

٥٩٨
٥٩٨

كتاب أيضا المنايا

لشيخ الإمام العالم العلامة الفقيه
الفتاوى المحقق المذوق في زكريا يحيى
ابن شري بن مري الراوي الشافعي
تقديده الله تعالى برحمته
وأستغفره بيمينه
برحمته بيمينه وكرمه
أمنين آمين

٥٩٨
٥٩٨

الشيخ الفاضل
عسكر النوراني



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ذي الجلال والاكرام والفضل والجلال
 والمنن العظيم الذي هدانا لهذا الاسلام ولا ينبغي علينا ان
 نغمره والطافه الجسام وكرم الاديبيات وقضاهم على غيرهم
 من الانام ودعاهم برحمته ورافته الى دار السلام
 واكرمهم بما شرعه لهم من حج بينه والحرام ويسر ذلك على
 تكرار الدهور والاعوام وفرض حجه على من استطاع اليه
 سبيلا من الناس حتى الاغنيا العظام احده ابلغ الحمد
 والكلمة والعتبة واتمه واشمته **واسمه** ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له القزار ابوخذ انجته واذهنا الجلاله
 وعظمته وصمدية واسمه ان سيدنا وسيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم عبده ورسوله وخليفته ووضيعة وخليفة
 المصطفى من خلقه والمختار من برئته صلى الله عليه
 وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه **اما بعد** فان الحج
 احد اركان الدين ومن اعظم الطاعات لرب العالمين وهو
 شعار انبياء الله وسائر عباده الصالحين صلوات الله
 وسلامه عليهم اجمعين ومن اهم الامور بيان احكامه
 وايضا مناسكه واقسامه وذكر حكم معتمحاته ونسبته
 وواجباته ومسئولياته وسوايقه ولو اختلف وظواهره
 ودقائقه وبيان الحرم ومكة والمسجد والكعبة وما يتعلق
 بها من الاحكام وما تميزت به من سائر بلاد الاسلام وقد
 جمعت هذا الكتاب مستوعبا لجميع مقاصدها مستوفيا
 لكل ما يحتاج اليه في الغالب بل ذكرت فيه ايضا كل ما قد
 تدعوا اليه حاجة الطالب بحيث لا يخفى عليه شيء من امور
 المناسكه في معظم الاوقات ولا يحتاج الى سؤال احد عن شيء

من ذلك في اكثر الحاد ثبات وقصده ان يستغني به صاحبه
 عن استغنا غيره عما قد يحتاج اليه وارجوا انه لا يقع له شيء
 من المسائل الا وحده فيه مخصوصا عليه وحذف الادلة
 بعضه اشار للاختصار وخوف من الاملا بالاكثار وخففنا
 على ايضاح العبارة واجازها بحيث يفهمها العاني ولا يستشعر
 الفقيه لتعمق فائدة ويستغني به القاصد والنبه وقد صفت
 الشيخ الامام العالم العلامة الفهامة ابو عمر ابن الصلاح
 رحمه الله تعالى كتابا نفيسا في المناسك وقد ذكرت مقاصده
 في هذا الكتاب وزدت مثله او اكثر منه من التقاليد التي
 لا يستغني عن معرفتها من رغبة من الطلاب وعلى الله
 التوكل اعتمادا واليه تفويضي واستنادي وهذا الكتاب
 يشتمل على ثمانية ابواب **الباب** الاول في اداب
 السفر وفي اخره فصل فيما يتعلق بوجوب الحج **الباب** الثاني
 في الاحرام ووجوباته وواجباته ومسئولياته **الباب** الثالث
 في دخول مكة المشرقة زادها الله شرفا وما يتعلق به وفيه
 ثمانية فصول وهو عظم الكتاب وفي اخره بيان اركان الحج
 وواجباته وسننه وادابه **الباب** الرابع في العمرة **الباب**
 الخامس في النقام بمكة وطواف الوداع وفيه حمل مستكررات
 مما يتعلق بمكة والحرم والكعبة والمسجد واحكامها **الباب**
الباب السادس في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يتعلق بالمدينة **الباب** السابع فيما يجب على من ترك
 في حجه ما سورا او ارتكب مخطوئا وفيه ثمانية **الباب**
 الثامن في حج الصبي والعبد ومن في معناها **وبعد** فصل
 في اداب رجوعه من سفره **وفصل** في الولاية على الحجيج

وَيُبَيَّنُ مَا يَجُوزُ لِمَوْلَاهُ فَعَلَهُ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ
وَمَا لَا يَجِبُ وَكَيْفَهُ نَفَائِسُ **فَضْلٌ** فِي أَذْكَارِ تَسْتَقْبَلُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
خَتَمَتْ الْكِتَابَ بِهَا وَبِأَنَّهُ التَّوْفِيقُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ بَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا **قَالَ**
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَبِيُّ الْإِسْلَامِ صَلَّى
خَمْسَ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالصَّلَاةُ وَآتَاكَ الزَّكَاةُ
وَالْحَجَّ وَصَوْمَ رَمَضَانَ وَثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْرُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرَفْتْ وَلَمْ
يَغْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ **قَالَ** الْعَالِمُ
الرَّفْثَانِيُّ اسْمُ كُلِّ لَغْوٍ وَخُلُوعٍ وَزُورٍ وَمُجَوِّدٍ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْفَسَقِ
الْمُزَوِّجِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** التَّمَرُّقُ إِلَى الْمَمَرَةِ
كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ بِأَجْزَاءِ الْإِسْلَامِ الْإِصْحَاقُ
الْمَبْرُورُ هُوَ الَّذِي لَا يَخَالُطُهُ مَا شَرُّهُ وَقِيلَ الْمَقْبُولُ **وَمِنْ**
عَلَامَاتِ الْقَبُولِ أَنْ يَرْجِعَ خَيْرًا مِمَّا كَانَ وَلَا يُعَاوِدَ الْمَعَاصِيَ
وَالدَّيْلُ عَلَى فَضْلِ الْحَجِّ كَثِيرٌ شَهْوَةٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرُهَا
وَفِيهَا اشْرَافُ مَا إِلَيْهِ كَفَايَةٌ فَتَشْرَعُ الْآنَ فِي **بُيُوتِ الْكِتَابِ** وَمَقَاصِدِهِ
مُسْتَعِينًا بِأَنَّهُ تَعَالَى اسْتَمَدَّ مِنْهُ التَّوْفِيقُ وَالْهُدَايَةُ وَالْقَبِيلَانَةُ
وَالرَّعَايَةُ لِسَمِ الْأَمْرِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **الْبَابُ الْأَوَّلُ**
فِي آدَابِ سَفَرِهِ وَفِيهِ مَسَائِلُ **الْأَوَّلَى** يَسْتَحِبُّ أَنْ يُشَاوِرَ مَنْ
يُثِقُ بِهِ بَيْنَهُ وَخَيْرٌ لَمْ يَعْلَمْ فِي حُجَّتِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَجِبَابُ عَلَى مَنْ
يَسْتَشِيرُهُ أَنْ يَبْدُلَ لَهُ النَّصِيحَةَ وَيَتَخَلَّى مِنَ الصَّوْيِ وَحُظُوظِ

النَّفْسُ وَمَا يَتَوَهَّمُ نَافِعًا فِي أُمُورِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمُسْتَشِيرَ
مَوْثِقٌ وَالْإِسْلَامُ النَّصِيحَةُ **الثَّانِيَةُ** إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ فَيَنْبَغِي
أَنْ يَسْتَخْتَرَ أَمْرَهُ تَقَالِي وَهَذِهِ الْإِسْتِخَارَةُ لَا تَقُودُ إِلَى نَفْسِ الْحَجِّ
فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَأَمَّا تَقُودُ إِلَى وَقْتِهِ **فَمَنْ** أَرَادَ الْإِسْتِخَارَةَ
يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَقُولُ **اللَّهُمَّ اسْتَجِرْكَ**
بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدِرْكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَسْلِكْ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ
فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ زَاهِدًا يَأْتِي الْحَجَّ فِي هَذَا الْحَالِ خَيْرٌ لِي
فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي وَعَاجِلُهُ وَأَجَلُهُ فَاقْدِرْ
لِي وَبَسِّرْ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ **اللَّهُمَّ** وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ
لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي وَعَاجِلُهُ وَأَجَلُهُ فَاصْرِفْ عَنِّي
وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضْنِي بِهِ وَيَسْتَحِبُّ
أَنْ يُقَرَّ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ عَلَى الرَّكْعَةِ الْأُولَى قُلْ
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَبْضُ بَعْدَ
الْإِسْتِخَارَةِ لِمَا يَشْرَحُ لَهُ صَدْرُهُ **الثَّالِثَةُ** إِذَا اسْتَقَرَّ عَزْمُهُ
بَدَأَ بِالتَّوْبَةِ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي وَالْمَكْرُوهَاتِ وَخَرَجَ مِنْ مَظَالِمِ
الْخَلْقِ وَيَقْضِي مَا أَمَكْتَهُ مِنْ دِيُونِهِ وَبَرَدَ الْوَدَّاعِ وَيَسْتَحِلُّ كُلَّ مَنْ
بَيْنَهُ وَيَبْنِيهِ مَعَامِلَةً فِي شَيْءٍ أَوْ مَصَاحِبَةً وَيَكْتَبُ وَصِيَّتَهُ
وَيُسَمِّدُ عَلَيْهِ بِهَا وَيُؤْكَلُ مَنْ يَقْضِي مَا لَمْ يَتِمَّ مِنْ قَضَائِهِ مِنْ
دِيُونِهِ وَيَتْرَكَ لَهَا قَدْرًا مَنْ تَلَزَمَهُ تَقَفُّهُ تَقَفُّهُمْ إِلَى حِينِ
رُجُوعِهِ وَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ حَالٍ وَهُوَ مُؤَسِّرٌ فَلصَّاحِبُ الدِّينِ
مَنْعُهُ مِنَ الْخُرُوجِ وَجَسَدُهُ وَإِنْ كَانَ مَعْسُورًا لَمْ يَمْلِكْ مَطَالِبَتَهُ
وَلَهُ السَّفَرُ بِغَيْرِ رِضَاهِ وَكَذَا إِنْ كَانَ الدِّينُ مَوْجَلًا فَلَهُ السَّفَرُ
بِغَيْرِ رِضَاهِ وَتَكُنْ يَسْتَحِلُّ أَنْ لَا يَخْرُجَ حَتَّى يُوَكَّلَ مَنْ يَقْضِيهِ
عِنْدَ حُلُولِهِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ **الرَّابِعَةُ** يَحْتَسِبُ فِي أَرْضِهِ وَالْأَرْضُ

ومن يتوجه عليه برة وطاعته وإن كانت زوجة
استرضت زوجها وأقارنها ويستحب للزوج أن يح بها
فإن منعه أحد الوالدين نظر أن منعه من حج الإسلام
لم يلبثت إلى منعه بل له الإحرام به وإن كره الوالد لانه
عاص منعه وإذا أحرم به لم يكن له والد تخليبه وإن
منعه من حج التطوع لم يحزله الإحرام بغير إذنه فإن
أحرم فله تخليبه على الأصح **وأما الزوجة** فلم يزوج منها
من حج التطوع فإن أحرمت بغير إذنه فله تخليبها
وله أيضا منعها من حج الإسلام على الأظهر لأن حقه
على الفور والحي على التراخي وإن أحرمت به فله تخليبها
على الأظهر وإن كانت مطلقته جنبها العدة وليس
لها التحليل إلا أن تكون رجعية فإرجعها ثم يحللها
وحيث قلنا يحللها فمقتضى ما مرها به في شاة تنوي
هي بها التحلل ونقص من رأسها ثلاث شعرات فصاعدا
فإن امتنعت من التحلل فللزوجة وطئها ولا إشهر
عليها لنقصها **القاسية** ليحرم على أن تكون نفقته
حلالا لافقة من الشهوة فإن خالف وحج بما فيه شهوة
أو بما يغضب صحيحه في ظاهر الحكم ولكنه ليس حجه
ميرورا ويبعد قبوله وهذا مذهب الشافعي ومالك
وأبي حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف وقال
أحمد رحمه الله لا يحزله الحج بحال حرام **المارسة** يستحب
أن يستكثر من الزاد والنفقة ليؤاسى منه المحتاجين
وليكن زاده طيبا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم وما أخرجناكم من الأرض ولا يمسوا
الخبث منه تنفقون والمراد بالطيب هنا الجيد والنجيب

الودي ويكون طيب النفس بما ينفعه ليكون أفدب إلى
القبول **السابعة** يستحب ترك المباحة فيما يشتره
لأسباب محمودة وكذا كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى كذا قاله
الإمام الخليل أبو الشعثا جابر بن زيد التابعي وغيره
من العلماء **الثامنة** يستحب أن لا يشارك غيره في الزاد والنفقة
والنفقة لأن يمتنع المشاركة أسلم له فإنه ترك يسبها من
التصرف في وجوه الخير والصدقة ولو أذن له شريكه يوثق
باستمرار رضاه فإن شارك حاز واستحب أن يقتصر على دون
حقه **وأما اجتماع** الرقعة على طعام يجمعونه يوما يوما حسن
ولا بأس بكل بعضهم أكثر من بقى إذا وثق بأن اعتكابه
لا يكرهون ذلك وإذا لم يثق فلا يزيد على قدر حصته وليس
هذا من باب التبا في شيء فقد صحت الأحاديث في خلط المعكبات
وصلى الله عليهم أزوادهم **التاسعة** يستحب أن يحمل موكوبا
قويا وطيبا والركوب في الحج أفضل من المشي على المذهب الصحيح
فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حج راكبا وكانت راحلته وأملته **ويجب** أن يح على
الرجل والفتب دون الحامل والمواضع لما ذكرنا من الحديث
الصحيح ولأنه أشبه بالنواضع ولا يليق بالحاج غير النواضع
في جميع هيئاته وأحواله في جميع سفره وسواها فذكرنا الركوب
الذي يشتره أو يستأجره **ويجب** إذا أكره أن يظهر
للحاج جميع ما يرد حمله من قليل وكثير ويسترضيه عليه
وإن كان يشق عليه ركوب الرجل لضعف أو علة
في يده أو نحوه ذلك فلا بأس بالحمل بل هو في هذا الحالك
مستحب وإن كان يشق عليه الرجل والفتب لربا سته
أو ارتفاع منزلته بنسبه أو علمه أو شرفه أو جاهته

أو شروته و مروته أو تحوذ ذلك من مقاصد أهل الدنيا
لم يكن ذلك عذرا في نزله السنة في اختيار الرجل والفتنة
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من هذا الجاهل
مقدار نفسه والله أعلم **وتكره** ركوب الجلالة وهي النافذة
أو البعير الذي يأكل العذرة للحديث الصحيح عن بن عمر
رضي الله عنهما **قال** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الجلالة في الإبل أن يركب عليها **الفاشدة** يجب عليه إذا أراد
الحج أن يتعلم كيفيته وهذا من عمن إذا انقطع العبادة
من لا يعرفها **ويستحب** أن يستنصب معه كتابا وأفعالا
في المناسك جامعاً لمقاصدها وأن يديم مطالعته ويكررها
في جميع طريقته لتفكير محققه عنده ومن أحسن هذا احتفا عليه
أن يرجع بفيرج لاختلاله بشرط من شروط أركانه أو تحوذ ذلك
وربما قلد كثير من الناس بعض عوام مكة وتقوم أنهم يعرفون
المناسك فاغتر بهم وذلك خطأ فاحش **الحادية عشر**
يتبعون يطلب له رفيقا أو فقارا غيبا في الخير كارهيا
للمشارقة في ذكره وإن ذكر أعانته وإن تيسر مع هذا كونه
من أهلها فليست بمنسك به فإنه يعينه على بارئ ومكان
الأخلاق وينبغه بعلمه ويعلمه من سوء ما يطرأ على المسافر
من مساوي الأخلاق والفكر **والستين** بعض العلماء أن
يكون من الأجانب لامن الإمداد والأقارب وهذا فيه
نظر بل **الختيار** أن الفريب أو القديق الموثوق به
أولى فإنه أعون له على مهماته واشفق عليه في أموره
ثم ينبغي له أن يحضر على رضى رفقته في جميع طريقته
ويجمل كل واحد صاحبه ويرى لصاحبه عليه فضلا وحرمة
ولا يرى ذلك لنفسه ويصبر على ما يقع منه في بعض الأحيان

من جفا ونحوه فإن حصل بينهما خصام دأبهم أو تنكذت
حالهما ومجذ عن إصلاح الحال استحب لهما تقبيل المفاصلة
ليستقرا أمرهما ويسلم لجهما من بعداته عن القبول وتشرح
نفوسهما المناستهما ويذهب عنهما الحقد وسوء النظم
والكلام في العرض وغير ذلك من التقايل التي يتفرضان لها
الثانية عشر يستحب أن تكون يده فارغة من مال
التجارة ذاهبا وراجعا فإن ذلك يشغل القلب قال ابن حجر
لم يثر ذلك في صحة حجته **ويحیی عليه** تصحيح الإخلاص في حجة
وأن يريديه وجه الله تعالى قال الله تعالى وما أمرنا
الأنبياء إلا بعبادة الله مخلصين له الدين **الثانية** في الحديث الجمع
على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما الأعمال بالنيات
وينبی لمن حج حجة الإسلام وأراد الحج أن يحج منبر عا
منهضاً للعبادة فلو حج مكر یا جماله أو نفسه للخدمة جاز
لك ما تته القلبية ولو حج عن غيره منبر عا كان أعظم
لجره ولو حج عنه باجرة لم يترك الأفضل لكن لا تمنع منه
وهو من أطيب المناسك فإنه يحصل لغيره هذه العبادة
العظيمة ويحصل له حضور تلك المشاهد الشريفة
نسأل الله تعالى من فضله **الثالثة عشر** يستحب أن يكون
سرم يوم فقد فقد ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال قال ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفره إلا يوم الخميس فإن فاته فنوم الاثنين إذ فيه
ها جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ويستحب أن يكون
ياكر الحديث صخر الغادي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وَسَلَّمَ **قَالَ** اللَّهُمَّ بَارِكْ لَامَنِي بِكُورِهَا وَكَانَ إِذَا بَعَثَ
جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَكَانَ مَخْرَجُهَا جَدًّا
فَمَا كَانَ يَبْعَثُ بِتَجَارَتِهِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَكَانَ يَحْمِي فَأَنْتَ يَافِي
وَكُتْرَ مَالِهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ
حَسَنٌ **الرَّابِعَةُ عَشْرَ** يَسْتَحِبُّ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ
مِنْ مَدِينَةٍ أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ **وَفِي الثَّانِيَةِ** قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
فَقَالَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَفَ أَحَدٌ عِنْدَ
أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يَرِيدُ سَفَرًا
وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَفْرَأَ بَعْدَ سَلَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلِلْمَلَأَقِزَّيْنِ
فَقَدْ جَاءَ فِيهَا أَثَرُ لِسَانِي مَعَ مَا عَلِمْتُ مِنْ بَرَكَةِ الْقَدَانِ
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ وَقْتٍ **ثُمَّ** يَدْعُو بِحُضُورِ قَلْبٍ وَأَخْلَاصٍ
بِمَا تَيْسَّرُ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ
الْإِعَانَةِ وَالتَّوْفِيقِ فِي سَفَرِهِ وَعَمَلِهِ مِنْ أُمُورٍ فَإِذَا
نَهَضَ مِنْ جُلُوسِهِ قَالَ مَا رَوَيْتُهُ مِنْ حَدِيثٍ أَنْشَأَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَتَوَكَّلْتُ اعْتَصِمْتُ بِكَ
أَكْفَى مَا أَهْمَنِي وَمَا أَهْمَنِي لَكَ **اللَّهُمَّ** زَوِّدْنِي التَّقْوَى
وَاعْفُرْ لِي ذَنْبِي **الخَامِسَةُ عَشْرَ** يَسْتَحِبُّ أَنْ يَبُذَرَ
أَهْلُهُ وَجِيلَانَهُ وَاحِدًا قَاهُ وَأَنْ يُوَدَّعُوهُ وَيَقُولَ كُلُّ
وَاحِدٍ لِمَا جِئْتُ أَسْتَنْوِعُ أَنْتَ دِينُكَ وَأَنَا تَنَكَّرُ وَخَوَاتِمُ
عَمَلِكَ زَوِّدْنِي أَنْتَ التَّقْوَى وَاعْفُرْ لَكَ ذَنْبِي وَيَسْأَلُكَ
الْخَبْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ **السادسة عشر** التَّسَنُّعُ إِذَا أَرَادَ
الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يَقُولَ مَا صَحَّحَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ **اللَّهُمَّ** إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ

أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يَجْهَلَ عَلَى **وَعَنْ أَنَسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ
بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ
هَذِهِ بَيْتُكَ وَكُنْتُمْ وَوَقِيتَ **وَيَسْتَحِبُّ** هَذَا الدُّعَاءَ لِكُلِّ خَارِجٍ
مِنْ بَيْتِهِ **وَيَسْتَحِبُّ** لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ
وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي كُلَّ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا **الثَّانِيَةُ عَشْرَ** إِذَا
خَرَجَ وَارَادَ الرُّكُوبَ اسْتَحَبَّ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ فَإِذَا اسْتَوَى
عَلَى دَابَّتِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا
لَهُ بِمُقَدَّرِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ **ثُمَّ** يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **ثُمَّ** يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **ثُمَّ** يَقُولُ
سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ **وَيَسْتَحِبُّ**
أَنْ يَقُمَ إِلَيْهِ **اللَّهُمَّ** إِنَّمَا سَأَلْتُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى
وَمِنْ أَعْمَلٍ مَا تَحِبُّ وَتَرْضَى **اللَّهُمَّ** هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا
وَاطْوِعْنَا بَعْدَهُ **اللَّهُمَّ** أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيقَةُ
فِي الْإِهْلِ وَالْمَالِ **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَقُودُ بِكَ مِنْ وَعْثَائِ السَّفَرِ
وَكَايَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُؤَالِ الْمُنْتَظَرِ فِي الْإِهْلِ وَالْمَالِ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ
فِي ذَلِكَ **الثَّامِنَةُ عَشْرَ** **وَيَسْتَحِبُّ** أَكْثَارُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ
لِحَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ عَلَيْكُمْ بِاللَّجْنَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَنْطَوِي بِاللَّيْلِ **وَيَسْتَحِبُّ**
أَنْ يَرْجِعَ ذَا بَيْتَهُ بِالزُّرُوعِ عَنْهَا غَدَاةً وَعَشِيَّةً وَعِنْدَ
عَقَبِهِ وَبَيْنَ النَّوْمِ عَلَى ظَهْرِهَا وَجَدْمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا
فَوْقَ طَائِفَتِهَا وَأَنْ يَجْمَعَهَا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ فَإِنْ خَمَلَتْهَا
الْجُمُالُ فَوْقَ طَائِفَتِهَا لَزِمَ الْمُسْتَأْجِدُ لِمَا تَنَاضَعُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا يَأْسُ بِالْأَرْتَةِ إِفْ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا طَافَتْ فَقَدْ صَحَّتْ

الاحاديث المشهورة في ذلك **ولا** يكثر على ظهر هذه الآية
اذا كان واقفا الشغل يطول زمنه بل ينبغي ان ينزل الى
الارض فاذا اراد السير ركب الا ان يكون له عذر
مقصود في ترك الترويض **والحديث** المشهور في النهي عن
اتخاذ ظهروا الدواب منابر وفي الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته وهذا الحاجة
كما ذكرنا **التاسعة عشر** ينبغي ان يتجنب تشجيع المفرد
والترينة والترفة والتشم والتعجب في الوان الاطعمة
فان الحاج اشعث اغبر **وينبغي** ان يستعمل الرقيق وحسن
الخلق مع الفلام والجمال والرفيق فالسا بل وغيرهم
ويتجنب الخاصة والمخاصمة ومزاحمة الناس في الحق
وموازاة الماء اذا امكنه ذلك ويصون لسانه من الشتم
والغبية والفتنة والروايات وجهه الا لفظ القبيح
وليحفظ قوله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم
يفسق رجع كيوم ولدته امه ويرفق بالسائل الضعيف
ولا ينهر احدا منهم ولا يؤخه على خروجه بلا زاد وراحلة
بل يؤاسيه بما ينسرفان لم يفعل ردة ردا جيلا ودعاه
بالاعانة **العشرون** كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحدة في السفر وقال لما ركب شيطان والاشنان
شيطانان والثلاثة ركب **فينبغي** ان يسير مع الناس
ولا يتفرد بطريق ولا يركب ثنيات الطريق فانه
يخاف الافات بسبب ذلك واذا تراقب ثلاثة او اكثر
فينبغي ان يومروا على انفسهم افضلهم واجودهم واقيا
ثم ليطيعوه لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فليؤمروا احدهم
رواه ابو داود باسناد حسن **الحادية والعشرون**
يكره ان يستعجبت كلها او جزءا الحديث امر المؤمنين امر
جسيمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان العير التي فيها الجرس لا تصحب الملائكة
رواه ابو داود باسناد حسن وروى ابو هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لا تصحب
الملائكة رفقة فيها كلب او جرس **حديث** صحيح ورواه
مسلم وفي الحديث في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** الحزن من مالا شياطين قال الشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح رحمه الله فان وقع شيء من ذلك من جملة غيره
ولم يستطع ان الله فليقل **الاسم** اني ابرأ اليك مما فعل
هولا فلا تخربني ثمرة صالحة ملائكة ولا يركبهم **الثانية**
والعشرون الستة انه اذا علا من الارض كبر واذا
هبط وادبا او نحوه سجد وتكدة المبالغة برفع الصوت
في هذا التكبير والتسبيح الحديث الصحيح في النهي عنه
الثالثة والعشرون يستحب اذا اشرف على قرية
او منزل ان يقول اللهم اني اسئلك خيرا وخيرا ههنا
وخيرا ههنا واعوذ بك من شرها وشرا ههنا وشدة
ما فيها **الرابعة والعشرون** الستة اذا نزل منزلا
ان يقول ما رواه مسلم في صحيحه عن خولة بنت حكيم
رضي الله عنها **قال** سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك **ويستحب**
ان يسبح في حال حظه الرجل لما روي عن انس رضي الله

عنه قال كنا اذا انزلنا سبحنا حتى غطت الرجال ونكره
النزول في قارعة الطريق لحديث ابي هريرة رضي الله
عنه لا تغتر سوا على الطريق فانه ما وكد الهوام بالليل
الخامسة والعشرون السنة اذا اجز عليه الليل
ان يقول ما رويناه في سنن ابي داود وغيره عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافرا قبل الليل قال يا ارض زبي وريكت انتما
اغوذبان من شرك وشرك ما فيك وشركا خلق فيك وشرك
ما يدب عليك اغوذ من اسد واسود والحية والعقرب
ومن سكان البلد ومن والدوما ولد **فصل** المرام
بالاسود والشخص قال اهل اللغة كل شخص يقال له
اسود **قال الامام ابو سليمان** الخطابي سكان البلد
هم الجن والبلد الارض التي هي ماوي الحيوان وان لم يكن
فيها بشا **قال** ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما
ولد الشياطين **السابعة والعشرون** اذا خاف
قوما او تخفوا ادميا او غيره قال ما رويناه بالاسناد
الصحيح في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما عن ابي موسى
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما
قال اللهم انا نجعلك في غورهم ونفوذ بك من شرورهم
ويستحب ان يكثر من دعاء الكرب ههنا وفي كل موطن
وهو ما ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات واكرت الارض رب العرش
الكريم وفي كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي

الله عليه وسلم كان اذا كره امر قال يا حي يا قيوم برحمتك
استغيت قال الحاكم اسناده صحيح **السابعة والعشرون**
امور يحتاج اليها المسافرون فيها احاديث واثار
قد جمعها في كتاب لا ذكرا بشواهد وافضحة اذ كونهما
هنا اطرافا مختصرة **منها** اذا استصعبت دابته
قبل يفر في اذنها اغفير دين الله يفيقون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا او كرها واليه ترجعون
واذا انقلبت دابته فادي يا عباد الله احببوا امرئ
او ثلاث **ويستحب** الحد للسرعة في السير وتنشيط
الدواب والنفوس وترويحها وتسهيل السير وفيه
احاديث صحيحة كثيرة واذا ركب في سفينة قال بسم
الله مجراها ومن ساءها ان ركب لغور رجيم وما قدر والله
حق قدره الآية **الثامنة والعشرون** يستحب له الاكل
من الرعا في جميع سفره لنفسه ولو الدية واجابته وولاة
المسلمين وسائر المسلمين بمهمات امور الآخرة والدنيا
للحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم
ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ليس في رواية
ابي داود على ولده **الثانية والعشرون** يستحب له المداوة
على الطهارة والنوم على طهارة **ومما يباكد** الامر به
المحافظة على الصلوات في اوقاتها المشروعة وله ان
يقصر ويجمع وله ترك القصر والجمع وله فعل احدهما
وترك الآخر لكن الافضل ان يقصر وان لا يجمع للخروج
من خلاف العلماء في ذلك فان ابا حنيفة وغيره رحمهم

الله قالوا القصر واجب والجمع حرام الا في عرفات
والمردقة واذا اراد القصر فلا بد من نية القصر عند
الاحرام بالصلاة وانما يجوز القصر في الظهر والعصر
والعشا كل واحدة ركعتين ولو قاته صلاة مفصورة
فقضاهما في سفره فالاولى ان يقضيهما تامة فان قصرها
جاز على الاصح واذا اراد الجمع فانما يجوز بين الظهر والعصر
في وقت احدهما وبين المغرب والعشا في وقت احدهما
فان شأنا قدم الثانية الى الاولى وان شأنا آخر الاولى الى وقت
الثانية لكن الافضل ان كان مارا لا في وقت الاولى ان
تقدم الثانية وان كان سائرا في وقت الاولى اخرها
فاذا اراد الجمع في وقت الاولى فله ثلاثة شروط ان يبدأ
بالاولى وان ينوي الجمع قبل فراغه منها والافضل ان يكون
النية عند الاحرام بها وان لا يفرق بين القتلتين بصلاة
سنة ولا غيرهما فان قد اجد هذه الشروط بطل الجمع
ووجب ان يصلي الثانية في وقتها ولو فرق بين القتلتين
بمحو الكلمتين والثلاث لم يقصر وان فرق بالتيمم بان يتيمم
للاولى وسلم منها ثم يتيمم للثانية وشرع فيها من غير
تاخير جاز على المذهب الصحيح وان اراد الجمع في وقت الثانية
وجب عليه ان ينوي تاخير الاولى الى الثانية للجمع وتكون
هذه النية بعد دخول وقت الاولى وله تاخير هذه النية
ما دام من وقت الاولى زمان يسعها فان لم ينو تاخيرها
حتى يخرج الوقت اتم وصارت قضاء وقد سبق حكمها
في القصر ويستحب ان يبدأ بالاولى وان لا يفرق بينهما
فان خالف قبل الثانية وقرق جاز على الاصح بخلاف

ما سبق في الجمع في وقت الاولى **فصل** اذ جمع في وقت الاولى
اذن لها ثم اقام لكل واحدة منهما وان جمع في وقت الثانية
فذلك على الاصح وعلى قول لا يؤذن وعلى قول ان يجاخصور
جماعة اذن ولا فلا **فصل** وسخت صلاة الجماعة
في السفر ولكن لا تتأكد كدائها في الحضر **فصل** وتسن
التسليح للراغبة مع الفرائض في السفر كما تسن في الحضر
فمن جمع بين الظهر والعصر صلى ولا سنة الظهر التي قبلها
ثم صلى الظهر ثم العصر ثم سنة الظهر التي بعدها ثم
سنة العصر **فصل** للمسافر في مسافة تبلغ مراحلتين فصاعدا
ان يسمح على خفيه ثلاثة ايام ولياليهن ابتداءا وهما من حين
يحدث بقدر لبس ولا يجوز المسح الا على خف سائر رجل الفرض
من رجليه ويشترط سائرهما من اسفل ومن الجوانب ولا يشترط
سائرهما فوق الكعبين ولا يضاد احصا السائر المشروط لو كان
تري كعباه من فوق ولا يجوز المسح الا ان يلبسه على طهارة
كاملة وله ان يصلي بالمسح ما شاء من الفرائض والنوافل سالم
تقصر المدة ولا يجوز المسح في غسل الجنابة ولا غيره من الاغسال
الواجبة والمسنونة فان اجنب او خاضت المرأة في اشياء
المدة وجب ترعه واستيناف اللبس على طهارة فلو غسل
رجليه في الخفاف تفتت جنابته وصحبت صلاته تكن لا يجوز
له المسح حتى يستأنف اللبس على طهارة **وصفة** السجدة المحتارة
ان يمسح اعلاه واسفله فان اقتصر على جزء يسير من اعلاه
اجزاه وان اقتصر على اسفله وحره لم يجز به على الاصح **وسا**
مسح بيده او بقود او خرقة او غيره ذلك فكله جائز **ولو**
قطر الماء عليه ووضع يده عليه ولم يمررها وغسله اجزاه
على الاصح لكن يكره الغسل واذا انقضت المدة او ظهر شيء

من رجليه في محل الفرض خلع الحفنين **شتر يطر** فان كان
محدثا استأنف الوضوء وان كان على طهارة استأنف
الفعل ولا شيء عليه فيستأنف اليدين على ذلك الطهارة
ان شأوا وان كان على طهارة مسح فينبغي ان يستأنف الوضوء
فان اقتصر على غسل القدمين اجزاه على الأصح والا فضل
ان يستأنف الوضوء وانما ذكرت هذا الفصل في مسح الحف
لانه مما يحتاج اليه المسافر لتوفيقهما الطهارة وتخفيف
أمرها **وسايل الباب كثر** لكن قد اشرت الى مقاصد
فصل يجوز التنفل في السفر طويلا كان او قصيرا
على الرحلة وما شيا الى جهة توجه ويستقبل المأوى
القبلة عند الاحرام والركوع والسجود ولا يشترط استقبالها
في غير هذه المواضع لكن يشترط ان لا يستقبل غير جهة
مقصوده الا القبلة ويشترط ان يركع ويستجد على الارض
والراكب لمنكح من توجه الدابة الى القبلة يلزمه الاستقبال
عند الاحرام بالصلاة لا غير فان لم يتمكن بان كانت مقطورة
او ضعيفة لم يشترط الاستقبال في شيء الا ان يكون في هودج
يتمكن فيه من استقبال القبلة فيشترط استقبالها **هذا**
حكم النوافل كذا اما الفرائض فلا يجوز الى غير القبلة
بحال ولا يجوز ان يعكسها ما شيا وان كان مستقبلا ولا
تفج من الركاب المحل بالقيام او الركوع او السجود او غيرها
فان التي يهملها الركبان واستقبل القبلة فان كان في هودج
او سائر او نحوها على دابة وصلى وهي واقفة غير سايرة
صح صلاته على المذهب الصحيح الذي ذهب اليه اكثر
اسكانا ومنهم من قال لا تفصح وبه قطع امام الحرمين
فان كانت الدابة سايرة لم تفصح الفريضة على المذهب

الصحيح

الصحيح الذي نقر عليه الشافعي والجمهور رحمه الله تعالى
وقيل تفصح وتصح الفريضة في السفينة الجارية وفي الزورق
المشدد وعلى الساحل بلا خلاف **والأصح** انها تفصح ايضا في الفرس
الذي يحمله رجل وفي الارجوحة المشدودة وعلى الصالح
والزورق الجاري للمقيم مثل بغداد ونحوها **وهذا** كذا اذا لم
تكن ضرورة قال اصحابنا فان خاف انقطاعا عن رفقة
لنزل لها او خاف على نفسه او ماله فله ان يقبل الفريضة
على الرحلة ويجب الاعادة **وهكم المندورة** والجنابة حكم
المكتوبة **فرد** اذا صلى النافلة على دابة عليها برج
او نحو لم يلزمه وضع الجبهة على عرف الدابة ولا على السرج
والقبت في الركوع والسجود بل يكفي ان يتجنب الركوع
والسجود الى طريقه ويكون سجوده اخفض من ركوعه ويجب
التمييز بينهما اذا تمكن ولا يجب ان يبالي غيبة وسعته
في الانحناء ويشترط ان يكون ما يلا بدن المصلي راكبا
وتشابه من السرج وغير طاهرا وتوبا لتلدابة او وقبت
مخسنة او كان على السرج مخسنة فسأرها وصلى عليه لم يضر
وكذا لو طأها الركاب مخسنة لم يضر على الأصح ولو طأه المصلي
ما شيا مخسنة عمدا بطلت صلاته ولا يكلف التحفظ والاحتياط
في الشيء يشترط الاحتراز عن الافعال التي لا يحتاج اليها
لوركن الدابة للحاجة جاز ولو اجدها بلا عذر او كان ماشيا
فعدا بلا عذر بطلت على الأصح ويشترط في التنفل راكبا
وما شيا دام السجود والسير فلو بلغ المنزل في خلال
الصلاة اشترط ان يركع الى القبلة متمكنا ويترك ان كان
راكبا **ولو سرت بقية بخارا** فله ان يتمام الصلاة راكبا وجب
قلنا يجب التروك فامكنه الاستقبال وانما الركبان

وقف خزانة الدرر المختوم بحمد الله

عليها وهي واقعة جاز ولو اختلف الصلح ما شأنا عن جهة
 مقصده او جرت دأبته عنهما فان كان الى جهة القبلة لم يضر
 وان كان الى غيرهما بعد لم يضر صلاته وان كان ناسيا و
 غالطا يظن انما طريقته فان عاد الى الجنة على قرب لم ينطل
 وان عاد بعد طول بطلت على الاصح وان اخطأ في اتجاه الدابة
 فالاصح ان عاد على قرب لم ينطل ولا يبطلت **فصل** في ادائه
 بقدر على القبلة فان وجد من يجزئه بالقبلة عن علم اعتدته
 ولم يجتهد بشرط عدالة المخبر سواء فيه الرجل والمرأة والعبد
 ولا يعتمد الكافر ولا الفاسق ولا الضال وان كان مرافقا
 وسواء في وجوب العمل بالمخبر من هو من اهل الاجتهاد وغيره
فان لم يجد من يجزئه فان كان بقدر على الاجتهاد لزمه
 واستفاد ما ظن من قبلة ولا يصح الاجتهاد الا بادل القبلة
 وهي كثيرة افواها العظم واضعها الترخ ولا يجوز لهذا القادر
 التقليل فان فعل لزمه القضاء وان اصاب القبلة لزمه
 غاص مفترط فان ضاق الوقت صلى كيف كان ولزمه الاعادة
ولو خفيت الدلائل على المجتهد ليهم لو ظنوا وتعارض الادلة
 فالاصح ان لا يغفل بل يصلي كيف كان ويعيد اما اذا لم يقدر
 على الاجتهاد لغيره عن تعلم ادلة القبلة كالاعمى والبصير
 الذي لا يعرف الادلة فيجب عليه تقليد مكلف مسلم عدل
 عارف بادل القبلة سواء فيه الرجل والمرأة والكافر والعبد
 والتقليد قول هو له المستند الى اجتهاد ولو اختلف عليه
 اجتهاد رجلين قلده من شأمنهما والاولى تقليد الاوثق
 الاعل **واما** انقاد على تعلم الادلة فهو كالغلام بها فلا
 يجوز له التقليد فان قلده فقلده **ولو قيل** ثم تبين

الخط

الخطا في القبلة لزمه الاعادة على الاصح **ولو ظن** الخطا لم يكره
 الاعادة حتى لو قيل اربع صلوات الى اربع جهات فلا اعادة عليه
 وانما اعلم **فصل** اذا غدر الماء طلبة فان لم يجده نيمت
 ولو وجدته وهو محتاج اليه لم يفسد او عطش رفيقه او دأبته
 او حيوان لود الله محترم نيمت ولو رتبوا سوا ذلك لم يفسد
 في يومه او فيما بعده قبل وصوله الى ما آخر **قال مقارنا**
 ويجزم عليه الوضوء في هذه الحال لان حرمة النفس الكدولة لا
 للشرب وللوضوء بل وهذه المسئلة مما ينبغي حفظها واشتغالها
 فان كثير من المحاج وغيره يخطئون فيها فيتوضأ احدهم
 مع علمه بحاجة الناس الى الشرب وهذا الوضوء حرام لا شك فيه
والغسل من الجنابة وغسل الجنين وغيرهما كالوضوء فيما ذكرنا
 ومن خيل له نقصان الوضوء في هذه الحال فضيلة فهو جاهل
 شديد الخطا **واما** **فصل** الوضوء اذا لم يكن هناك محتاج
 للشرب وسواء كان المحتاج للعطش رفيقه المحتال له او واجدا
 من القافلة والركب ولو امتنع صاحب الماء من بدله وهو غير
 محتاج اليه للعطش وهناك مضطر اليه للعطش كان المضطر
 اخذه ففرا وله ان يقاتله عليه فان قتل احدهما كان صاحب
 الماء مقدر الدم لا قضاص فيه ولا دية ولا كفارة وكان المضطر
 مضموما بالقتل والدية والكفارة ولو احتاج صاحب الماء
 اليه لعطش نفسه كان مقدما على غيره ولو احتاج اليه الاخر
 للوضوء وكان المالك مستغنيا عنه لم يلزمه بدله له ولا لغيره
 للاجني اخذه ففرا لانه يمكنه النيم **واعلم** انه مما
 احتاج اليه لعطش نفسه او رفيقه او حيوان محترم في شأني
 الحال قبل وصولهم اليها اخرقله النيم ويصلي ولا يعيد
ولو لم يجد الماء وجد بيعا بمنزلة المثل وهو واجد للماء فاضلا

عما يحتاج اليه في سفره ذاهبا وارجعا لزومه شراؤه وان كان
 بأكثر من ثمن المثل لم يلزمه شراؤه وعن المثل هو قيمته
 في ذلك الموضع في تلك الحال **فصل** واذا لم يجد
 الماء وجب عليه ظلمه ممن يعلمه عنده بهيمة او ممن قات
 وهب له لزومه قبوله وان بعث من يطلب له كفاه عن
 الطلب بنفسه **ولو وجد** بمضما يتكفيه لزومه استعماله
 على الامن ثم يتيمم للبناء في **فصل** ولا يجوز التيمم
 الا بتراب طاهر مطلق له غير يعلق بالعضو فان تيمم بتراب
 مخلوط بدم جاز وان تيمم بدم مخض او تراب مخلوط بمخض
 او خوص لم يصح **ويجوز** للمسافر ان يستحب سعة ترائيا
 في خرقة ونحوها ليتيمم به اذا لم يجد في رصته ترابا **فصل**
 والتيمم مسح الوجه واليدين الى المرفقين بغير تينين او اكثر
 والسنة ان لا يزيد على ضربتين وسوا تيمم عن الخباثة
 او عن الحدث الا بصرفه فصفته ما ذكرناه **فصل** لا يصح
 التيمم لفرصة الا بعد دخول وقتها وكذا النافلة الواحدة
 على الامن ولا يصح التيمم واحدا اكثر من ربيعة وله ان يصلي
 معها ما شاء من التوافل قبل الربيعة وبعدها في الوقت
 وخارج الوقت **فصل** اذا صلى بالنيم لعدم الماء الذي
 يجب استعماله لم يلزمه اعادة الصلاة سواء كان سفره
 قريبا او طويلا ولو وجد الماء بعد الصلاة في الوقت او في اثنا
 الصلاة تحت صلاة ولا اعادة عليه **فصل**
 اذا لم يجد ما ولا ترايا صلى على حسب حاله الفريضة وحدها
 ولزومه اعادة الصلاة بالماء او التراب واذا خاف من
 استعمال الملقط النفس لمرض او جراحة او نحوها او تلف
 عضو او فوات منفعة عضو او زيادة المرض او كثيره

الام او حصول شين فاحش على عضو ظاهر نيم وصلى ولا
 اعادة **فصل** مما تم به البلوى وحتاج الى مفرقة
 ساكن طريق الحج حكم من يموت لهم وهذا باب واسعه جدا وقد
 جمعت فيه في كتب الفقه جمدا من تعالي ما يقارب بحجته
 فاشير هنا الى نذر منه لا بد للمحتاج من معرفتها فاذا مات
 واحد في الركب والقافلة وجب على الذين علموا موته غسله
 وتكفينه والصلاة عليه **ودفعه** فان تركوا واحدا من هذه
 الامور مع القدرة التواكلهم وان فعلها بعضهم سقط الحج
 عن الباقيين ولا اعلم على من لم يعلم بحال **واذا لم يجد** الماء ييموه
 في وجهه ويديه ثم يمسحون بغيره او يمسحوا عليه ولا يصح
 تيمم حتى ييموه لا يصح التيمم الا بعد دخول وقت الصلاة
 ولا يدخل وقت الصلاة على الميت الا بعد غسله او تيممه
واذا قل الكفن ثوب ساتر لجميع البدن على المذهب الصحيح وقيل
 يكفي ساتر العورة والجملة ثلاثة اثواب للرجل وحملة للمراة
 ويجوز التكفين بجميع انواع الثياب لا الحرير فلا يجوز تكفين
 الرجل فيه ويجوز تكفين المرأة فيه كمن يكن فان كان الميت
 رجلا حرا لم تكفن في المحيط ولا يغطي راسه ولا يغطي لطيب
 وان كانت امرأة لم يغط وجهها بشي **ويجوز** تكفينها في المحيط
 ويحيى ستر راسها وجميع بدنهما ما سوي لوجه **واما**
 الصلاة عليه فيسقط فرضها بمصلاة واحد على المذهب
 المختار وهو الاظهر من نصوص الشافعي رضي الله عنه وقيل
 يشترط اثنان وقيل ثلاثة وقيل اربعة ويجوزها مرة
 وفراة ولا يسقط فرضها بفعل النساء ولا الصبيان
 مع وجود الرجال على المذهب المختار ولما التفت قافلة
 حرة تمتع من السباع ومن ظهور ركبته واذا انفذت

بعض هذه الأمور فقلوا المكن منها **فصل** ومما تتأكد
الوصية به انه ينبغي ان يحرم على فعل المعروف في طريقه
فيستفي المأ عند الحاجة اليه امكنه ويحل المنقطع اذا انشتر
لان افضل الصدقة ما وافق ضرورة او حاجة وتخرج فعل
الصدقة والمعروف في طريق مكة باربعة أمور أحدها ان
الحاجة فيما مشى **الثاني** أنه لا يلد بالحق اليه **الثالث**
مجاهدة النفس لشيئها بالشيئ مخافة الحاجة **الرابع** انه
اغناء لقاصد بيت الله تعالى **فصل** مختصر جدا
فيما يتعلق بوجوب الحج لا يجب الحج في الف امرأة الا ان يندر
والسائل ربعة اقسام قسم يجعله الحج **قسم** يصح منه
بالمباشرة **وقسم** يقع له عن حجة الاسلام **وقسم** يجب عليه
فاما القسم الاول وهو الصحة المطلقة فشرطها الاسلام
فقط فلا يصح حج كافر ولا يشترط التكليف بل يصح احرام
الود عن الصبي الذي لا يميز وعن المجنون **واما** الصحة المباشرة
فشرطها الاسلام والتبصر فلا ينقض مباشرة المجنون والصبي
الذي لا يميز وقصص من المميز والعبد **واما** وقوعه عن حجة
الاسلام فشرطه اربعة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية
فلو تكلف الفقير الحج وقع عن الاسلام **واما** وجوب حجة
الاسلام فله خمسة شروط الاسلام والبلوغ والعقل
والحرية والاستطاعة **فسر** الاستطاعة نوعان
استطاعة مباشرة بنفسه واستطاعة تخصيله بغيره
فالاولى تتعلق بخمسة أمور **الراحلة** لمن بينه وبين مكة
مرحلتان فصاعدا والزاد واسن الطريق وصحة البدن
وامكان السير وشترط الراحلة وان كان قادرا على

الشي لكن الافضل للمقادير ان يحج ويشترط راحلة لا يحج
مشقة شديدة معها فاذا احتاج الى حمل او كنيسة على
البحر اشترط القدرة عليه وسوا قدر على **الراحلة** بثنتين
للشرا او احدة الثلث فاضلا عما يحتاج اليه وشترط في الزاد
ما يكفي لذهابيه ورجوعه فاضلا عما يحتاج اليه لتفقه من
تلفه نفقتهم وكسوتهم مدة ذهابه ورجوعه وفاضلا
عن مسكن وطعام يحتاج اليهما وعن فساد ما يكون عليه
حالا كان او متوجلا **واما** الطريق فيشترط امنه في ثلاثة
اشياء النفس والمال والبضع فلا يجب على المار حتى تامن
على نفسه بزوج او محرم او نسوة ثقات **واما** ركوب البحر
فان كان الغالب منه السلامة وجب والا فلا ويشترط وجود
الماء والزاد في المواضع التي حرت العادة بحمله منها وجود
العلف على حسن العادة **واما** البدن فيشترط فيه قوة
يسنفسك بها على الراحلة بغير مشقة شديدة والمحمول
عليه كفه وكذا الامم الذي يحذف ايدا **واما** امكان السير
فان لم يجد هذه الأمور وبين اثنين يمكنه الذهاب الى الحج
على المضاد **واما** استطاعة التخصيل فهوان يعجز
عن الحج بنفسه يموت او كسرا وزمانة او موقن لا يرجي
رؤا له او هدم **يجب** لا يستطيع الثوب على الراحلة
الا بمشقة شديدة وهذا الحاجد الذي يسمى معضوبا
بالعين المملنة والعضاد المجهة ثم يجب الاستئانة عن
الميت اذا كان قد استطاع رجائه ولم يحج هذا اذا كان له
تركه والا فلا يجب على الوارث ويجوز للوارث والاجنبي
الحج عنه سواء وصى به ام لا **واما** المعضوب فلا يصح الحج
عنه بغير اذنه وتلفه الاستئانة ان وجد ما يستاجر

به من يحج عنه فاملا عن حاجاته يوم الاستحجار خاصة
 سوا وجد اجزا كالبواش بشرط ان يرضى بالجرة المثل فان لم
 يجد المال ووجد من يتبرع بالحج عنه من ولاده واولاد اولاده
 الذكور والامانات لزمه استئنا منه بشرط ان يكون الولد
 حج عن نفسه ولو وثق به وهو غير معصوب ولو بذل الاخ
 او الاجنبي الطاعة فيما حال الولد على الاصح ولو بذل الولد
 او غيره المالم يلزمه قبوله على الاصح وتجاوز الاستئنا
 في حج النفل والميت والمعصوب على الاصح ولو استئنا المعصوب
 في عتقه ثم رآه القصب وشفي لم يحج به على الاصح بل عليه
 الحج **فروع** اذا وجدت شرائط وجوب الحج وجب
 على التراضي فله التأخير ما لم يحثي القصد فان خشيه حرام
 عليه التأخير على الاصح هذا المذهب **وقال مالك وابو**
حنيفة والمزني يجب على الفور ثم عندنا اذا اخذت
 نيتنا انما مات غاصبا على الاصح لتقر بطله ومن فو ابد
 موته غاصبا انه لو شهد شهادة ولم يحكم به حتى مات
 لم يحكم بها كما لو كان فسقه ويحكم بعصيانه من السنة
 الاخرى من سنتي الامكان **فروع** من وجب عليه حجة
 الاسلام لا يصح منه غيرها قبلها فلو اجتمع عليه حجة
 الاسلام وقضا ونذر قد تمت حجة الاسلام ثم القضا ثم
 النذر ولو احرم بغيرها وقع عنها الا عن نوي ومن عليه
 قضا او نذر لا يحج عنه فلو احرم عن غيره وقع عن نفسه
 عما عليه **ولو استاجر المعصوب** من حج عنه عن النذر
 وعليه حجة الاسلام وقع عن الاسلام ولو استاجر
 شخصين فحج عنه الحجتين في سنة واحدة اجتزاه
 وفروع هذا الباب كثيرة وفيما اشرف الية تنبيهه

على ما بقي والله اعلم **الباب الثاني في الاحرام فصل**

في مبيقات الحج له سيفا تان زما في ومكان اما الزما في
 فترسوال ودد والقدرة وعشر ليل من ذي الحجة اخرها
 طلوع الفجر يوم العيد فلا ينعقد الا حرام بالحج في غير هذه
 المدة فان احرم به في غيرها لم ينعقد حجا وانعقد عمرة
 مخيرة عن عمره الاسلام على الاصح وقيل ينعقد عمره ولا يخبر به
 عن عمره الاسلام وقيل لا تكون عمرة بل يتجمل بعمل عمره وقيل
 لا ينعقد الحج في ليلة العيد بل حكمها حال غير اشهر الحج
 ولو احرم قبل الحج احراشا مطلقا انعقد عمره **واما الثاني**
 المكان فالناس فيه قسمان احدهما من هو بمكة مكيا كان او غريبا
 فبقائه بالحج نفس مكة وقيل مكة وسائر الحرم والصح هو
 الاول وله ان يحرم من جميع بفاع مكة وفي الافضل قولان
 للسلفي رحمه الله المصحح منهما انه يحرم من باب داره
والثاني من المسجد قريب من البيت **ويستحب** ان يكون
 احرام المقيم بمكة يوما التروية وهو الثامن من ذي الحجة
 وسواء اراد المقيم بمكة الاحرام بالحج مفردا ام اراد القدران بين
 الحج والعمرة فبقا ما ذكرنا **وقيل** ان اراد القدران لزمه
 احراما احرام من ادنى الحل فالواراد العمرة وحدها والصح
 ما قدمناه **القسم الثاني** الا فاني وهو غير المقيم بمكة ومواقفهم
 خمسة احدها ذو الحليفة مبيقات من توجه من المدينة
 على نحو خمسة ايام وبينه وبين مكة نحو عشرة مراحل
الثاني للحففة مبيقات المتوجهين من الشام على طريق
 تبوك والمتوجهين من مصر والقنطرة وهي فدية على
 نحو ثلاث مراحل من مكة **والثالث قرن** ما كان
 الدوا يسمى قرن النازك وقرن الثالب وهو مبيقات

او خطي او غاسول ونحوه **الرابعة** يتجوز عن الملبوس الذي
يجرم على الحرم لبسه **وبليس** اذا ارادوا والافضل ان
يكونا يمينين جديدين نظيفين ويكره المصنوع **وبليس**
تعلين ثم يتطيب والاولى ان يقتصر على نظيب يذنه
دون ثيابه وان يكون بالمسك والافضل ان يخلطه
بما الورود ونحوه ليدفع جرمه ويجوز بما يبقى جرمه
ولما استدامه ليس ما يبقى جرمه بعد الاحرام على المذهب
الصحيح ولو انتقل بعد الاحرام من موضع الى موضع بالعرف
ونحوه لم يضرب ولا فدية عليه على الامع وقبل عليه الفدية
ان تركه بعد انتقاله ولو نقله باختياره او نزع الثوب
المطبق ثم لبسه لزمه الفدية على الامع وسواء لما ذكرناه
من الطيب الرجل والمرأة ويستحب للمرأة ان تغطي يديها
بالخنا الى الكوعين قبل الاحرام ومسح وجهها بشي من الخنا
لتستر البصرة لانها ترمز بكشفها وسواء استجاب
الحضاب المزوجة وغيرها والسائبة والفقير واذا اخضت
عميت ليد ويكره النقش والنسويد والنظير وهو خضبت
بعض الاسابع **ويكره** لها الخضاب بعد الاحرام **الخامسة**
ثم بعد فعله ما ذكرناه فيصلي ركعتين ينوي بهما سنة
الاحرام يقرأ فيها بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد **فان كان** هناك سجدة صلاها فيه
فان احرم في وقت مريضة فصلاها اغنته عن ركعتي
الاحرام **ولو صلاها** مسفرة تبين عن المريضة كان افضل
فان كان الاحرام في وقت كراهة الصلاة لم يصليها
على الامع ويستحب ان يؤخر الاحرام الى جريح وقت
الكراهة ليصليها **السادسة** اذا صلى احرم وفي الافضل

من وقت الاحرام فلو كان للشا في رخصة الله احدهما الافضل
ان يجرم عقب الصلاة وهو بالس والشافعي يجزم اذا ابتدأ
الشرايما كان او سائبا وهذا هو المصحيح فقد ثبت
في احاديث متفق عليها والحديث الوارد بالاول في ضعف
ويستحب ان يستقبل القبلة عند الاحرام **واما المأوى**
فان قلنا الافضل ان يجرم من باب داره صلى ركعتين في بيته
ثم يجرم على بابه ثم يدخل المسجد ويطوف ثم يخرج وان
قلنا يجرم من المسجد كدخل المسجد وكأف ثم يصلي ركعتين
ثم يجرم فربما من البيت كما سبق **فصل** في صفة
الاحرام وما يكون بعده صفة الاحرام ان ينوي بقلبه الدخول
في الحج والتبليغ به وان كان معتمرا ينوي الدخول في العمرة
وان كان قارنا ينوي الدخول في الحج والعمرة **والواجب**
ان ينوي هذا بقلبه ولا يجب التلفظ به ولا التلبية ولكن
الافضل ان يتلفظ بلسانه وان يلبس لان بعض العلماء
قال لا يصح الاحرام حتى يلبس به قال بعض اصحاب الشافعي
رحمهم الله قال لا حياط ان ينوي بقلبه ويقول بلسانه
وهو مستحضر بنية القلب نويت الحج واخرمت به لله
تعالى لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية وان كان
حجه عن غيره فليقل نويت الحج عن فلان واخرمت به
له تعالى عنه لبيك اللهم لبيك عن فلان لبيك الى اخر
التلبية **قال الشيخ** ابو محمد الجويني ويستحب ان يسمى في
هذه التلبية ما احرم به من حج او عمرة فيقول لبيك اللهم
بحج لبيك الى اخرها ولبيك اللهم بعمرة او حج وعمرة قال
ولا يجزئ هذه التلبية بل يسميها نفسه بخلاف ما بعده
فانه يجزئ **واما ما بعد هذه** التلبية فهل الافضل ان

يذكر ما أحرم به في تلبسته أم لا فيه خلاف الأصح أنه لا يذكره
 وقد ورد الأمران في الحديث الصحيح فاحدهما محمول على الأفضل
 والآخر بيان للجواز **فصل** في نوب الحج والقيامة
 أو نوب العمرة وليحج أو نواها واللي باجدها أو عكسه
 فالاعتناء بما نواه دون ما لبى به **فصل** في نوب
 حجته أو عمرته انقضت أحدهما ولم تلزمه الآخر
فصل له فيما يحرم به أو يغزا وجهه أو أذنه أو أذنيه
 والقران والإطلاق **فصل** في الأفراد في نوب الحج والقيامة
 من مبيقات طريفة ثم إذا فرغ منه خرج من مكة زادها
 الله تعالى شرفاً فأحرم بالعمرة من أدنى محل ويفرغ منها
فصل في ما يشاء الله تعالى **فصل** في المتع وهو الذي يحرم
 بالعمرة من مبيقات بلده ويفرغ منها ثم ينشئ الحج من مكة
 متى شئت لا استتاعه بحظورات الحرم بين الحج والعمرة
 فإنه يحل جميع المحظورات إذا فرغ من العمرة سواء كان سابق
 هدياً أو لم يسبقه **فصل** في القران فهو أن يحرم بالحج والعمرة
 جميعاً فتدبر أفعال العمرة في فقه الحج ويتخذ المبيقات
 والفعل فيحرم عنهما طواف واحد وسعي واحد وقيل واحد
 ولا يربى على ما يفعله مفرد الحج أصلاً **فصل** في ما أحرم بالعمرة
 وحدها في أشهر الحج **فصل** في ما أحرم بالحج قبل الشروع في طوافها
 وهو أمره بما يقصر أو صار قارناً ولا يحتاج إلى نية القران
فصل في ما أحرم بالحج أو لا ثم أحرم بالعمرة قبل شروعه في فقه
 الحج لم يصح أحداً به ما على القول الصحيح **فصل** في ما أحرم بالعمرة
 قبل أشهر الحج ثم أحرم بالحج في أشهره قبل شروعه في طواف
 العمرة مع أحداً به وصار قارناً على الأصح **فصل** في ما أحرم بالإطلاق

فهو أن يفوي نفس الأحرام ولا يقصد الحج ولا العمرة ولا القران
 وهذا كما يربى خلاف **فصل** في نوب الحج والقيامة
 الحج فله صرفه إلى ما شاء من حج أو عمره أو قران ويكون الصرف
 والتقديم بالنية بالقلب لا باللفظ ولا يخبر به العقل قبل النية
 فإن كان أحداً قبل أشهر الحج انقضت عمرته **فصل** في ما أحرم
 الأوجه الأربعة كما يربى باتفاق العلماء **فصل** في ما أحرم من هذه
 الأوجه فهو الأفراد ثم المتع ثم القران والقيامة عند الأحرام
 أفضل من الإطلاق **فصل** في ما أحرم من الأفراد
 من غير أن يقترن بعده في سنته فإن تأخير العمرة عن سنته
 الحج مكروه **فصل** في القارن والمتع ذم ساعة فصاعداً
 صفتها صفة الإحجية ويجزى ببيع بدلة أو ببيع بقرة فإن لم
 يجد الهدى في موضعها أو وجدته بأكثر من ثمن المثل لزمه يوم
 ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله **فصل** في ما يجب الدم على
 المتع بأربعة شروط أن لا يعود إلى مبيقات بلده لأحرام الحج
فصل أن يكون أحرامه بالعمرة في أشهر الحج وأن حج من عامه وأن لا يكون
 من خاضري المسجد الحرام وهم أهل الحرم ومن كان منه على قبل
 من سر حلتين فإن فقد أحد الشرطين فلا دم عليه **فصل** في ما
 على الأصح وقيل يكون مفرداً وإنما يجب الدم على القارن بشرطين
 أن لا يعود إلى المبيقات بعد دخول مكة وقيل يوم عرفته وأن لا
 يكون من خاضري المسجد الحرام **فصل** في ما أحرم من عمره
 أحرم به زيد جاز للأحاديث الصحيحة بذلك ثم إن كان
 زيد محرماً انقضت عمره ومثل أحرامه أن كان حجاجاً وإن كان
 عمره فمرة وإن كان قارناً فقراناً فقراناً وإن كان مفرداً فمفرداً
 أحرام عمره أيضاً مطلقاً ويتخير في صرفه إلى ما شاء كما يتخير زيد
 ولا يلزمه أن يصرف إلى ما يصرف إليه زيد إلا إذا أراد كاحرام

زيدا بعد تقيينه **ولو كان** زيدا حرام مطلقا ثم عيبه قبل احوام
 عمره فالاصح انه ينفقه احراما ثم ينفقه **والشافعي** ينفقه
 نهيها ولو كان احراما زيدا فاسدا انفق له واحراما مطلقا
 على الاصح ولو كان زيدا غير محرم انفق له واحراما مطلقا فيه
 الى ما شاء سوا كان يظن ان زيدا محراما يعلم انه غير محرم
 بان يعلم انه ميت والله اعلم **في التلبية**
 المستحب ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهي ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والمنة
 لك والملك لا شريك لك وتكسر الهمزة من قوله ان الحمد والمنة
 جاز فلان زاد عليها فنقد ترك المستحب ولكن لا يكره على الاصح
 ويستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية ويسأل
 الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ثم يدعو
 بما احب لنفسه ولزوجه وحبه ويستحب الاكثر من التلبية ويستحب
 قايما وقاعدا او راكبا وما شيا ومضطجعا وجبا وخائفا
 ونيا كذا استحبابها عند تغير الاحوال والازمان والاماكن
 فيستحب في كل صفوف وهبوط وحديث من ركوب وتزول
 او اجتماع وفراق او قيام او قعود وعند السحر او قبل اليل والهار
 والفرار من الصلاة ويستحب في المسجد الحرام والمسجد الحنف
 يعني ومسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بقدرات لانها من مواضع
 الشك ويستحب ايضا في سائر المساجد على الاصح ويرفع صوته
 في المساجد على الاصح كما يرفع في المساجد الثلاثة وقيل لا يرفع
 في المساجد وقيل يرفع في المساجد الثلاثة دون غيرها ولا
 يلبي في حال طواف القدوم والشع على الاصح لان لما اذكاره
 مخصوصة واما طواف الافاضة فلا يلبي فيه بذلك لانه في
 وقت التلبية ويستحب للمرجل رفع صوته بالتلبية بحيث

لا يضر نفسه ويكون مؤتمرا دون ذلك في صلاة على ركعتين
 انه صلى الله عليه وسلم عقبها واما المرأة فلا ترفع صوتها بل تقتصر
 على سماعها لنفسها فان رفعته كره ولا يجرم **في التلبية** تكرار
 التلبية في كل مرة ثلاث مرات ويأتي بها متواصلة لا يقطعها
 كلام ولا غيره فان سلم عليه في السلام باللفظ يضر عليه الشافعي
 واصحابه يرضون به عنهم **ويكره** ان يسلم عليه في هذه الحالة وان تراه
 شيئا فاجبه والسنة ان يقول ليبيك ان الميت عيش الآخرة ومن لا
 يحسن التلبية بالعربية يلبس اسمه ويدخل وقت التلبية من
 حين يجرم ويسعى الى ان يشرع في الغسل ويسأل في بيان هذا وانما
 ان شاء الله تعالى **في المحرمات** المحرمات المحرمات المحرمات
 بالاحرام بالاجزاء والصفة انواع الاول ليس والمحرم شر بان
 رجل وامرأة فاقبال الرجل فيجوز عليه ستر جميع راسه وبعضه
 بكل ما يجدها ثوبا او كان محيطا او غيره معتادا او غيره
 فلا يجوز ان يضع على راسه عمامة ولا خرقه ولا فلسوقة مقورة
 ولا يعميه بعصابة ونحوها حتى يجرم ان يستر منه قدر ان يقصد
 ستره كخوفا او لم يكن به حجة اما ما لا يقصد ستره فلا
 يكره مثل ان يتوسد عمامة او وسادة او ينجس في الماء فيستظل
 بهل او نحوه فلا بأس به سواء من الجمل راسه ام لا وقيل ان س
 الحمل راسه لزمه القدية وليس بشئ ولو وضع يديه على راسه
 فاطال لم يضره عليه خيطا كصداع او غيره فلا بأس ولو وضع
 على راسه سجلا او زينا لا يضره كره ولا يجرم على الاصح ولو طوى
 راسه بعمامة او طين او سهرم فان كان رفيقا فلا شيء عليه وان كان
 خفيا يستر وجبت القدية على الجميع **واما** غير الراس من
 الوجه وبقي البدن فلا يجرم ستره بما لا يراه الزنا ونحوها
 واما يجرم فيه الملبوس المحل على قدر البدن او قدر عضو منه

بحيث يخط به اما بخياطة او بغير خياطة وذلك كالقميص
 والسر او بل والبنان والجمبة والعنقا والخف والجمبة اللينة
 والقميص المشنوج غير المحيط ودرع الزرد والحوشن
 والحوشن والتجرب الملقق بعضه ببعض سواء كان من
 الخلود او الفظ او غيرها وسواء اخرج يده من كمي العنقا ام لا
 والبرص وغيرهم المدراس وشبهه بخلاف النعل فان لبس شيئا
 من هذه لزمه الفدية طال الزمان ام قصر واما ما لا يتوحد
 فيه الا حاطة المذكورة فلا بأس به وان وجدت فيه الحياطة
 فيجوز ان يرتدي بالقميص والجمبة ويلتفت به في حال النوم
 ويتنزه برسا ويل او ازار ملقق من رقايع بحيث يلبس ان يستل
 بالعباءة وبالا ازار والردا حاقين وثلاثة واكثر وله
 ان يتقلد بالسيف ويشد على وسطه الهيمان والمنطقة
 ويلبس الخاتم ولو اتقى على نفسه فبا او فرجة وهو مضطجع
 فان كان يجب لو قام بعباءة لزمه الفدية وان كان
 بحيث لو قام او قعد لم يستسكن عليه الا باصلاح فلا فدية
 وله ان يفتل الا ازار ويشد عليه خيط او يجعل مثل الحجة
 ويدخل فيها النكة وله ان يغدر طرفي ردايه في ازاره
 ولا يجوز عقد الردا او ان يزره ولا يجله جلالا ومبلة
 ولا يربط خيطا في طرفه وله ربطة في طرفه الا هدا فافهم
 هذا فانه مما ينسأه في عوام الحجاج ولا يفتقر بقول امام
 الحرمين يجوز عقد الردا او الا ازار فانه شاذ مردود بخلاف
 النعل الشافعي رضي الله عنه واصحابه **والرد** روي الشافعي
 رضي الله عنه مخدوم عقد الردا عن ابن عمر رضي الله عنه ولو
 شق الا ازار نصفين فلف على كل ساق نصفين فافهم على الاصح
 وجب به الفدية واما المرأة فالوجه في حلقها كراس الرجل

فستر

فستر راسها وسليد يدها سوى الوجه بالمحيط وجميع ما كان
 لها الستر به قبل الا حرام كالقميص والسر او بل والخف وستر
 من وجهها الفدر البسبر الذي يلي الراس فلا يمكن ستر
 جميع الراس لابه والامر عورة تحت الحياطة على ستره ولها ان
 تستدل على وجهها ثوبا متخافيا عنه **بخش** ونحوها سواء
 فعلته لحاجة من حر او برد او خوف قسوة ونحوها او غير حاجة
 فان وقعت الخشبة فاصاب الثوب وجعلها بغير اختيارها
ورفعت في الحال فلا فدية وان كان بعدا او وقعت بغير
 اختيارها فاستدانت لزمها الفدية وان ستر الخشبة المشكل
 وجهه فقط او راسه فقط فلا فدية عليه وان سترها معا
 لزمه الفدية **فروع** يحرم على الرجل لبس القزاز من يديه
 ويحرم ايضا على المرأة على الاصح ويلزمه بلبسه الفدية ولو
 اختصبت وكفت على يدها خرقه او قميصا بلا خضا بة فالصح
 انه لا فدية **فروع** هذا الذي ذكرناه من تحريم اللبس
 والستر هو فيما اذا لم يكن عذرا فاذا لبس او ستر شيئا مما
 قلنا انه حرام لم يلزمه الفدية التي ياتي بيانها في آخر الكتاب
 ان شاء الله تعالى **فصل في المعذور** ففقه صور احدها لو اخرج
 الرجل الى ستر راسه او لبس المحيط الحر او برد او عدا واة
 او نحوها او احتاجت المرأة الى ستر وجهها جاز ووجبت
 الفدية **الثانية** لو لم يجد مرد او وجدته لم يجز لبسه بل يرتدي
 به ولو لا يجز ان ازاره وجد السر او بل جاز له لبسه ولا فدية
 سواء كان بحيث لو فتقه جامدا ازارا لم يكن وفيه ان
 لم يكن فتقه واتحاد ازار منه لزمه فتقه ولم يجز لبسه سراويل
 والصحيح انه لا فرق واد البس ثم وجد الا ازار وجب ترغه
 فان اخرجت ووجبت الفدية **الثالثة** لو لم يجد تخليص جاز

ابن المكعب وان شاطط الخفين اسفل من الكعبين وابسرها
ولا فدية فان لبس المكعب او المقطوع **لمنفذ** التلخين ثم وجدها
وجبت النزع فان اخذ وجبت الفدية والمرد بفقد الارزاق
والنظف ان لا يتدر على تحصيله اما لفقدته واما لعدم ذلك
مألكه واما المنع عن شتمه او اجزئه ولو بيع بغيره او نسبه
او وهب له لم يلزمه قوله وان اعير وجب قوله **النوع الثاني**
من محرمات الاحرام الطب فاذا احرم حرم عليه ان يتطيب
في بدنه او ثوبه او فرائشه بما يعد طبيبا وهو ما يظهر فيه قصد
التطبيب وان كان فيه مقصود اخر وذلك كالسكر والكافور
والعود والعنبر والصندل والزعفران والورس والورد
والياسمين والتيلوفر والبنفسج والزعبر والخير والرياح
الفارسي وهو الضميرات وما شبهها ولا يحرم ما لا يظهر
فيه قصد الراجحة وان كان له راحة طيبة كالنواكه الطيبة
الدراجة كالسفرجل والتفاح والاسنخ والابريخ وكذا الادوية
كالدارصيني والقرنفل والتبيل ومما لا يابى من الطبخة
وكذا السح والبيضوم والستاق وما يابى ازهار البراري
الطيبة التي لا تستنبت فصيد او كذا ثور التفاح والكزري
وغيرها وكذا الفصفر والحناء فلا يحرم شيء من هذا اول فدية
فيه **واما الادهان** فصر بان دهن هو طيب ودهن ليس
بطيب فاما ما ليس بطيب كالزيت والشحج والشم والورد
وشبهها فلا يحرم الادهان به في غير الرأس والوجه وسائر
بيان حكم الدار والوجه ان شاء الله تعالى **واما ما هو طيب**
كدهن الورد والبنفسج فيحرم استعماله في جميع البدن والياب
واما دهن البان المغشوش وهو المخلوط بالطيب فهو طيب
وغير المخلوط ليس بطيب ويحرم استعمال الكل الذي فيه طيب

وقد

وذو الصندق الذي فيه طيب ويجرم اكل طعام فيه طيب طاهر
الطعم او الرائحة فانه كان مستهلكا فلا بأس وان بقي اللون
او ذوق الراجحة والطعم لم يحرم على الامع **ولو خفيت الراجحة**
الطيبا والثوب المطيب المرور الزمان او الغبار وخسوه
فان كان بحيث لو اصابه الماء فاخت راجحة حرم استعماله
وان بقي اللون لم يحرم على الامع وان غط طيب في غيره كما ورد
قليل الخوف في ما لم يحرم استعماله على الامع وان بقي طعمه لم يحرم
او ريحه حرم وان بقي اللون لم يحرم على الامع **واعلم** ان استعمال
المحرم في الطيب هو ان يلصق الطيب بدنه او ثوبه على
الوجه المعتاد في ذلك الطيب فلو طيب جاز من بدنه بخلصة
او سكت مسخوق ونحوها لزمه الفدية كوا الذرة بظا هـ
البدن او باطنه بان اكله او اختل به او استعطى ولو ربط
مسكا او كافورا او غيره في طرف ازاره لزمه الفدية **وكيف**
به بظا الفود فلا بأس به لا بعد تطيبه ولا يحرم ان يجلس
في مكان عطر او موضع يتخذ عنده الكعبة وهي يتخذ
او في بيت يتخذ ساكنوه واذا اعتقت به الراجحة في هذا
دون العين لم يحرم ولا فدية ثم ان لم يقصد الموضع لاستخدام
الراجحة لم يكره وان قصد الاستعمال كره على الامع وفي قول
لا يكره واذا خشي على محبة فتبخر بالعود بدنه او ثوبه
عصى ولزمه الفدية ولو استنوخ الى راجحة طيب موضوع بين
يديه كره ولم يحرم لانه لا يعد تطيبا **ولو** مس طيبا لم يعلق
به شيء عيسته لكن عيقت به الراجحة فلا فدية على الامع
وفي قول يحرم ونجى به الفدية **ولو** شم الورد فقد نظيت
ولو شم ما الورد فليس بتطيبا وانما استعماله ان يصبته
على بدنه او ثوبه **ولو** مسكا او طيبا غيره في كيس او خزانة

مشدودة أو قارورة مصمة الرأس وحمل الورد في ظرف
فلا ثم ولا فدية وإن كان جدي راجحة ولو حمل سكا في قارة
غير مشقوقه الرأس فلا فدية على الأصح وإن كانت مشقوقه
الرأس لزمه الفدية ولو جلس على فراش مطيب أو أرض مطيبة
أو نام عليها لم يفتن بها أو لم يمسها أيها المم ولا لزمه
الفدية **ولو** قرش فوقه ثوبا لم يجلس عليه أو نام عليه
فلا فدية لكن إن كان الثوب رقيقا كره **ولو** داس بعله
طيبا لزمه الفدية **فروا** أنا جرم الطيب ويجب
فيه الفدية إذا كان استعماله عن قصد فإن طيب ناسيا
لأخره أو جاهلا بجم الطيب أو مكرها فلا ثم ولا فدية
ولو على غير جم الطيب وجعل كون المستعمل طيبا فلا ثم ولا
فدية على الصحيح **ولو** سطر طيبا بطنه يابسا لا يفعل منه
شيء فكان رطبا فلي وجوب الفدية قولان للشافعي رحمه الله
ويجوز كل طائفة من أصنافه قولاً والأظهر ترجيح عدم الوجوب
ومضى لصق طيب ببدنه أو ثوبه على وجه يتفق الخ لم يفتن
ولزمه الفدية ويجب عليه المبادرة إلى إزالة الخ فإن أخر
عصى بالسأخيرة عسفاً إذا أخر ولا تتكرر الفدية ومضى لصق
به على وجه لا يجرم ولا وجوب الفدية بأن كان ناسيا أو جاهلا
أو مكرها أو الفقة الرجح عليه لزمه المبادرة إلى إزالة الخ
فإن أخر مع الإمكان عصى ولزمه الفدية وإزالة الخ تكون بقضه
إن كان يابسا فإن كان رطبا فيفسده أو يخالجه بما يقطع ربه
والأولان بأمر غيره بإزالة الخ فإن بإشراكه نفسه لم يفتن
فإن كان أقطع أو زنا لا يقدر على إزالة الخ فلا ثم ولا فدية
كمن أكره على التطيب فإنه معذور **النوع الثالث** دهن
شعر الرأس والفتية فيجزم عليه دهنهما بكل دهن سواء

كان مطيبا أو غير مطيب كالزيت والسمن ودهن الجوز
واللوز ولودهن الصلع وهو الذي لا ينبت برأسه شعر
رأسه بهذا الدهن فلا بأس وكذا لودهن الأمر كدقنه
فلا بأس **ولو** دهن مخلوق الشعر رأسه عصى على الأصح ولزمه
الفدية ويجوز استعمال هذا الدهن في جميع البدن سوى
الرأس والفتية ولو كان في رأسه شجدة فجعل هذا الدهن
في ياطنها فلا فدية **النوع الرابع** خلق الشعر وقلم النظر
فيجزم إزالة الشعر بخلق أو تقصير أو تنفث واحد أو
أكثر ذلك سواء فيه شعر الرأس والأطراف والعانة والشارب
وغيرها من سفور البدن حتى يجزم بعض شعرة واحدة
من أي موضع كان من بدنه **وإزالة النظر** كإزالة الشعر
فيجزم قلمه وكسره وقطع جزئيه فإن فعل شيئا من ذلك
عصى ولزمه الفدية ويجزم عليه مشط نجته ورأسه
إن أدى إلى تنقيش من الشعر فإن لم يؤدي إليه لم يجزم لكن
يكره فإن مشط فتق لزمه الفدية فإن سقط شعر فشك
هل انتشف بالمشط أم لا أم كان مننثلا فلا فدية على الأصح
ولو كشط جلد رأسه أو قطع بكرة أو بعض أصابعه وغلبه
شعر وظفر فلا فدية عليه لأنه ما تابعا غير مقصودين
وتجوز للمهر خلق شعر الحلال ويجزم على الحلال خلق
شعر المحرم فإن خلق حلالا ومحرم شعر محرم أخر أشد
فإن كان ياذنه فالفدية على المخلوق وإن خلق بغير إذنه
بأن كان فائما أو مكرها أو مغمي عليه أو سكنت فلا صح
أن الفدية على الخالق **وقيل** على المخلوق فعلى الأصح
لو امتنع الخالق من إخراجها فلا مخلوق مطا لئنه بإخراجها

على الأصح ولو أخرجهما المخلوق عن الخلق بأذنه جاز
 وبغير إذنه لا يجوز على الأصح ولو أمر حلال خلا لا يخلق شر
 محرم فإيهما فالقدية على الأمران لم يعرف الحال فإيهما عري
 فعليه على الأصح **فروع** هذا الذي ذكرناه في الخلق
 والقلم بغير عذر فإما إذا كان بعذر فلا **رأساً**
 القدية ففيها صور **سبعة** الناسي والمجاهل وعليها القدية
 على الأصح لأن هذا الاتفاق فلا يسقط صمانه بالقدية
 كاتفاق المال **وسبعة** لو كثر القتل في رأسه أو كان به
 حرجاً أحوح إذا ما إلى الخلق أو تآذي بالحد كقصة شعر
 أو شراش داخل جفنه وتآذي بها قلعتاً ولا قدية وكذا
 لو طال شعر حاجبه أو رأسه وغطى عينه قطع المغطى ولا
 قدية وكذا لو اتسعت بعض ظفره وتآذي به قطع المتكسر
 ولا يقطع مقلع من الصبي **شبهة النوع الخامس** عقد النكاح
 فيحرم على المحرم أن يزوجه أو يتزوج فكل نكاح كان الوفي
 فيه محرماً أو الزوج أو الزوجة فهو باطل **وقوله الرجعة**
 في الإحرام على الأصح لكن تنكحه ويجوز أن يكون المحرم شاهداً
 في نكاح الحلالين على الأصح وتكون خطبة المرأة في الإحرام
 ولا تحرم **النوع السادس الجماع** ونقد مائة فيحرم على
 المحرم الوطئ في القبل والدمر من كل حيوان وتحرم المباشرة
 فيما دون الفرج بشهوة كالنفاضة والقبلة والنسي باليد
 بشهوة ولا يحرم النسي والقبلة بغير شهوة وهذا التحريم
 في الجماع يستمر حتى يتحلل التحللين وكذا المباشرة بغير
 الجماع يستمر بخبر مائة على القول الأصح وعلى قول تحلل
 بالتحلل الأول وحيت حرمت المباشرة فيما دون الفرج
 فيما شرع له الزمة القدية ولا يفسد نسكه وأن يأسر

لأيهما

ناسياً فلا شيء عليه بلا خلاف سوا أنزل أم لا **والاستئذان**
 باليد يوجب القدية ولو كثر النظر إلى المرأة فأنزل من
 غير مباحة ولا استئذان فلا قدية عليه عندنا ولا عند
 أي حنفية ومالك **وقال أحمد** في رواية تجب عليه بدنة
 وفي رواية تجب شاة **وأما** الوطئ في قبل المرأة أو ذنبها
 أو دبر الرجل أو البهيمة فيفسد به الحج إن كان قبل التحلل
 الأول سوا كان قبل الوقوف بفرقة أم بعده وإن كان في
 التحللين لم يفسد الحج وأن جامع في العمرة قبل فزاعها
 فسدت وإذا فسدت الحج أو العمرة وجب عليه المضي في فاسده
 ويجب عليه قضاءه **ويكرهه** بدنة فإن لم يجد فبقرة
 وسبائك يوضح للمدنة في باب الدماء أحزاب كتاب
 إن شاء الله تعالى **ويجب الفحص** على الفور هذا إذا جامع
 عامداً عالماً بالتحريم فإن كان ناسياً أو جاهلاً بالتحريم
 أو جوسعت المرأة منكره لم يفسد الحج على الأصح ولا قدية
 أيضاً على الأصح **النوع السابع** اتلاف الصيد فيحرم
 بالإحرام اتلاف كل حيوان بري وحشياً وفي أصله وحشياً
 مأكول أو في أصله مأكول وسوا المستأنس وغيره والمأكول
 وغيره فإن اتلفه لزومة الجزاء إن كان مملوكاً لزم الجزاء
 لحق الله تعالى والقيمة لذلك ولو نوحش استمر لم يحرم
ولو نولد من مأكول وغيره أو من شيء وغيره كالمولود
 بين الذبي والساة حرمة اتلافه ويجب به الجزاء احتياطاً
 ويحرم الجزاء ولا يحرم السمك وصيد البحر وهو مأكول يعيش
 إلا في البحر **فأما** ما يعيش في البحر والبر في أم **وأما الطير**
 المائية التي تقوض في الماء وتخرج فحرام ولا يحرم ما ليس
 مأكولاً ولا هو مولود من مأكول وغيره **فروع** يضر الصيد

المأكول وله حرام ويقتضيه يقتضيه فان كانت البيضة
 مدرة فالتفها فلا شيء عليه الا ان تكون بيضة نعامه فيقتضيه
 يقتضيه لان قشرها ينتفع به **ولو قفر صيدا** عن بيعه
 التي حقت فيها ففسدت لزمت قيمتها ولو كسر بيضة
 صيد فيها فخرج له روح قطار و سلم فلا ضمان وان مات
 فقتله بيمينته **فبيع** كما يجزى عليه اتلاف الصيد
 يجزى عليه اتلاف اجزائه ويجزى اصطباؤه والاستيلاء
 عليه والاصح انه لا يملكه بالشر او الهبة والوصية وخجوها
 فان قبضه بعقد الشر او دخل في ضمانه فان هلك في يده
 لزمت الجزاء الحق تعالى والقيمة لما كرهه فان رده عليه
 والاصح انه لا يملكه بالشر والهبة والوصية وخجوها
 فان قبضه بعقد الشر او دخل في ضمانه فان هلك في يده
 لزمت الجزاء الحق تعالى والقيمة لما كرهه فان رده عليه
 سقطت القيمة ولم يستطع الجزاء الا بالارسل
 وان قبضه بعقد الهبة او الوصية فهو كقبضه بعقد
 الشر الا انه اذا هلك في يده لم تلزمه قيمته للادى على
 الاصح لان ما لا يضمن في العقد المصحح لا يضمن في الفاسد
 كالاجارة ولو كان يملك صيدا فاحرم رآه يملكه عنه
 على الاصح ولزمت ارسله ولا يجب تقديم الارسل على
 الاحرام بلا خلاف **فبيع** ويجزى على المحرم
 الاعانة على قتل الصيد بدلالة او اعارة او بصباح
 وخوذته ولو قفر صيدا فقتله هلك به او اخذه
 سبع او تصدم بجمل او شجر وخجوها لزمت الضمان سواء
 قصد تنفيره ام لا ويكون في عهد التنفير حتى يفقد
 الصيد الى عادته في السكون فان هلك بعد ذلك فلا

ضمان ولو هلك في حال نفاره باقة سماوية فلا ضمان على
 الاصح **فبيع** الناسي والجاهل كالقائد في وحي
 الجزاء ولا ثم عليها بخلاف العامد **ولو سال** على المحرم صيد
 في الحلال والحرم فقتله لدفع عن نفسه فلا ضمان **ولو سأل**
 انسان صيدا او سال على المحرم ولم يمكن دفعه الا بقتل الصيد
 فقتله وجب الجزاء على الاصح لان الاذى ليس من الصيد
ولو سأل المحرم الجزاء عامدا او جاهلا فأتلفه فعليه الضمان
 وبأيام العامد دون الجاهل **ولو سأل** الجزاء المسالك وله
 يجزى بدش وطيه فاطية فلا ضمان عليه على الاصح **ولو انظر**
 الى ذبح صيد لشدة الجوع جاز اكله وعليه الجزاء لانه
 اتلفه لمنفعة نفسه من غير اذى من الصيد **ولو خلع**
 المحرم صيدا من فم سبع او هرة او خجوها واخذه لبيد وبه
 ويقتضيه فقتله في يده بلا تفریط فلا ضمان على الاصح
فبيع يجزى على المحرم ان يستودع الصيد وان
 يستعيره فان خالف فقبضه كان مضموفا عليه بالجزاء
 والقيمة لما كرهه فان رده الى المالك سقطت القيمة
 ولم يستطع ضمان الجزاء حتى يرسله المالك **فبيع** لو
 كان المحرم راكبا دابة فقتل صيدا برقصها او عضها
 او نالت في طريق فزلق به صيد فقتله لزمت ضمانه
ولو انقلت الدابة فالتفت صيدا فلا شيء عليه **فبيع**
 يحرم على المحرم اكل لحم صيد ذبحه هو او صاده غيره له بآذنه
 او بقدر اذنه او اغان عليه او كان له تسبب فيه فان
 اكل منه عصي واكثر عليه بسبب الاكل **ولو صادف** خلال
 لا للمحرم ولا تسبب فيه جاز له اكل منه ولا جزاء عليه
ولو نزع المحرم صيدا صارا ميتة على الاصح ويجزى على كل

اخذ الله واذا اخلل هوس احرامه لم يحل له ذلك الصبيد
فصل هذا الذي ذكرته شذ لا يستغنى الخناج
 عن معرفتنا وسباني تمام ما يتعلق بصيد الاحرام
 وبصيد الحرم وانما حازه وبنايته وبيان الجزاء والقديته في
 اخر الكتاب ان شاء الله تعالى **فصل** هذه محرمات
 الاحرام السبعة وما يتعلق بها والمداخلة كالقول في جميعها
 الا ما استثناه من انه يجوز لها السر الخيط وسائر
 راسها ويجزى عليها سائر وجهها ونحوها على الحرم
 التخط من هذه المحرمات الا في مواضع القدر التي فيها
 عليها وربما ارتكب بعض العامة شيئا من هذه المحرمات
 وقال انا افندي غشوها انه بالترام القديته يتخلص
 من وبال المعصية وذلك خطأ صريح وجعل قبيح فانه
 يحرم عليه الفعل واذا خالفه ووجبت القديته
فصل القديته بسبحة الاحرام على فعل الحرم وجهالة
 هذا الفاعل كجهالة من يقول انا اشرب الخمر وازني
 ولحد يطقري ومن فعل شيئا مما يحكم بتحريمه فقد اخرج
 حجه عن ان يكون مبرور **فصل** وما سوى
 هذه المحرمات السبعة لا تحرم على الحرم فتعلق غسل
 الرأس بما يتلفه من الوسخ كالسدر والخطمي وغيرها
 من غير تنقيش من شعره لكن الاولى ان لا يفعل ذلك
 ذلك ضرب من العرفه والحاج اشعث اغبر **فصل**
 الشافعي رحمه الله فاذا غسله بالسدر والخطمي اجبت
 ان يغتدي ولا يجزى القديته **قال** الشافعي رحمه الله واذا
 غسله من جنابة اجبت ان يغسله ببطون انا مله
 ويزيل شعرة مزابلة رفيقه ويصير الماء أصول

شعره

شعره ولا يجزى باظفاره ومن ذلك غسل البدن وهو
 حايض للمحرم في الحمام وغيره ولا يكره وقيل يكره الحمام وكذا
 الاكحال بما لا يوجب فيه **ويكره** بالاشد ون التوبيا الا
 للحاجة فلا يكره ولا يأس بالقصد والحاجة اذا لم يقطع
 شعرا ولم يترك شعرا باظفاره على وجهه لا يتنقش شعرا ولا يغسل
 ان لا يفعل فلو حذر رأسه او لحبته فسقط بحكمه شعرات
 او شعرة لزمت القديته ولو سقط شعر وشعره كان زايلا
 ام انتنق بحكمه فلا قديته في الاصح وله ان يجر القمل من بينه
 ويأباه ولا كراهة في ذلك وله قتله ولا شيء عليه بل يصح
 للمحرم قتله كما يستحب لغيره **ويكره** للمحرم ان يلقى
 رأسه ولحبه فان فعل فخرج منها قملة وقتلها تصدق
 ولو بلقمة نضر عليها في رحمة **قال** جمهور اصحاب
 هذه القصة في ما تحب وقال بعضهم واجب لما فيه من
 ازالة الاذي عن الرأس **والحرم** ان ينشد الشعر الذي
 لا اثم فيه ولا يكره للمحرم والحمة النظر في المرأة وفي قوله
 ضيق يكره لها **فصل** لا يفسد الحج ولا العمرة
 بشي من محرمات الاحرام الا بالجماع وحده وسوا في افسادها
 بالجماع الرجل والمرأة حتى لو استدخل المرأة ذكر قايما
 فسد حجها وعمرها والله اعلم **الباب الثالث**
 في دخول مكة نداء الله شرفا وما يتعلق به وفيه فصول
 الاولى اداب دخولها وفيه مسائل الاولى يتنقى له بعد
 احرامه بالحج او العمرة من اللبثات او غيره ان يتوجه الى
 مكة ومنها يكون خروجه الى عرفات ففقه هي السنة
ولما يتقدم جميع المرافق في هذه الازمان من عدوهم
 العرفات قبل دخوله مكة لضيق وقته ففيه تقويت

سنة كثيرة منها هذه وطواف القدوم وتقبل السعي
 وزيادة البيت وكثرة الصلوات بالمسجد الحرام وحضور
 خطبة الإمام في اليوم السابع مكة والبيت بمكة عرفة
 والصلوات فيها وحضور تلك المشاهدة وغير ذلك مما
 سنده كره ان يشاء الله تعالى **المسئلة الثانية** اذا بلغ
 الحرم فقد استحب بعض اصحابنا ان يقول اللهم ههنا
 حرمك وامك فخر مني على ان انا وامي من عذابك يوم
 تبعث عبادك واجعلني من اوليائك واهل طاعتك
ويستحب من الحشوع والخضوع في قلبه وجسده ما يمكنه
الثالثة اذا بلغ مكة اغتسل بذي طوى بفاتح الطلوع ولا
 صمها وكسرها وهي باسفل مكة في صوب طريق القرية المفادة
 ومسجد عائشة رضي الله عنها **فيقتل** بنية غسل دخول
 مكة فهذا ان كان طريقه على ذي طوى والا اغتسل بغيرها
 وهذا الفصل محتب لكل احد حتى للفايض والفقير الصبي
 وقد سبق بيانها في باب الاحرام **الرابعة** السنة ان يدخل
 مكة من ثنية كذا يفتح الكاف والميم ويأعلى مكة يتجدد
 منها الى المقابر واذا خرج راجعا الى بلده خرج من ثنية
 كذا يفتح الكاف والقصر والتنوين وهي باسفل مكة تقرب
 جبل نقيب لقمان والى صوب ذي طوى **وتكر** بعض اصحابنا
 ان يخرج الى عرفات بنية تحت ايضا ان تكون من
 هذه السفلى والثنية هي الطريق الضيقة بين جبلين
واعلم ان المذاهب اربعة المختار الذي عليه الفقهاء
 ان الدخول من الثنية العليا مستحب لكل داخل سواء
 كانت في صوب طريقه ام لم تكن **ويعد** اليها من لم
 تكن في طريقه فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضل

دخل منها ولم تكن صوب طريقه **وقد ذهب** ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه عن الخدسانيين الى انه اذا يستحب
 الدخول منها لمكانت في طريقه واما من لم تكن في طريقه
 فقالوا لا يستحب له الهدول اليها قالوا وانما دخلها
 النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا وهذا ضعيف مردود والصلوات
 انه مشكوك مستحب اهل الحرم **الخامسة** اختلف اصحابنا
 في ان افضل ان يدخل مكة ماشيا ام راكبا والاصح ان يمشي
 افضل وعلى هذا قبل الاولى ان يكون حافيا ان الميحي
 نجاسته ولا يلحقه مشقة **السادسة** له دخول مكة
 ليلا ونهارا فقد دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهارا في الحج وليلا في عرفة وايضا افضل فيه وجها
 اصحها نهارا والثاني مما سوا في الفصيلة **السابعة**
 ينبغي ان يتحفظ في دخوله من ابدا الناس في الرحمة
 وينتظف بمن يراهم ويحيط بقلبه بحالة البقعة التي هو
 فيها والتي هي متوجهة اليها ويحذر عذر من راحته
 وما سرت الرحمة الامن قلب شيئا **الثامنة** ينبغي
 لمن ياتي من غير الحرم ان لا يدخل مكة الا بمرحبا او عرق
 وهل يلزمه ذلك ام هو مستحب فيه خلاف منشتر
 يجمعه ثلاثة اقوال اصحها انه مستحب **والثاني** هو واجب
والثالث ان كان ممن يتكرر دخوله كالحطابين والسقاين
 والصيادين ونحوهم لم يجب وان كان ممن لا يتكرر كالساجدين
 والزائرين والرسول والمكمل اذا رجع من سفره وجب ان
 قلنا يجب فله شروط **أحدها** ان يكون حرا فان كان عبدا
 لم يجب بالاخلاق ولو اذن له سيده في الدخول لم يلزمه
والثاني ان يحج من خارج الحرم اما اهل الحرم فلا حرام عليهم

اصحابنا

بلا خلاف **الثالث** ان يكون منى في دخوله وان لا يدخل
لقتال فاما ان خلعا خافا من ظلم او غريم محبس
وهو محسرا وخوها اولا يمكنه الظهور لاداء الشكرا وادخلها
لقتال باع او قاطع طريق فلا يلزمه الاحرام بلا خلاف
واذا قلنا يجب الدخول محرما فدخل غير محرر عصي
ولا قضا عليه لقوانته كما لا يقضى بخيئة المسجد اذا جلس
قلنا لا يصليهما ولا فدية عليه ولا اداء حنك دخول
الحرم حكم دخول مكة فيما ذكرناه لا شتر كما في الحرم
الرابعة يستحب اذا وقع نصره على البيت ان يرفع
يديه فقد جاء انه يستحب دعا السلام عند رؤية الكعبة
ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتقيما وتكرما
وتحفا وزد من شرفه وعظمه من حجة او اعتمره تشريفا
وتكريما وتقيما وبرا ويضيف الله انت السلام
ومنك السلام حثارنا بالسلام **ويصليا احب**
من محبات الآخرة والدينا واهمها سؤال التفرقة **واعلم**
ان بنا البيت زادة الله شرفا رفيع يروي قبل دخول
المسجد في موضع يقال له راس كرم اذا دخل من على
مكة وهناك يثقف ويدعو **يبغى** ان يتجرب في وقوفه
موضعا يتأذي به المارون او غيرهم **واعلم** انه ينبغي
ان يستحضر عند رؤية البيت ما المكنة من الخشوع
والندل والخصوع فهذه عادة الصالحين وعباد الله
العارفين لان رؤية البيت تذكر وتثوق الى رب
البيت **وقد حكي** ان امرأة دخلت مكة فحطت
تقول ابن بيت ربي فقبل لها الا ان ترينه فلما لاح
البيت قالوا هذا بيت ربك فاستندت نحوه فالتفت

جيبها بحايط البيت فما رفعت الامتة **وعن** اي بكر
الشلمي رحمه الله انه غشي عليه عند رؤية الكعبة
ثم اخاف فاستند هذه ارجله وانت تحت ما بقا الدروع
في الاماقي **العاشق** يستحب ان لا يعرج اول دخوله
على سبيل منزل وخط فاش وتغيير ثيابه ولا شيء اخر
غير الطواف ويقف بقصر الرفقة عند متاعهم ورواها
حتى يطوفوا ثم يرجعوا الى راحلهم ومتاعهم والسيجار
المنزل بل اذا فرغ من الدعاء عند راس الدوم قصد المسجد
ودخل من باب بني شيبه **والدخول** من باب بني شيبه
مستحب لكل قادم من اي جهة كان بلا خلاف ولو قدمت
امراة جميلة او شريفة لا يهرز الرجال استحب لها ان
تدخل الطواف ودخول المسجد الى الميل ويقدم رجله اليمنى
في الدخول ويقول اعوذ باسم العظيم وبوجه الكريم ولطافة
القدوس الشيطان الرجيم باسم الله والحجزة اللهم طلع على
محمد وعلي محمد **التميم** انظر في ذنوب وافتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج قدم رجله اليسرى وقال هذا الا
انه يقول وافتح لي ابواب فضلك وهذا الذكر والدعاء
مستحب في كل مسجد **وقد** روت فيه احاديث في الصحيح
وعنده يتلفف منها ما ذكرته وقد اوضحتها في كتاب
الادكار الذي لا يستغنى طالملاخره عن مثله **للأدوية**
عند اذا دخل المسجد ينبغي ان لا يشتغل بصلاة بخيئة
المسجد ولا غيرها بل يقصد الحجر الاسود ويبدأ بطواف
الدوم وهو بخيئة المسجد الحرام والطواف مستحب لكل
داخل محرما كان او غير محرر الا اذا دخل وقد خاف
فوت صلاة المكتوبة او فوت الوتر او سنة الفجر او غيرها

من السنن الثمانية أو فوات الجماعة المكتوبة وإن كان وقتها واسعا وكان عليه فائنة مكتوبة فإنه يقدم كل ذلك على الطواف ثم يطوف ولو دخل وقد منع الناس من الطواف صلى تحية المسجد **اعلم** أن في الحج ثلثة أطوفة طواف القدوم وطواف الأفاضة وطواف الوداع ويشترع له طواف رابع وهو التطوع به غير هذه الثلاثة كما سياتي إن شاء الله تعالى أنه يستحب لأكثر من الطواف **فاما طواف القدوم** فله خمسة أسماء طواف القدوم والقادم والورود والوارد وطواف التحية **واما** طواف الأفاضة فله أيضا خمسة أسماء طواف الأفاضة وطواف الزيارة وطواف الفرض وطواف الصادر وطواف الصدر بفتح الصاد والدال **واما** طواف الوداع فيقال له أيضا طواف الصدر وحل طواف الأفاضة بعد الوقوف **ويستحب ليلة النحر** وطواف الوداع عند رادة السفر من مكة بعد قضاء جميع المناسك **شعر اعلم** أن طواف القدوم ستة ليس بواجب فلو تركه لم يلزمه شيء **وطواف الأفاضة** ركن لا يصح الحج إلا به ولا يجزئ عنه ولا غيره **وطواف الوداع** واجب على الأصح وليس بركن وعلى قول هو ستة كالقدوم وسياقي أيضا كل في موضعه إن شاء الله تعالى **واعلم** أن طواف القدوم إنما يتصور في خوف الحج وفي حق القارن إذا كانا قد أحرم من غير مكة ودخلا قبل الوقوف **فاما التلوي** فلا يتصور في حقه طواف قدوم إذا لا قدوم له **واما** من أحرم بالعمرة فلا يتصور في حقه طواف قدوم بل إذا طاف عن العمرة

أجزء عنها وعن طواف القدوم كما يخبري القريضة عن تحية المسجد حتى لو طاف المحضر بنية القدوم وقع عن طواف العمرة كما لو كان عليه حجة الإسلام فأحرم بتطوع يقع عن حجة الإسلام **واما** من لم يدخل مكة قبل الوقوف قبل سر في حقه طواف قدوم بل الطواف الذي يفعله بعد الوقوف هو طواف الأفاضة فلو نوى به القدوم وقع عن طواف الأفاضة إن كان دخل وقته كما قلنا في المقصد **المحصل الثاني** في كيفية الطواف فإذا دخل المسجد فليقصد الحجر الأسود وهو في الركن الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويسمى الركن الأسود ويقال له والركن الثاني الركنان أيما نيات وأرتفاع الحجر الأسود من الأرض ثلاثة أذرع الأسع أصابع **ويستحب** أن يستقبل الحجر الأسود بوجهه ويدنو منه بشرط أن لا يؤذي أحدا بالمرأحة فيستلمه ثم يقبله من غير صوب يظهر في القبلة ويسجد عليه ويكرر التقبيل والتسجود عليه ثلاثا ثم يتدري الطواف ويقطع التلبية في الطواف كما سبق **ويستحب** أن يضطجع مع دخوله في الطواف فإن اضطجع قبله بقليل فلا بأس وإذا لم يجعل الرجل وسط رداءه تحت منكبيه الأيمن عند أبطه ويخرج طرفه على منكبيه الأيسر ويكون منكبه الأيمن مكشوقا والاضطجاع يأخوذ من الضعيف ساكن البنا وهو الضعيف **وكيفية الطواف** أن يجاذي جميعه جميع الحجر الأسود فلا يصح طوافه حتى يمر بجميع نكرته على جميع الحجر وذلك لأن يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر الذي جهة الركن الثاني بحيث

وقيل وسط الضعيف وقيل ما بين الأبط والضعيف الضعيف هو

يُصير جميع الحج عن يمينه ويصير منكبه اليمين عند طرف
الحجر ثم ينوي الطواف ثمة تعالى ثم يمشي مستقبلاً الحجر
ثامناً إلى جهة يمينه حتى يجاوز الحجر فإذا خاف وزه
انتقل وجعل يساره إلى اليمين ويحسبه إلى الخارج وكو
فعل هذا من الأول ونزكه استقبلاً الحجر كما ذكرتم يمشي
هكذا تلقاً وجهه طائفاً حول البيت اجمع فيمضي إلى المثلث
وهو باب الحجر الأسود والباب الذي بذلك لأن الناس
كثيرون عند الدعا ثم يمر إلى الركن الثاني بعد الأسود
ويسمى الركن العراقي ثم يمر وراء الحجر بكسرة الحاء وسكون الهم
وهو في صوب الشام والمغرب فيمشي حوله حتى يتيقن إلى
الركن الثالث ويقال لهذا الركن والذي قبله الركنان
الشاميان ورمما قيل الغريبان ثم يدور حول الكعبة
حتى يتهيأ إلى الرابع المسمى بالركن اليمني ثم يمر منه
إلى الحجر الأسود فيصل إلى الموضع الذي بدأ منه فيكمل له
حينئذ طوفة واحدة ثم يطوف كذلك حتى يكمل سبع
طوافات فكل مرة طوفة وأستبع طواف كامل وكره
الشافعي رحمه الله أن يسمى الطواف سوطاً ودوراً **وروي**
كراهته عن مجاهد رحمه الله وقد ثبت في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما سميت الطواف سوطاً
قالوا هذا لأنه لا كراهة فيه وأنه أعلم **هذه صفة**
الطواف التي إذا افتقر عليها صحتها وبقيت
من صفته المكملات أفعالاً وإذا كان ذلكها أن شاء
الله تعالى في سنن الطواف **واعلم** أن الطواف يشتمل على
شروط وأحكام لا يصح الطواف بدونها وعلى سنن
يصح بدونها أما الشروط وأحكامها فثمانية مختلفة

في بعضها **الواجب الأول** صفة الطرفة والظهارة عن الحدث
وعن النجاسة في البدن والثوب والمكان الذي
يطوف في شبيهه فلو طاف مكشوفاً جزئاً من عورتة أو محدثاً
أو وعليه نجاسة غير مفعول عنها أو وطئ نجاسة في شبيهه
عامداً أو ناسياً لم يصح طوافه ومن طاف من النساء
للحراير مكشوفة الرجل أو مني منها أو طاف كاشفة
جلد من راسها لم يصح طوافها حتى لو طافت شعرة من
شعر راسها أو طاف رجلها لم يصح طوافها لأن ذلك عورة
منها يستتره سنة في الطواف كما يستتره في الصلاة
وإذا طافت هكذا وزجفت ففقد رجعت بفردح صحيح لها
ولا حرج **واعلم** أن سورة الرجل والأمة ثابتي السرة
والركبة وعودة الحرة جميع يدينها إلا الوجه والكفين
هذا هو الأصح **وما تقدم به** الملو في الطواف ملامسة
النساء للرجمة فينبغي للرجل أن لا يبرأ حرم ولها أن لا تهرم
الرجال خوف من انتقاض الطهر فإن لمسا أحدهما جسم الآخر
ببشرته انتقض طهر اللابس وفي الملو قولان لكشاف في
أصحهما عند أكثر أصحابه أنه ينتقض وهو نكته في أكثر
كتبه **والثاني** لا ينتقض واختاره جماعة قليله من أصحابه
والختم الأول فأتا إذا لمس شعرها أو طفرها أو سها
أو لمس بشرتها بشعره أو بسنه أو طفره فلا ينتقض وكو
تصادم ما فالنقت البشرتان ذففة واحدة فليس فيها
ملوس بل ينتقض وضوؤها جميعاً باختلاف ولو كانت
الملوسة من يجرم عليه نكاحها على التأييد بقرينة أو رضاء
أو نصاً **هـ** لم ينتقض وضو واحد منهما بلمس بشرته على
الأصح وسواء في انتقاض ملامسة الأجنبية الجميلة والفتية

والشابة والجهوز ولا يصح لهما فوق حابل من ثوب
رقبتا وغيره ولو كان هو له ولا يستغفر بلبس الصغير
والصغير الذين لم يبلغوا حدا يستهينان فيه **فصل**
وما تقدم به المولى عليه الخجاسة في موضع الطواف
من جهة الطير وغيره وقد اختار جماعة من اصحابنا المتأخرين
المحققين الظلم ان يعفى عنها **ويبقى ان يقال**
يعفى عما يشق الاخترا منه من ذلك عما عفى عن ذم القمل
والبراغيث والبق وروثهم والذباب وهوروثه وما عفى عن
الاشربة في كبد الاستحباب الحجر وما عفى عن القبل من
طين السوارع الذي ينقي الخجاسته وما عفى عن الخجاسة
التي لا يدركها الطرف في الماء والتوب على هذه الخجاسته
وتطهير ما اشترى اليه اكثر من ان تحصر وموضعها كتب الفقه
وقد قيل السبيل الجليل المتفق على جلالته واسمايته
وورعه وزهاده واضطلاله من الفقه وهو الشيخ
ابو زيد المروزي اما اصحابنا الخراسانيين عن مسألة
من هذا الصنف قال بالغفوا قال الامراء اذا ما اتوا
كانه يشهد من قول الله جل وعز وما جعل عليكم في الدين
من حرج ولا محل للطواف في زمن النوصى صلى الله عليه وسلم
واما ما يروى عن عثم ومن بعده من سلف الامة
وخلفها لم يزل على هذا الحال ولم يتلغ احد من الطواف
لذلك ولا التزم النبي صلى الله عليه وسلم ولا من يقتدي به
بعده احدا بتطهير المطاف عن ذلك ولا امره باعادة
الطواف لذلك والله اعلم **الواجب الثاني** ان يكون الطواف
في المسجد ولا بأس بالحابل بين الطائفتين والبيت كالسقاية
والسوارع ويجوز الطواف في ارضيات المسجد وفي اروقته

وعند بابه من داخله وعلى اسطحة ولا خلاف في شيء من هذا
لكن قال بعض اصحابنا يستعطف في جهة الطواف ان يكون
البيت ارفع بنا من السطح كما هو اليوم حتى لو رفع سقف المسجد
فصار سطحه اعلا من البيت لم يقع الطواف على السطح وان كان
علم الامام ابو القاسم الرافعي وقال لا فرق بين حاله
واختلافه **قال اصحابنا** ولو وضع المسجد اتسع المطاف فصاح
الطواف في جميعه وهو اليوم اتسع مما كان في عصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بن ياداة كثيرة كما ساقى بيانه ان شاء الله
نقل في الباب الخامس **وانفقوا** اعلم انه لو طاف خارج
المسجد لم يقع طوافه كمال والله اعلم **الواجب الثالث**
استكمال سبع طوافات فلو شك لزومه الاخذ بالاقول
ووجبت الزيادة حتى يستيقن التسبع الا ان يشك بعد
الفراغ منه فلا يلزمه في **الواجب الرابع** الترتيب وهو
في امرين احدهما ان يبتدى من الحجر الاسود فيصير جميع بركته
على جميعه على الصفة التي ذكرناها فلو ابتدأ بغير الحجر
الاسود او لم يمر عليه جميع بركته لم تحسب له تلك الطوفة
حتى ينتهي الى محاذة الحجر الاسود فيجعل ذلك اول طوافه
ويبلغوا ما قبله فافهم هذا فانه مما يفقد عنه ويفسد
بسبب اعماله كمن كان للناس **الامر الثاني** ان يجعل
في طوافه البيت على يساره كما سبق بيانه فلو جعل البيت
على يمينه ومن الحجر الاسود الى الركن اليماني لم يقع طوافه
ولو لم يجعل البيت على يمينه ولا على يساره بل استقبله
بوجهه وطاف معتزضا او جعل البيت على يمينه ونسي
ففقدي الجحفة الملتزم والباب لم يقع طوافه على الامم
وكذا لو تمر معتزضا مستديرا لم يقع عليه الصحيح وليس

شيء من الطواف يجوز مع استقبال البيت لا ما ذكرناه
 أو لا من أنه يمر في ابتداء الطواف على الحجر الأسود مستقبله
 فيرفع الاستقبال قبالة الحجر الأسود لا غير ذلك مستحب
 في الطوفة الأولى خاصة دون ما بعدها ولو نزل في الأولى
 من الحجر وهو على يساره وسوى بين الأولى وما بعدها
 جازة ولكن فوات هذا الاستقبال المستحب ولم يذكر
 جماعة من أصحابنا هذا الاستقبال وهو غير الاستقبال
 المستحب عند نقول الحجر قبل ابتداء الطواف فان ذكرت
 مستحب لا خلاف فيه وسنة مستقلة **الواحد الخامس**
 ان يكون طوافه خارجا لجميع بدنه عن جميع البيت فلو طاف
 على شاذروان البيت أو في الحجر لم يصح طوافه لأنه طاف
 في البيت لا بالبيت وقد مر أنه تعالى في الطواف والشاذروان
 والحجر من البيت أما الشاذروان فهو القدر الذي ترك
 من عرض الأساس خارجا عن عرن الجدار الأرضي في كتابه
 تاريخ مكة طول الشاذروان في السماست عشرة أصبعًا
 وعرضه ذراع قال والذراع أربع وعشرون أصبعًا
قال أصحابنا وغيرهم من العلماء هذا الشاذروان
 جزء من البيت نقصته فربس من أصل الجدار حين بنوا
 البيت وهو ظاهر في جوابنا لبيت كني لا يظهر عند
 الحجر الأسود وقد أحدث في هذه الأزمان عند شاذروان
 ولو طاف خارج الشاذروان وكان يضع إحدى يديه
 أصابعًا على الشاذروان ويغفر بالآخر لم يصح طوافه
ولو طاف خارج الشاذروان ويمس يديه الجدار في موازاة
 الشاذروان أو غيره من جدار البيت لم يصح طوافه
 أصابعًا المذهب الصحيح الذي قطع به الجماهير لأن

بعض بدنه في البيت ويبقى ان يتجنبه هذا الحقيقة
 وهو ان من قبل الحجر الأسود فرائسه في حال التقبل في
 جرس البيت فيلزمه ان يفر قدميه في موضعهما حتى
 يفرغ من التقبل ويقتدر قائمًا لا نه لو زلت قدماه
 عن موضعهما إلى جهة الباب قليلا ولو قدر بعض شبر في
 حال تقبله ثم لما فرغ من التقبل عند ذلك عليهما في الموضع
 الذي رافقا إليه ومعنى من هناك في طوافه كان قد قطع
 جزء من طوافه وبده في هو الشاذروان فتبطل طوافه
 تلك **وأما الحجر** فهو محوط مدور على صورة نصف دائرة
 وهو خارج عن جدار البيت في صوم الشام وهو كله أو بعضه
 من البيت تركته قريش حين بنت البيت وأخرجته عن بناء
 أبيهم صلى الله عليه وسلم وصار له جدار قصير واختلف أصحابنا
 في الحجر فذهب كثير من إلى ان ست أذرع منه من البيت وما
 زاد ليس من البيت حتى لو اقتصر جدار الحجر ودخل منه وحلف
 بيمينه وبين البيت ست أذرع أصح طوافه وبعضهم يقول
 تسع أذرع وبهذا المذهب قال الشيخ أبو محمد الجويني
 من أئمة أصحابنا وولده إمام الحرمين والفقير وزعم
 الإمام أبو القاسم الرافعي أنه الصحيح ودليل هذا المذهب
 ما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست أذرع من الحجر
 من البيت وفي رواية له ان من الحجر قريبا من سبع من
 البيت والمذهب الثاني انه يجب الطواف بجميع الحجر فلو طاف
 في جزء منه حتى على جداره لم يصح طوافه وهذا المذهب

هو الصحيح وعليه نظر الشافعي رحمه الله وبه قطع
 جماهير أصحابنا وهذا هو الصواب لأن النبي صلى الله
 عليه وسلم طاف خارج الحجر وهكذا الخلفاء الراشدون
 وغيرهم من الصحابة ثم بعدهم **وأما حديث** عائشة
 فقد قال الشيخ الإمام أبو عمر وابن الصلاح رحمه الله
 قلنا منطريبت فيه الروايات ففي رواية القصبين
 الحجر من البيت وروى ستة أذرع من الحجر من البيت
 وروى ستة أذرع أو نحوها وروى خمسة أذرع وروى
 قريبا من سبع أذرع قال وإذا اضطربت الروايات
 تعين الأخذ بالكثرة بسقط الفرض يفتن قلنا
 ولو سلم أن بعض الحجر ليس من البيت لا يلزم منه أن لا
 يجي الطواف خارج حيطان المقعد في باب الحج الاقتدا
 بفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجي الطواف بجميعه سواء
 كان من البيت أم لا والله أعلم **فصل** في صفة الحجر
 ذكر أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة الحجر ووصفه
 وصفا وافيا فقال هو ما بين الركن الشامي والغربي
 وأرضه مفروشة برخام وهو مستو بالمشا ذروان
 الذي تحت إذا رالكهنة وعرضه من جدار الكعبة الذي
 تحت الميزاب إلى جدار الحجر سبع عشرة ذراعا وثمان
 أصابع وذراع ما بين بابي الحجر عشرين ذراعا وعرضه
 اثنان وعشرون ذراعا وذراع جداره من داخله
 في السمان ذراع وأربع عشرة أصبعا وذراع مما يلي الباب
 الذي يلي المقام ذراع وعشر أصبعا وذراع جداره الغربي
 في السمان ذراع وعشرون أصبعا وذراع جدار الحجر من

خارج

وقد خبرنا في الزعمون بالزعمون

خارج مما يلي الركن الشامي ذراع وست عشرة أصبعا
 وطوله من وسطه في السمان ذراعان وثلاث أصابع **وعرض**
 الجدار ذراعان إلا أصبعين **وقد روي** تدوير الحجر من داخله
 ثمان وثلاثون ذراعا **وقد روي** تدويره من خارج أن يقول
 ذراعا وست أصابع **وقد روي** طوقه واحدة حول الكعبة
 والحجر مائة ذراع وثلاث وعشرون ذراعا وأثنى عشر
 عشرة أصبعا هذا الكلام الأزرقي **وهذه الفقرة** مما يحتاج
 إلى معرفته **الواجب السادس** نية الطواف فإن كان
 الطواف في غير حج وعمره فلا يصح إلا بالنية بلاحلاف وإن كان
 في حج أو عمره فلا بد أن ينوي فإن لم ينو صح طوافه على الأصح
 لأن نية الحج تشمل ما تشمل الوقوف وغيرها وإذا قلنا بالأصح
 أن النية لا تجب فالأصح أنه يشترط أن لا يصرفه إلى غير ما أخر
 من قلبه غير ثم وعمره فلو صرفه لا يصح طوافه وقيل يصح
فصل لو دخل رجلا محرما من صبي ومريضة ونحوهما
 وطاف به فإن كان الطائيف حلالا أو محرما فطاف عن
 نفسه حسب الطواف للمحلول بشرطه وإن كان محرما
 لم يطف عن نفسه نظر إن قصد الطواف عن نفسه فقط
 أو عنهما أو لم يقصد شيئا وقع عن الحامل وإن قصد به عن
 المحلول وقع عن المحلول على الأصح وقيل عن الحامل وقيل
 عنهما وسواء في الثقب المحلول حمله وليه الذي أخر عنه
 أو حمله غيره ولو حمل مريضا وطاف بهما وهو حلال أو محر
 طاف عن نفسه وقع عن المحولين جميعا لو طاف على
 ذابة **الواجب السابع** والواجب الثامن هو الأمانة
 بين الطواف والصلاة بعد الطواف والأصح أنها استنان

وفي قول واجبان وسيا في ايضا هما في الستين شيا
 استفاض **الاشقي** الطواف واداه **قنما** احداها
 ان يطوف ما شيا فان طاف راكبا لعذر يشق معه
 الطواف ما شيا او طاف راكبا ليظهر ويستغني ويغني
 بفعله جاز ولا كراهة فيه لان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم طاف راكبا في بعض الهوقنة وهو طواف الزيادة
 ولو طاف راكبا بلا عذر جاز ايضا قاله امكنا بنا ولا كره
 قال امام الحرمين وفي القليل من ادخال البهيمية التي لا تمشي
 تلويها المسجد شي فان كان الاشتياق فذاك والا
 فادخالها مكره **القائمة** الاضطباع الذي سبق
 بيان مستحب الى آخر الطواف وقبل يستدعيه بعد
 الطواف وما بعده الى غزاة من السعي والامح انه
 اذا فرغ من الطواف ازال الاضطباع وصلى فاذا فرغ
 من الصلاة اعاد الاضطباع وسعى مضطجعا واغشاء
 يضطجع في الطواف الذي يرمي فيه وما لا رمل فيه الاضطباع
 فيه وسيا في بيان الطواف الذي فيه الرمل ان شاء الله تعالى
 الا انه يستسن الاضطباع في جميع الطوافات السبع والرمل
 يختص بالثلاثة الاولى والصبي كالبايع في استحباب
 الاضطباع على المذهب لم يشور **الثالث** الرمل بفتح
 الراء والهم وهو الاسراع في المشي مع تقارب الخطا دون
 الوثوب والعدو ونبال له الحجب قال امكنا بنا ومن
 قال انه دون الحجب فقد غلط **والرمل** مستحب في الطواف
 الثلاث الاولى ومبين المشي على الهيئة في الاربع الاخيرة
 والمصحح من القول بان انه يستنوع على البيت بالرمل وفي قول

ضعيف

ضعيف لا يرمي بل يركب الركبتين اليماينين وان ترك الرمل
 في الثلاث الاولى لم ينقصه في الاربعة الاخيرة لان السنة
 في الاخيرة المشي على الهيئة وان كان راكبا حركت ما شيا
 موضع الرمل وان حمله اشأت رمل به المحامل ولا ترميل
 المرأة بحال **واعلم** ان القرب من البيت مستحب
 في الطواف ولا ينظر الى كثرة الخطا لو ساعد فلو تغذر الرمل
 مع القرب للزجة قاله يرجو افرجة وقف ليرمل ان لم
 يؤذ يوفقه احدا وان لم يرحها فالمحافظة على الرمل
 مع البعد من البيت افضل من القرب بالرمل لان الرمل
 شعار يستقل ولان الرمل فضيلة تتعلق بنفس العبادة
 والقرب فضيلة تتعلق بموضع العبادة والمنفلق بنفس
 العبادة اولى بالمحافظة الانزعية الصلاة بالجماعة
 في البيت افضل من الانفراد في المسجد ولو كان اذا بعد
 وقع في صف النساء والقرب بالرمل اولى من البعد
 اليهن مع الرمل خوفا من انتفاض الوضوء ومن الفتنة بهن
 وكذا لو كان بالقرب ايضا وسأ وتغذر الرمل في جميع الخاف
 لحوق الملازمة فترك الرمل اولى ومن تغذر الرمل
 استحب ان يترك في مشيه ويشير الى حركة الرمل ويظهر
 من نفسه انه لو امكنه الرمل لرمل قال امكنا بنا رحمهم
 الله ولا خلاف انه لا يشرع الرمل الا في طواف واحد
 من الهوقنة الحج وفي ذلك الطواف قولان امكنا بنا عند
 الجمهور انه انما يستسن في طواف يستعقب السعي والثاني
 يستسن في طواف القدوم كيف كان فتحصل من القول بان
 انه لا يرمي بل في طواف الوداع بلا خلاف ويرمى في طواف
 القدوم اذا اراد السعي عجيبة بلا خلاف وكذا يرمى من

يدخل مكة إلا بعد التوقف بالاحلاف في طوافه الا فاضلة
 لان طواف القدوم في حقه اندرج في طواف الا فاضلة لا ريب
 في ذلك **الفرد** وكذا يرمل من قدم مكة معقب الوقوف طوافه
 بمنزلة طواف القدوم واستعقابه السعي وطواف القدوم
 ولم ير السعي بعدة رمل على القول الثاني ولا يرمل
 على القول الاول الاصح بل يرمل عقب طواف الا فاضلة
 لا استعقابه السعي وان طواف القدوم ورمل وسعي
 بعدة لا يرمل في الا فاضلة وطواف القدوم ولم يرمل
 وسعي عقبه قبل يرمل في الا فاضلة فيه وجهان وقيل
 قولان أحدهما لا يرمل لانه ليس مستعقبا سبعا ولو
 طاف ورمل ولم يسع والصحيح الذي عليه الجمهور انه يرمل
 في الا فاضلة لا استعقابه السعي **واما** المكي السعي حجه من
 مكة فهو على القولين الاصح انه يرمل لا استعقابه السعي
 والثاني لا تقدم القدوم **واما** الطواف الذي هو غير طوافي
 القدوم والا فاضلة فلا يسرع فيه الرمل ولا اضطباع
 بلا خلاف سواء كان الطائفة حائجا او معذرا او غيرهما
والفصل انما ذكرنا من استحباب الاقرب من البيت
 في الطواف هو في حق الرجل اما المرأة فيستحب لها ان لا
 تدنو منه بل تكون في حاشية الناس ويستحب لها ان
 تطوف ليلالا نه استترها واصوت لها ولا غيرها من
 الملازمة والفتنة فان كان الحائض حائضا عن الناس
 استحب لها الاقرب كالرجل **الرابعة** استلام الحجر الاسود
 وتقبيله ووضع اليد عليه وقد سبق بيان ذلك به
 ويستحب ايضا ان يستلم الركن اليماني ولا يقبله لكن
 يقبل يده التي استلم بها ويكون لتقبيلها بعد الاستلام

لها هذا هو الصحيح الذي قاله جمهور اصحابنا **وقال**
 امام الحرمين ان شأنا هذا ثم استلم بها وان شأ استلم ثم
 قبلها **والخيار** **منه** الجمهور وذكر القاضي ابو الخطاب
 انه يستحب الجمع بين الحجر الاسود والركن الذي هو فيه
 الاستلام والتقبيل واستعقابه على انه لا يقبل ولا يستلم
 الركنين الاخيرين وهما الشاميان لانهما ليسا على قواعد
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف الاسود واليماني **ويجب**
 استلام الحجر وتقبيله واستلام اليماني وتقبيل اليد بعده
 عند محاذ التماس في كل طوفة وهو في الآثار اكد لانها افضل
 فان منعت زحمة من التقبيل اقتصر على الاستلام فان لم
 يمكنه اشار بيده لوسعي يده ثم قبل ما اشار به ولا
 يشير باليد الى التقبيل ولا يستحب للنساء الاستلام
 ولا تقبيل الا في الليل عند خلواتها **الخامسة** الاذكار
 المستحبة في الطواف فيستحب ان يقول عند استلام
 الحجر اولا وعند ابتداء الطواف ايضا بسم الله والله اكبر اللهم
 ايمانك وقصد يقا بكما بكروا في بعدك وانت اعلى
 لستنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وباتي بهذا الدعاء عند
 محاذ اة الحجر الاسود في كل طوفة **قال** الشافعي رحمه الله
 ويقول الله اكبر لا اله الا الله قال وما ذكر الله تعالى
 به وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم محسن قال واجبات
 يقول في رمله اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبنا مقبولا
 وسعيا مشكورا ويقول في الاربعة الاخيرة اللهم اغفر وارحم
 واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم اكبر الله تعالى في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقتا عذاب النار **وقد ثبت**
 في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعائي

صلى الله عليه وسلم اللهم انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقتنا عذاب النار **قال** الشافعي رحمه الله
 هذا حيث ما بقا في الطواف قال واوجب ان يقال
 في كماله **قال** أصحابنا وهو فيما بين الدركين البعاني والأسود
 الكروبيد عوا فيما بين طوفانه بما أحب من دين ودنيا
 لنفسه ولزناحب والمسلمين عامة ولو دعا واحد وأمن
 جماعة فحسن **ويبين** الأجهناد في ذلك الموضع الشريف
وقد جا عن الحسن البصري رحمه الله انه قال في رسالة
 المشورة الى اهل مكة ان الدعاء يستجاب هناك في حجة
 عشر موقعا في الطواف وعند المنزلة ونحت الميزاب
 وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي السعي
 وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند
 الجمرات الثلاث **ومذهب الشافعي** رحمه الله انه يستحب
 فزاة القرآن في طوافه لانه موضع ذكر القرآن اعظم الذكر
 قال أصحابنا وفزاة القرآن في الطواف افضل من الدعاء
 غير المأثور **واما** المأثور فافضل منها على الصحيح
 وقال الحلي من أصحابنا لا يستحب الفزاة في الطواف
 والصحيح ما قدمناه **قال الشيخ** ابو محمد الجويني ويجوز
 على ان يجتم في ايام الموسم في طوافه حزمة **السادسة**
 المؤالاة بين الطوافات سنة مؤكدة ليست بواجبة
 على الاصح وفي قول **ويبين** ان لا يفرق بينهما
 سوى تقدير في سبيل فان فرق كثير وهو ما يظن الناظر
 اليه انه قطع طوافه او فرغ منه فالأحوط ان يستأنف
 ليخرج من الخلاف فان بنى على الاول لم يستأنف جاز
 على الاصح واذا احدث في الطواف عملا او غير عمد وتوضعا

ويبقى على ما فعل جاز على الاصح والاحوط الاستيناف
واذا اقيمت الحاجة المكتوبة وهو في الطواف او عرضت
 حاجة تامة قطع الطواف لذلك فاذا فرغ مني والاستيناف
 اقترا **ويكره** قطع بلا سبب هو مثل هذا حتى يكره
 قطع الطواف المرفوض لصلاة الجنازة او صلاة نافلة
 راتية **التابعة** ينبغي ان يكون في طوافه خاضعا لمتن
 حاضر القلب ملازم الادب بظاهره وباطنه وفي حركته
 ونظره وهيبته فان الطواف صلاة فينبغي ان يتأدب
 بادابها ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف بيبته ويكره
 له الاكل والشرب في الطواف وكراهة الشرب اخف ولو فعلها
 لم يبطل طوافه **ويكره** ان يضع يده على شيء كما يكره ذلك
 في الصلاة الا ان يحتاج اليه او يتأهب فان السنة وضع اليد
 على الم عند التأهب **ويستحب** ان لا يتكلم فيه بغير الذكر
 الا كلاما هو محبوب كما مر معروف او منى عن منكر وافادة
 علم لا يؤول الى الكلام فيه **ويكره** ان يتكلم اصابعه او يفرغ
 بها كما يكره ذلك في الصلاة ويكره ان يطوف وهو يرفع
 البول او الغائط او الريح او وهو شديد النواق الى الاكل
 وما في معنى ذلك كما تكره الصلاة في هذه الاحوال **فحجب**
 عليه ان يهتدون نظره عن ما لا يحل النظر اليه من امرأة
 او امرأ حسن الصورة فانه يحرم النظر الى امرأ الحسن
 بكل حال الا الحاجة شرعية لحال المعاملة ونحوها مما ينظر
 فيه الى المرأة للحاجة فليحذر ذلك لا سيما في هذا الموضع
 الشريف ويصون نظره وقلبه عن اختصار من يراه من
 ضعفا المسلمين او غيرهم كمن في يده نفع او جعل
 شيئا من الناسد او غلط فيه **فينبغي** ان يعلم ذلك

برفق وقد جات اشيا كثيرة في تفصيل عقوبة كثير من
اسما الادب في الطواف لمن تقطع صلاة في الطواف ونحوه
وهذا الامر مما يتاكد الاعتناء به فاذ من اشد القباح
في اشرف الماكن وباب الله التوفيق والعصمة **المنية**
اذ اذرع من الطواف صلى ركعتي الطواف وهما سنة مؤكدة
على الامم وفي قولهما وجبتان والسنة ان يصليهما
خلف المقام فان لم يصليهما خلف المقام لرحمة او لغرض
صلاهما في الحجر فان لم يفعل ففي المسجد والا ففي الحرم ولا في خارج
الحرم ولا يتعين لهما مكان ولا زمان بل يجوز ان يصليهما
بعد رجوعه الى وطنه وفي غيره وكما نفقات مما دام حيا
وسوا قلناهما وجبتان ام سنتان فليست اركان في الطواف
ولا شرط للصحة بل يصح بدونهما والاجير تأخيرهما ولا تركهما
بدن ولا غيره **تكن قاي** الكفا في رحمة الله يستحب اذا فرغها
ان يركب منها وتمتاز هذه الصلاة عن غيرها شي وهو
انها تدخلها النيابة فان الاجير يصليهما عن المستأجر
هذا هو الامم ومن اصحابنا من قال ان صلاة الاجير
تقع عن نفسه **ولو اراد** ان يطوف طوافين او اكثر استحب
له ان يصلي عقب كل طواف ركعتين فلو طاف طوافين او اكثر
بلا صلاة ثم صلى لكل ركعتين طواف جاز كن تركت الافضل
ويستحب ان يقبل في الركعة الاولى منهما بعد القائحة
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ويحمد
بالغداة ان صلاهما بلا ويسران كات تعار **واذا قلنا**
انما سنة فصل في قصة بعد الطواف اجزاء عنهما كتحية
المسجد نص عليه الشافعي رحمه الله في القديم وقاله
الصبيداني من كتابه واستبعده امام الحرمين والاختياط

ان يصليهما بعد ذلك والله اعلم **ويستحب** ان يدعو عقب
صلاة هذه خلف المقام بما احسن من نور الاخرة والدين
الفصل الثالث في السعي وما يتعلق به اذا فرغ من
ركعتي الطواف فالسنة ان يرجع الى الحجر الاسود فيستلمه
ثم يخرج من باب الصفا الى المسعى ثبت ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وذكر** الماوردي في كتابه الحاوي انه
اذا استلم الحجر استحب ان ياتي الملتزم ويدعو فيه ويدخل
الحجر ويدعو تحت الميزاب وظاهر الحديث الصحة وقول
جاءه رايها وبها وغيرهم انه لا يستعمل عقب الصلاة الا
بالاستلام ثم الخروج الى المسعى **وذكر** ابن جرير الطبري
انه يطوف ثم يصلي ركعتين ثم ياتي الملتزم ثم يقود الى الحجر
الاسود فيستلمه ثم يخرج الى المسعى **وذكر** القرطبي رحمه الله
انه ياتي الملتزم اذا فرغ من الطواف قبل ركعتيه يصليهما
والمختار ما سبق ثم اذا اراد الخروج للمسعى فالسنة ان
يخرج من باب الصفا فياتي صفح جبل الصفا فيصعد قدر
قائمة حتى يرى كبا البيت وهو يترأى له من باب المسجد
باب الصفا لمن فوق جدار المسجد بخلاف المروءة فاذا صعد
استقبل الكعبة وهلل وكبر فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ولله الحمد الله اكبر على ما هذا قالوا الحديث على ما لا الاله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده
الحير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له اخذ
وعده وبشر عبده وهذا هو الضرب وحده لا اله الا الله ولا يقبل
الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يدعو بما
احب من امر الدين والدنيا وحسن ان يقول اللهم
انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد

وانما سلك كما هـ بتقوى الاسلام ان لا تنزع عنه متى وان توقا في
مستلما ثم يضم اليه ما شأ من الدعاء ولا يلبس على الامور بعيد
جميع ما سبق من الذكر والدعاء ثانيا ثم يعيد الذكر ثالثا
وهل يعيد الدعاء معه فيه خلاف لا صح انه يستحب اعادته
ثالثا فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم عن فضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ينزل من القفا متوجها الى المروة
فيحشي حتى يبقى بينه وبين الجبل الاخضر المعلق بركن المسجد
على ميناره قد رست اندرع ثم يقبض سبعا سديدا حتى
يتوسط بين الجبلين الاخضرين الذين احدهما في ركن المسجد
والآخر متصل بذراع القياس وفيما الله عنده ثم يترك شدة
الشيء ويمشي على عادته حتى يفضل المروة فليصعد عليها
حتى يظهر له البيت ان ظهر فليأتم بالذكر والدعاء كما فعل
علي القفا هذه مرة من سعيه ثم يعود من المروة الى
القفا فيحشي في موضع مشبه في الجبل ويسقي في موضع سعيه
فاد اوصل القفا صعوده وقيل كما فعل اولاده مرة ثانية
من سعيه ثم يعود الى القفا وهكذا حتى يكمل سبع مرات يبدأ
بالقفا ويحتم بالمروة **وسرع** في واجبات السعي وسرع
وسننه وادابه **اما واجباته** فاربعة احدها ان ينقطع
جميع المسافة بين القفا والمروة فلو بقي منها بعض خطوة
لم يصح سعيه حتى لو كان زائدا شوطا بيسير وابتدأ حتى تضع
حاذرها على الجبل او تصل اليه حتى لا يبقى من المسافة شيء ويحي
على الماشي ان يلبس في الاستدواء والتمهة وحلة بالجل بحيث
لا يبقى بينهما فرجة فيلزمه ان يلبس القفا بصل ما يذهب
منه ويلبسون اصابع رجليه بما يذهب اليه فليصق في

الابتداء

في الابتداء بالصفا عفية وبالمروة اصابع رجليه واد اعاد
عكس ذلك هذا اذا لم يصعد فان صعد فهو الاكل وقد زاد
خيرا وليس الصعود شرط بل هو سنة متأكدة ولكن بعض
الدرج يستحدث فليحذر ان يخلفها وراه فلا يتم سعيه
وايصعد الى ان يستيقظ **وقال** بعض اصحابنا ايضا الرمي
على القفا والمروة بقدر قامة وهذا ضعيف والقصحيح
المشهور انه لا يجب لكن الاحتياط ان يصعد للخروج من الخلاف
وليتيقظ فاحفظ ما ذكرناه في تحقيق واجب المسافة
فان كثيرا من الناس يرجع فيخرج ولا عمرة لا خلا له بواجبه
وانته اعلم وبالله التوفيق **الواجب الثاني الترتيب**
فيجب ان يبدأ بالقفا فان بدأ بالمروة لم يحسب مروه منها
الى الصفا فالاعاد من القفا كان هذا الوجه **وسرع**
ايضا في المرة الثانية ان يكون ابتداءها من المروة كما سبق
فلوانه لما اعاد من المروة عدل عن موضع السعي وجعل طريقه
في المسجد او غيره وابتدأ المرة الثانية من الصفا ايضا لم
يقص ولم يحسب له تلك المرة على المذهب الصحيح **الواجب**
الثالث انما يعد سبع مرات بحيث الذهاب من الصفا
مرة والعود من المروة مرة ثانية هذا هو المذهب الصحيح
الذي قطع به جماهير العلماء من اصحابنا وغيرهم وعليه
عمل الناس في الارمان المتقدمة والمتأخرة وذهب جماعة
من اصحابنا الى انه يحسب الذهاب والعود مرة واحدة
فانه من اصحابنا ابو عبد الرحمن بن بخت الشافعي وابو حفص
ابن الوليد وابو بكر الصيرفي وهذا قول فاسد لا اعتداد
به ولا نظير اليه انما ذكرته للتبيين على ضعفه بل لا يفتقر
به من وقف عليه والله اعلم **قال** اصحابنا ولو سعي وطاف

وإذا روي العدد أخذ بالافضل ولو اغتفر منه انما فافخرة
ثقة يتقاضي لم يلزمه الاتيان به لكن يستحب **الاول**
الرابع ان يكون السعي بعد طواف صحيح سوا كان بعد
طواف الفذوم او طواف الزيادة ولا يتصور وقوعه بعد
طواف الوداع لان طواف الوداع هو الماني به بعد فراع
المناسك واذا انقضى السعي لم يكن الماني به طواف ووداع واذا
سعى بعد طواف الفذوم اجزاه ووقع ركنا ويكره اعادته
بعد طواف الافاضة لان السعي ليس من العبادات المستقلة
التي يسرع تكرارها والاكثر منها فهو كالوقوف بعرفة
فتقتصر فيه على الركن بخلاف الطواف فانه مشروع في غير
الحج والعمرة **وثبت** في الصحيح عن جابر رضي الله عنه
قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه رضي الله عنهم
بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول يعني السعي
ويثبت المولاة بين مرات السعي وبين الطواف
والسعي فلو تخطل بينهما فصل لم يضر بشرط ان لا يتخلل ركن
فلوطاف للفذوم ثم وقف بعرفة لم يضر سعيه بعد الوقوف
مضافا الى طواف الفذوم بل عليه ان يسعى بعد طواف
الافاضة واذا لم يتخلل ركن فلا فرق بين تأخير السعي
عن الطواف وتأخير بعض مرات السعي عن بعض وكذا بعض
مرات الطواف عن بعض حتى لو رجع الى وطئه ومضى عليه
سنة كثيرة جاز ان يبني على ما مضى من سعيه وطوافه
لكن الفضل الاستيفاء **واما سائر** السعي فجميع ما سبق
في كيفية السعي سوى الواجبات الاربعة وهي سنن كثيرة
احداها المذكور والدعاء على الصفا والمروة **ويثبت**
ان يقول بين الصفا والمروة في سعيه ومشيئه **رب**

اغفر وارحم وتجاوز عما فعلت انك انت الاعز والاكرم
اللهم انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ولو قدر القدران كان افضل والله اعلم **الثانية**
يسخت ان يسعى على طهارة سائر عورته فلو سعى مشوف
الهورث ومحدثا او جنبيا او خائضا او عليه نجاسة صح عليه
الثالثة يسخت ان يكون في موضع السعي الذي سبق
ببانه سعيًا شديدًا فوق الرمل وهو سخت في كل مرة من
السعي ولو مشى في جميع المسافة لو سعى فيها مع وفاته الفضيلة
واما المرأة فلا يصح انها لا تسعي اصلا بل تسعي على هبتها
بكل حال وفيه ان كان بالليل في حال خلوا السعي في كل رجل
سعي في موضع السعي **الرابعة** افضل ان يتعري زمن
الخطوة لسعيه وطوافه واذا كثرة الرحلة فيسعى ان يتخطف
من ايدي الناس وسرك هية السعي هو من ايدي المسلم
ومن تعري نفسه للآذي **واذا عجز** عن السعي الشديدا
في موضع للرحلة فثبته في حركته بالساعي كما قلنا في الرمل
الخامسة افضل ان لا يركب في سعيه الا عذرا كما سبق
في الطواف **السادسة** المولاة بين مرات السعي مستحبة
فلو فرق بالاعذار تفرقا كثيرا لم يضر على الصحيح كما سبق
لكن فاته الفضيلة ولو اقيمت الجماعة وتوسعي وعرض
ما منع قطع السعي فاذا فرغ بني على ما مضى **السابعة** قال
الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله انت الناس اذا دعوا
من السعي ضلوا ركعتين على المروة وذلك حسنا وزيادة
كفاية كثر لم يثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قال** الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ينبغي
ان يكره ذلك لانه ابتداء شعار وقد قال الشافعي

رَحِمَهُ اللهُ لَيْسَ فِي السَّجْدَةِ صَلَاةُ **الفصل الرابع**
 فِي التَّوَقُّفِ بِمِرْقَاتٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فَبَدَلُهُ وَبَعْدَهُ أَدْنَى
 مِنَ السَّجْدَةِ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ فَإِنْ كَانَ مُتَمَتِّعًا
 أَوْ غَيْرَ مُتَمَتِّعٍ خَلَقَ رَأْسَهُ أَوْ قَصَرَ وَصَارَ خَلَاوًا وَسَيَّاقِي بَيَانِ
 حَالِ الْمُفْتَرِّ مَسْطُوطًا فِي يَابِلِ الْفَرَسِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى **مَشْرُوعٌ**
 الْمُفْتَرِّ إِنْ كَانَ مُتَمَتِّعًا إِنْ كَانَ بِمَكَّةَ خَلَاوًا بِفَعْلٍ مَا ارَادَ مِنَ الْحَجَّاجِ
 وَغَيْرِهِ مِمَّا كَانَ حَرَامًا بِالْأَحْرَامِ فَإِنْ ارَادَ أَنْ يَقْتَرِفَ طَوْرًا
 كَانَ لَهُ ذَلِكَ **وَيَسْتَحْتَجُّ** الْكَثَارَةُ مِنَ الْأَعْمَارِ كَمَا يَكُونُ
 فِي بَابِ الْمَقَامِ بِمَكَّةَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَإِذَا كَانَ عَتَمًا
 خَرُوجُهُ إِلَى عِرْقَاتٍ يَوْمَ الزَّوْبَةِ وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ
 مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَحْرَمَ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ وَكَذَا مَنْ ارَادَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 الْكَائِنِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ سِوَا الْبَقُولِ وَالْعَدَا
 وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ أَحْرَامِهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي فَرَعَ مِنَ السَّجْدَةِ
 حَاجًا مَقْدُودًا أَوْ قَارِنًا فَإِنْ وَقَعَ سَجْدَةً بَعْدَ طَوَافٍ لَا مَقَامَةَ
 فَقَدْ فَرَعَ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ كُلِّهَا وَفِي عَلَيْهِ الْمَبِيتُ بِمَكَّةَ
 وَرَمَى أَيَّامَ النَّشْرِ وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ طَوَافٍ الْفَتْوَمِ
 فَلَيْسَتْ بِمَكَّةَ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي
 الْحِجَّةِ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي فَبَدَلُهُ وَهُوَ السَّابِعُ خَطِبَ
 فِيهِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ خُطْبَةً فَرْدَةً عِنْدَ الْكُعْبَةِ
 وَفِي أَوَّلِ خُطْبَتِهِ **وَأَعْلَمُ** أَنَّهُ يَسْتَحْتَجُّ لِلْإِمَامِ
 الَّذِي هُوَ الْخَلِيفَةُ إِذَا لَمْ يَحْضَرْ بِنَفْسِهِ الْحَجَّ إِنْ بَنَصَ
 أَمِيرًا عَلَى الْحَجِّ بِطَبْعِهِ فَمَا يَنْوِيهِمْ وَسَيَّاقِي أَنْ
 شَاءَ اللهُ تَعَالَى فِي آخِرِ هَذَا الْكِتَابِ بَيَانُ صِفَاتِ هَذَا
 الْأَمِيرِ وَأَحْكَامِهِ وَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَوْ مَنصُوبِهِ أَنْ يَخْطُبَ خُطْبَةَ
 الْحَجِّ وَهَذَا رَجْعُ أَحَدِهَا يَوْمَ السَّابِعِ بِمَكَّةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا **وَالثَّانِي**

يَوْمَ عَرَفَةَ **وَالثَّالِثُ** يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ **وَالرَّابِعُ** يَوْمَ النِّقَرِ الْأَوَّلِ
 بِمَكَّةَ أَيْضًا وَيُخْبِرُهُمْ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ مَا يَنْبَغِي مِنْ الْأَحْكَامِ
 وَأَحْكَامِهَا إِلَى الْخُطْبَةِ الْآخِرَى وَكُلُّهُنَّ أَفْرَادٌ وَبَعْدَ صَلَاةِ
 الظُّهْرِ الَّتِي تَعْرِفُهُ فَانْهَارًا خُطْبَتَانِ وَقَدْ صَلَاةُ الظُّهْرِ
 كَمَا سَيَّاقِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَيَأْمُرُ الْإِمَامُ أَوْ النَّاسُ فِي الْخُطْبَةِ
 الَّتِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ بِمَكَّةَ أَنْ يَسْتَعِدَّوْا الْعَدَا وَالزَّوْجَ
 مِنَ الْعَدَا إِلَى مَكَّةَ وَيَأْمُرُ الْمُتَمَتِّعِينَ أَنْ يَطُوفُوا بِبَيْتِ الْحَزْوِجِ
وَهَذَا طَوَافٌ سَتَقْبَلُ لَهُ لَيْسَ بِوَجِبٍ وَلَوْ كَانَ يَوْمَ
 السَّابِعِ يَوْمَ جَمْعَةٍ خُطِبَ لِلْجَمْعَةِ وَصَلَاةُهَا تُخْطَبُ هَذِهِ
 الْخُطْبَةُ ثَلَاثَ السَّنَةِ فِيهَا التَّأْخِيرُ عَنْ صَلَاةٍ ثُمَّ يَخْرُجُ يَوْمَ
 فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى مَكَّةَ وَيَكُونُ خُرُوجُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
 بِمَكَّةَ حَيْثُ يَقُولُونَ الظُّهْرُ مَكَّةَ هَذَا هُوَ الَّذِي هُوَ الْقَصْدُ
 الْمَشْهُورُ مِنْ نَصْرِ السَّافِي وَالْأَحْكَامِ وَفِي قَوْلِ يَقُولُونَ
 الظُّهْرُ بِمَكَّةَ ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَإِنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ يَوْمِ جَمْعَةٍ
 خَرَجُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لِأَنَّ السَّجْدَةَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ إِلَى حَيْثُ لَا يَقُولُ
 جَمْعَتُهُمْ أَوْ مَكَّةَ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ الْجَمْعَةُ مَكَّةَ وَلَا عِرْقَاتٍ
 لِأَنَّ مَكَّةَ أَوْ أَرْكَانَ مَكَّةَ قَالَ السَّافِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا
 قَرْنِيَّةً وَاسْتَسْوَطَ طَهَارَ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ الْكَلَالَةِ أَوْ الْجَمْعَةِ
 وَالنَّاسِ مَعَهُمْ **فَرَعَ** الْيَوْمَ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَسْتَحْتَجُّ
 يَوْمَ الزَّوْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَتَزَوَّدُونَ مَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مِنْ مَكَّةَ وَالْيَوْمَ
 السَّابِعِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعَاشِرَ يَوْمَ النَّحْرِ وَالْحَادِيَ عَشَرَ يَوْمَ
 الْفَرِيقِ الْفَاقِ وَتَشْدِيدُ التَّلَا فِيهِمْ يَقْرَءُونَ فِيهِ بِمَكَّةَ
 وَالثَّانِي عَشَرَ يَوْمَ النِّقَرِ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ يَوْمَ
 النِّقَرِ الثَّانِي نَحْلًا أَخْرَجُوا يَوْمَ الزَّوْبَةِ إِلَى مَكَّةَ فَالْثَّلَاثَةُ
 أَنْ يَصَلُّوا فِيهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَجًّا وَالْمَرْبَ وَالْعِشَاءَ وَيَسْتَوِيُوا

بها ويصليها الصبح وكل ذلك مستنون ليس بنسك واجب
فلو لم يبينها أصلاً ولم يدخلوها فلا شيء عليهم لكن فانتم
السنة فاد اطلعت الشمس يوم عرفة على ثبير وهو جبل
مقرب من هناك ساروا من مبي متوجهين الى عرفات
واستحسن بعض العلماء ان يقول في مسيرهم اللهم البكر توجهت
ولو جهلكم اكرم اريدت فاجعل دثي مغفوراً ورجي مبروراً
وارحمني ولا تحببني الى علي بل شجقته **ويذكر من التلبية**
قال افضي الفضاة الما وردي وليستج ان يسير واعلى
طريقك وتيسود واعلى طريق المازمين اقتد ابرسوت
اسه صلى الله عليه وسلم ويكون عابداً في غير الطريق الذي صدر
منها كالعبد وذكر الارز في نحو هذا قال الارز في طريق
ضبت طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وهو في اصل المازين
عن عبيدك وانت ذاهب الى عرفة والله اعلم فاذا وصلوا
خمة ضربت به قمة الامام ومن كان له قبة ضربها اقتداً
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدخل عرفات الا في وقت
الوقوف بعد الزوال وبعد صلاة الظهر والعصر مجموعتين
كما سنده ان شائتم فاذ **واما ما يفعله الناس في هذه**
الارمان من دخولهم ارض عرفات في اليوم الثامن فخطا
بها لثلاثة وسبعون سنة بسبب سنة كثيرة منها
الصلوات بمنا والمبيت بها والشوجه منها الى مكة والوقوف
بها والخطبة والصلاة قبل دخول عرفات وغير ذلك
فالتسعة ان يمشوا بمكة حتى تزول الشمس ويقتضوا
بها الوقوف فاذا زالت الشمس ذهب الامام والناس
الى المسجد المنى مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويخطب الامام

قبل صلاة الظهر خطبتين يميني اللهم في الاولى كيف الوقوف
وشرطه وسبغ الدف من عرفة الى مزدلفة وغيرها من محايين
ايديهم ويجزئهم على الكار الدعاء والتهليل بالموقوف وتحقق
هذه الخطبة لكن لا يبلغ تحفيظها تحفيظ الثانية فاذا فرغ
منها جلس قدر قراءة سورة الاخلاص ثم يقوم الى الخطبة
الثانية وياخذ المودن في الاذان ويجفف الخطبة كسب يفرغ
منها مع فراغ المودن من الاذان وقبل مع فراغه من الاقامة
ثم يتزل فيصلي بالناس الظهر ثم العصر جاسماً بينهما وقد
تقدم بيان الجمع واحكامه في اول الكتاب ويكون جمعة باذان
واقامتين وبسبب القارة تعرف ان يستوى في هذا الجمع
المقيم والمسافرة وانه يجمع بسبب الشك والامح انه بسبب
الشك فيتحقق بالمسافر سفر طويلاً وهو رحلتان ولا يقصر
الامن كان مسافراً سفر طويلاً ملاخلاف اذا كان امام مسافر
قصر فاذا سلم قال يا اهل مكة ومن سفره فصبر اغوا فانما
قصر سفره ويقص الى اثنين الراية كما يصليها غيره ممن يجمع
بين الصلاتين كما سبق بيان في اول كتابنا فيصلي ولا
سنة الظهر التي قبلها **ثم** يصلي الظهر ثم العصر سنة
الظهر التي بعد ها **ثم** سنة العصر ولا يتنفلون بعد الصلوات
بغير السنة الراية بلكي يادرون الى تعجيل الوقوف في عليه
الشافعي رحمه الله وهو طاهر ولو انفرد بعضهم بالجمع بمرقة
او بالمزدلفة او صلى احدي الصلاتين مع الامام او الاحدي
وحده او صلى كل واحدة في وقتها تجاز لكل السنة كما سبق
ولا واقفة يوم عرفة يوم جمعة لم يصل الجمعة لك من شرط
الجمعة ان تكون في دار الاقامة وان يصليها جماعة ثم
يستوطنون ذلك الموضع واذا فرغوا من الصلاة ساروا

الى الموقف وعرفات كلها موقف حتى اتي موضع منها وقف
 اخذ امكن افضلها موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو عند الثغرات الكبار المقتربة في اسفل جبل الرحمة
 وهو الذي يوسط ارض عرفات ويقال له الال على وزن
 هلال وذكره الجوهر في مصاحبه بفتح الهمزة والميم وكسرهما
فاما حد عرفة فقال الشافعي رحمه الله هي ما جاوز وادي
 عرنة بضم العين وفتح الراء وبعد هاتون الى الجبال لقائلة
 مما يلي يساين ابن عماد ونقل الازرق عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال حد عرفات من الجبل المشرق على بطن
 عرنة الى جبال عرفة الى وصيق الى ملتقى وصيق وواحد عرنة
وقال بعض اصحابنا لعرفات اربع حدود احدها بين
 الى جادة طريق المشرق **والثاني** الى كافات الجبال التي
 وراء ارض عرفات **والثالث** الى الساتين التي تبلي قرية عرفات
وهذه القرية على يسار مستقبل الكعبة اذا وقف بارض عرفات
الرابع ينتمى الى وادي عرنة قال امام الحرمين ويضيف
 بمنعكات عرفات جبال وجوهها المقبلة من عرفات
واعلم انه ليس من عرفات وادي عرنة ولا مرة ولا السهد
 الذي يسمى فيه الامام المسمى مسجد ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم ويقال له ايضا مسجد عرنة بل هذه المواضع خارج
 عرفات على طرفها الغربي مما يلي مزدلفة ومضى ومكة
 وهذا الذي ذكرناه من كون المسجد ليس من عرفات هو
 نظر الشافعي رحمه الله **وقال** الشيخ ابو محمد الجويني
 مقدم هذا المسجد في طرف وادي عرنة لا في عرفات قال
 واخره في عرفات **قال** فن وقف في مقدم المسجد لم يصح
 وقوفه ومن وقف في اخره صح قال وينبغي ذكر بعض عرفات

كبار قرئت في ذلك الموضع هذا قول الشيخ ابو محمد وثابته
 عليه جماعة وبه جزم الامام ابو القاسم الرازي مع **شذوذه**
 تحقيقه واطلاعه فلعلمه زيد فيه بعد الشافعي رحمه الله
 من ارض عرفات هذا الفذ المذكور في اخره وبين هذا المسجد
والجبل الذي يوسط عرفات المسمى جبل الرحمة قد زميل
 وجميع تلك الارض يجمع الوقوف فيها وكذا غيرها مما هو
 داخل في الحد المذكور والله اعلم **واعلم** ان عرفات ليست
 من الحرم ومنتهى الحرم من تلك الجهة عند الهدي المنطويين
 عند منتهى المازمين وهما ظاهران وسيات في باب المقام
 بمكة وفضلها بيان حدود الحرم ان شاء الله تعالى **فروع**
 واجب الوقوف بعرفات شيان احدهما كونه في وقته المحدود
 وهو من زوال الشمس يوم عرفة الى طلوع الغريلة العبد
 لمن حصل برفقة في لحظة لطيفة من هذا الوقت مع وقوفه
 وادرك الحج ومن فاته ذلك فقد فاته الحج **والثاني** كونه اهلا
 للعبادة سوا فيه الصبي والنائم وغيرها واما الموقوف عليه
 والسكران فلا يجمع وقوفهما لانهما ليسا من اهل العبادة
 فمن كان من اهل العبادة وحصل في جزء يسير من ارض عرفات
 في لحظة لطيفة من وقت الوقوف المذكور مع وقوفه سوا
 حضرها عمدا او قف مع الغفلة او مع البيع والشراء والتحدث
 والذهاب في حالة النوم او اجاز بعرفات في وقت الوقوف
 وهو لا يعلم انها عرفات ولم يلبث اصلا بل اجاز مسرا في طرف
 من ارضها المحدود او كان نائما على بعيده فانتهى به التعبير
 الى عرفات فقد بها البعير ولم يستيقظ راكمه حتى فارها
 او اجاز بها في طلب غريم هارب بين يديه او غفلة شاردة
 او غير ذلك مما هو في معناه مع وقوفه في جميع ذلك ولكن

بئوته كالألف قبله **أما** سئل الوقوف وأدائه فكثيرة
أحداها أن يقف قبل بزغ الوقوف **الثانية** أن لا يدخل
 عرفات إلا بعد الزوال والصلاتين **الثالثة** أن يجلب
 الأيام الخطبتين ويجعلوا الصلاتين كما سبق **الرابعة** تعجيل
 الوقوف عقب الصلاتين **الخامسة** أن يجزئ على الوقوف
 بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند القصرات كما سبق وأما
 ما استمر عند هؤلاء من الاعتناء بالوقوف على جبل الرحمة
 الذي بوسط عرفات كما سبق بيانه وترجيحهم له على غيره
 من أرض عرفات حتى لو كانوا في كثير من جهاتهم أنه لا يبعث
 الوقوف إليه فخطأ مخالف السنة ولم يذكر أحد من يعتمد
 في صعود هذا الجبل بقسيلة إلا أبو جعفر محمد بن جابر الطبري
 فإنه قال يستحب الوقوف عليه وكذا قال أفضى الفقهاء
 أبو الحسن الماوردي البصري صاحب الحاوي من أصحابنا
 يستحب أن يقف هذا الجبل الذي يقال له جبل الدعاء
 قال وهو موقف الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
 وهذا الذي قاله لا أصل له ولم يرد فيه حديث صحيح
 ولا ضعيف فالصواب الاعتناء بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وهو الذي خصته العلماء بالذكر والتفصيل وحديثه
 في صحيح مسلم وغيره وقد قال الإمام الحرمين في وسط
 عرفات جبل يسمى جبل الرحمة لا نسك في صعوده وإن كان
 يعتاده الناس فإذا عرف ما ذكرناه فمن كان راكبا
 فليخطا بذيابته الصخرات المذكورة وليدخلها كما فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان راخلا قام على الصخرات
 أو عند ها على حسب المكان بحيث لا يؤذي جده أو أذنه
 يمكنه ذلك الموقف فيقرب مما يقرب منه ويحبس كل موضع

بؤذي

وقف بحضرة الرامحوري بالله

يؤذي فيه أو يتأذي **السادسة** إذا كان يسبق عليه
 الوقوف ما شيا أو كان يصف به **الدعاء** أو كان مما
 يقف به ويستغنى قال السنة أن يقف راكبا وهو أفضل
 من المشي فإن كان لا يصف بالوقوف ما شيا ولا يسبق
 عليه ولا هو ممن يستغنى فيفضل أقوال للشافعي رحمه
 الله أحسن راكبا أفضل اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا لأنه يحسن على الدعاء وهو المأمور في هذا الموضع
 والثاني ما شيا أفضل والثالث ما سوا وهذا أحسن الرجل
الطائفة فالأفضل أن تكون قاعدة لأنه أسهلها وأمر صريح
 بالمسئلة الماوردي قال ويستحب لها أن تكون في حاشية
 الموقف لا عند الصخرات والرجحة **السابعة** الأفضل أن يكون
 مستقبل القبلة منظر أسائر أعورته فلو وقف محدثا
 أو جنبا أو خافضا أو وعليه نجاسة أو مكشوف العورة صح
 وقوة وفاته الفضيلة **الخامسة** أن يكون مفطرا
 فلا يصوم سوا كان يصف به أم لا لأن الفطر أعون له
 على الدعاء وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقف مفطرا والله أعلم **الثامنة** أن
 يكون قاض القلب فارغا من الأمور الشاغلة عن الدعاء ويستغنى
 أن يقدرفضا أشغاله قبل الزوال ويستفزع بطاهره
 وبأطنه عن جميع الغلايق ويستغنى أن لا يقف في طرف القوافل
 وغيره لئلا يتزعج **العاشرة** أن يكون من الدعاء والتكبير
 وقراءة القرآن هذه وطيفة هذا الموضع ولا يقصر في ذلك
 فهو عظم الحج ويطلبه **والحديث** الصحيح المعروف
فأما من قصر في الإتمام بذلك واستفزع الواسع
 فيه ويكثر من هذا الذكر والدعاء قائما وقاعدة أو سرف

يذكره في الدعاء ولا يجاوز بهما رأسه ولا يتكلف السجود
في الدعاء ولا يأس بالدعاء المسجوع إذا كان محتفظاً به
قاله بلا تكلف ولا فكر فيه بل على لسانه من غير تكلف كثير
وأعزاه وغير ذلك مما يشغل قلبه **وينبغي** أن يخفف
صوته بالدعاء ويكره الإفراط في رفع الصوت **وينبغي**
أن يكثر من التضرع فيه والخشوع والطهار الضعيف والافتقار
والترلة **ويجوز** في الدعاء ولا يستعجل الإجابة بل يكون قوي
الرجاء للإجابة ويكرر كل ذلك ثلاثاً ويفتح دعاءه بالتحميد
والتهليل لله تعالى والتسبيح والصلاة والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحمة بثل ذلك ويكون مستحضر
متباعد عن الخدام والسبئية في طعامه وشرابه ولباسه
وسرويه وغير ذلك مما عرفت فان هذه من أداب جمع الدعوات
ويجوز دعاء بآمين ويكثر من التسبيح والتحميد والتكبير
والتهليل **وأفضل** ذلك ما رواه الترمذي وغيره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل
ما قلت لأخا والسنن من قبلي كإله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **ويجوز كتاب الترمذي**
عن علي رضي الله عنه قال أكثر ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخبر
ما تقول اللهم لك صلوات وسلام مني ومما في يديك
كأبي ولك رب تراه **اللهم** الخ أعوذ بك من عذاب القبر
ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم أحي أعوذ بك من
شر ما يخشى به البرح **وينبغي** أن يكثر من التلبية كما أفقاها
صوته ومن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينبغي أن يأتي بهذه الأنواع كلها قسرة يدعو أو تارة

يخطأ وتارة يكبر وتارة يلقى وتارة يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم وتارة يستغفر ويدعو منفرداً أو مع جماعة
ويلدع لنفسه ولوالديه وأقاربه وشيوخه وأصحابه
وأصدقائه وأحبائه وسائر من احبته إليه وسائر المسلمين
ويحذر كل الحذر من التقصير في ذلك فان هذا اليوم لا يمين
تذكره بخلاف غيره **وينبغي** الاكثار من الاستغفار
واللطف بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب
وأن يكثر من البكاء والذكر والدعاء فذلك تشكك
العبرات وتستقال العذرات ونزجي الطلقات وأنه للجمع
عظم وموقف جسيم يجمع فيه خيرا وعبادا لله الصالحين
وخوامة المقربين وهو أعظم مجامع الدنيا وقيل إذا
وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل الموقف وثبت
في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أثنان يفتوا الله تعالى فيه
عند من النار من يوم عرفة وأندى بها هم الملائكة يقول
مأزادها ولأولاد **وروي** عن طلحة ابن عبيد الله أحد
الفضة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ما رأي الشيطان أصغر ولا حقير ولا أدبر ولا أعظم
منه في يوم عرفة وما ذا إلا أن الرحمة تنزل فيه فينزل
عن الذنوب لعظام **وعن الفضل** ابن عباس رضي الله عنه
أنه نظر إلى ثلث الناس برفقة فقال رأيتهم ولو أن هؤلاء
صاروا إلى رجل فسأله ماذا كان يردهم قيل لا قال
وأنت لفقره عند الله عز وجل هو من أجابة رجل لهم
بذاك **وعن** سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم أنه رأى سائلا يسأل الناس يوم عرفة فقال

يا عافرا في هذا اليوم يسأل غير الله عز وجل **فروع**
ومن الأدعية المتعارفة اللهم أنت في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار اللهم أنت قلت
نفتي ظمأ الكبرياء أنه لا يفر الذنوب إلا أنت فاعقرني
مغفرة من عندك وارحمني أنت الفتور الرحيم اللهم
اغفر لي مغفرة فصلح بها شافي في الدارين وارحمي رحمة
اسعد بها في الآزلي وثبت علي ثوبه نضو كالا انك بها
ابدا والزمي سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابدا اللهم
انقلني من ذل المعصية عن لطاعة واعذني بحلالك عن حرامك
وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور
قلبي وقبري واعذني من الشرك كله واجعل لي الخير كله استودعك
ديني وامايتي وقلبي ويدي وخواتيم عملي وجميع ما اتقنا
به على وجميع احبابي والمسلمين اجمعين **وهذا الباب**
واسع جدا لكن ثبتت على اصوله ومقاصده والله اعلم
الحادية عشر لا افضل للوقوف ان لا يستظل بظل
للشمس الا بعد ان ينصرف او ينقضى دعاؤه واجتهاده
الثانية عشر ينبغي ان ينبغي في الموقف حتى تقرب الشمس
فيجمع في وقوفه بين الليل والنهار فان افاد قبل شروق
الشمس وعاد الى عرفات قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه
وان لم يعد ارفد ما وهل هو واجب ام مستحب فيه قولان
لشافعي اعمها مستحب والثاني واجب وهذا فيمن حضر
نهارا اما من لم يحضر الا ليلا فلا شيء عليه ولكن فانتبه
الفضيلة **الثالثة عشر** لم يذركم الخذر من المخاصمة
والمشائمة والمناخرة والكلام القبيح بل ينبغي ان يحذر عن
الكلام الجناح ما امكنه فانه يصيب للوقت اليهم فيما لا يعني

مع انه يخاف انجراره الى كلام حرام من غيبة وخوها وينبغي
ان يحترز غاية الاحتراز عن اختصار من يراه رث الحقة
او مقصرا في شيء ويجتزئ عن انتها السائل وخوه وان
حاجب صغيفا او وضعيفا تلتطف في مخاطبته فان راى
منكم بتحقيق توجه عليه انكاره ويتلطف في ذلك ويأمره
التوفيق **الرابعة عشر** ليستكثر من اعمال الخير في يوم
عرفة وسائر ايام عشر ذي الحجة فقد ثبتت في صحيح
التخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما اهل في ايام افضل منه في هذه بقى ايام
العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج بخاتم
بنفسه وقاله فلم يرجع بشيء **وايام العشر** هي الايام العشر
وايام التشريق هي الايام المعدودات **فروع** اذا غلط
الحجاج فوقفوا في غير يوم عرفة نظر ان غلطوا بالثاخير
فوقفوا في الثاخير من ذي الحجة اخرهم وترجمهم ولا شيء عليهم
وسواء ان غلط بعد الوقوف او في حال الوقوف ولو غلطوا
فوقفوا في الحادي عشر او غلطوا في التقديم فوقفوا في الثاني
او غلطوا في المكان فوقفوا في غير ارض عرفات فلا يصح
مجموع حال **الوقوف** الغلط في الوقوف في العاشر لطائفة
ينبغي ان لا يخرج العام لم يحضره على الاصح ولو شهد واحد
او قوت بروية هلاك ذي الحجة فدره شهدا فم الحرم
الشهود الوقوف في التاسع عندهم وان كان الناس يبقون
بعد **فروع** لو ان محرم ابا جحسني الى عرفة ففقد
منها بل طلوع الفجر ليلة العشر بحيث بقي بعينه وبينهما
قد ربيع صلاة العشاء ولم يكن بعد صلى العشاء فقد
تعارض في حقها من الوقوف وصلاة العشاء فابها اشتغل

به فانه الاخر فكيف يعمل فيه ثلاثة اوجه لا يحاسبنا
اصحابها انه يذهب لادراك الوقوف فانه ينزيب على
قوانه مشاق كثير من وجوب القضا ووجوب الكرم
للقضا وربما تغذرا لقضا وفيه تغدير عظيم بالحق فينبغي
ان يحافظ عليه ويؤخر الصلاة فانه يجوز تأخيرها
بعذر الجمع وهذا اشد حاجة منه والثاني انه يضل
في موضعه فيحافظ على المصلوات لانها على الفور بخلاف
الحج فانه على التراخي ولان الصلاة اكد والثالث انه يجمع
بينهما فيصلي صلاة شدة الخوف فيحرم بالصلاة ويشرع
فيما هو بعد وذا هبنا الى الوقوف وهذا عذر من عذر
الصلاة شدة الخوف والله اعلم **فروع** في التعريف بغير
عرفات وهو هذا الاجتماع المعروف في البلدة ان اختلفت
فيه مجامع مما قد استخيا به وفعله وقد روي عن الحسن
السمري قال قال من صنع ذلك ابن عباس وقال الانتم
سالت احمد بن حنبل عن تعريف في الاسفار فقال رجاوا
ان لا يكون به باس قد فعله غير واحد الحسن وبكر
وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد بنوم
عرفات وكرهه جماعة منهم فادفع مولي بن عمرو ابن ابيهم
التخمي والحكم ومجاد وما لك ابن انس وغيرهم وصف
الامام ابو بكر الطرطوسي المالك الزاهد كتابا في البدع
المنكرة فجعل منها هذا التعريف وبان في انكاره ونقل
اقوال العلماء فيها ولا شك ان من جعلها بدعة لا يحقها
بفاحشات البدع بل يخفف امرها بالنسبة الي غيرها
فروع ومن البدع الفبيحة ما اعتاده العوام في هذه
الارمان من ايقاد الشمع بجبل عرفة ليلة التاسع وهذه

صلاة

صلاة فاحشة جمعوا فيها انواعا من الفبايح منها
اضاعة المال في غير وجهه ومنها اظلماء شعار المحوس
في النار ومنها اختلاط النساء بالرجال والشروع بينهم
وضوهم بارزة ومنها تقديم دخول عرفات على وقته
المشروع وبحث على وكلي الامر وكل من تمكن من إزالة هذه
البدع انكارها وان التما واقعه المستفان **الفصل**
الحاس في الافاضة من عرفات الى المزدلفة وما يتعلق
بها السنة للامام اذ اعربت الشمس وتحقق غروبها
ان يفيض من عرفات ويفيض الناس معه ويؤخر الصلاة
المغرب فبينة الجمع الى العشا ويكثر من ذكر الله تعالى
والسنة ان يستلحق طريقه الى المزدلفة على طريق
المازني وهو بين العلمين الذين هما احد الحرم من
تلك الناحية والمازني بعد الميم وكسر الذي هو
الطريق بين الجبلين **وحدة** المزدلفة ما بين ما زني عرفة
المذكورين وقرن حشمتيها وشمالا من تلك المواضع
الغزابل والظواهر والكشباب والجبال كلها من مزدلفة
وليس المازني ولا وادي محشر من مزدلفة وهو بفتح الميم
وقح الحاء وكسر السين المشددة المهملة سمي بذلك لان
جبل امبار القيل حشر فيه اى غيا وكسر الحاء المسير وهو واد
ين من المزدلفة متوسطة بين عرفات ومنابها
وبين كل واحدة منهما فرسخ وهو ثلاث اياما واذا
سار الى المزدلفة سار ليلا صكرا منها ويسير على
هيئته ومخافة مشيه يسكنة ووفار فان وجد
فرجة استحلل يسرع ويحرك دابته اقتدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا بأس ان يتقدم الناس الامام

او يتأخر واعنه كمن اراد الصلاة معه فينبغي ان يكون
قريبا منه ثم ان الجهور من اصحابنا اطلقوا القول بتأخير
الصلاةتين الى المزدلفة وقال جماعة يؤخرهما ما لم يخش
فوت وقت الاختيار للمشا وهو ثلث الليل على القول
الاصح وعلى قول نصف ليل فان خافه لم يؤخر بل يجمع
بالشافعي الطبري واذا وصل المزدلفة فقد استخسرت
الشافعي رحمه الله ان يصلي قبل خطار حله وينبج الجمال
ويحمله حتى يصلي لانه ثبت في الصحيحين من حديث
اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يحطوا رحالهم حتى ضلوا المشا والليل
اعلم **المجمع** بينهما يكون على الاصح باذان الاول وباذان
لها ولو ترك المجمع وصل كل واحدة في وقتها اجمع بينهما
في وقت المغرب اجمع وحده لاصح الاصحاب او صلى احدهما
مع الاصحاب والاخر وحده جامعا جاز وفاته الفضيلة
فريع فاذا وصلوا مزدلفة باقوا بها وهذا المبيت
مشكوك وهل هو واجب ام سنة فيه فكلان للشافعي فان
دفع بعد نصف الليل بعد ارام لغيره او دفع قبل نصف الليل
وعا قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وان ترك المبيت من
اصله او دفع قبل نصف الليل ولم يعد او لم يدخل مزدلفة
اصلا صح حجه واران **فان قلنا** البيت واجب كان
الدم واجبا وان قلنا سنة كان الدم سنة ولو لم يحضر
مزدلفة في النصف الاول اصلا وحضرها ساعة في النصف
الثاني من ليل حصل المبيت نص عليه الشافعي رحمه الله في الام

وفي هذا النص على بعض اصحابنا فقالوا خلافة وليس
بمقبول منهم ويحصل هذا المبيت بالحضور في بقعة كانت
من مزدلفة وقد سبق تحديقها **ويثبت** ان يفي بركعة
حتى يطلع الفجر ويصلي بها ويقف على قرح كما ستركم
ان شاء الله تعالى فيكون بركعة الى قبيل طلوع الفجر ويتأكد
الافتاء بهذا المبيت سواء قلنا واجب ام سنة فقد فعله
النبي صلى الله عليه وسلم **وقد ذهب** امامان جليلان
من اصحابنا الى ان هذا المبيت ركن لا يصح الحج الا به قاله
ابو عبد الرحمن ابن بنن الشافعي وابو بكر محمد ابن اسحاق
ابن قريه **فينبغي** ان يحرم على المبيت الخروج من الخفاف
فريع ويشقق ان يقتل في مزدلفة بالليل للوقوف
بالمشعر الحرام وللعقد ولما فيها من الاجتماع وقد سئلت من
يجد الماء يتيم **وهذه الليلة** وما يليها العبد ثلثة عظيمة
جامعة لتفزع من الفضل منها شرف الزمان والمكان فان المزدلفة
من الحرم كما سبق وانضم الى هذا جلالة اهل الجمع الحاضرين
بهاوم وقد الله تعالى وخير عبادته ومن لا يشقى بهم
جليسهم فيستريحان يقتني الحاضر باجبا بها بالعبادة من
الصلاة والتلاوة والذكر والدعاء والتضرع ويتباهى
بعد نصف ليل وباجدة من المزدلفة حتى يحار الحجرة العقبية
يوم الخروج في سبع حصيات ولا احتياط ان يزيد فربما
سقط منها شيء **وقال** بعض اصحابنا ياخذ منها
جوار التشريق ايضا وهي ثلاث وستون حصاة **وقال**
بعض الاول ان ياخذ جوار التشريق من غير المزدلفة وكلاهما

قد نقل عن الشافعي رحمه الله عن الحسن بن الحسن بن محمد عن
وفيه أن يكون أخذه الحصى بالليل كذا قال الجمهور
وقيل يأخذه بعد الصبح والخيار الأول لئلا يشتغل به
عن وطائفة بعد الصبح ويكون الحصى صغيرا قدر حصى
الحذق لا أكثر منه ولا أصغر وهي دون الفضة نحو حبة
الباقلا فلا معا وقيل هو الكواة ويكره أن تكون أكبر من
ذلك **ويكره كسر الحجارة** له إلا العذر لم يندقق لها صغارا
وقد ورد في عن تسريها ها هنا وهو أيضا يفتى في
الأذى ومن أي موضع أخذه جاز فكيف يكره من المشعل ومن
الحش ومن المواضع الخمسة ومن الجرات التي رماها
هو أو غيره لأنه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قاربا تقبل رفيع وما لم يتقبل ترك ولو لا ذلك لسد باب
الجبيلين **وزاد بعض** أصحابنا قدره أخذه من جميع مكان
لا انتشار ما رمى فيها ولم يتقبل ولو رمى بكل ما كرهناه
جاز **قال الشافعي** رحمه الله ولا كره غسل حصى الجمار
بل لم أر أن عليه واجبة فإذا أظلم الفجر يادى الإمام
والناس بصلاة الصبح في أول وقتها **قال أصحابنا**
والجالية في التكبير بها في هذا اليوم الذي يأتي الأتمام
أقصد برسول الله صلى الله عليه وسلم وليسيع الوقت لوظائف
المناسك فانما كثرة في هذا اليوم فليست في أيام الحج
أكثر علامات وأما علم **الفصل السادس** في دفع النجاسة
السنة بتقديم الضعفاء من النساء وغيرهن قبل طلوع الفجر
إلى منى ليرموا جرة العفة قبل رجعة الناس ويكون تقدمهم
يقد نصف الليل وأما غيرهم فيمكنوا حتى يصلوا الصبح بزدلفة

كما سبق فاذا صلوا لها دفعوا متوجعين إلى منى فاذا وصلوا
قترح بعضهم القاف وفتح الزاي وهو آخر المزدلفة وهو جبل
صغير وهو المشعر الحرام صعدة أن أمكنه ولا وقف عنده
وتحتة ويقف مستقبل الكعبة فيدعوا ويحمد الله تعالى
ويكبره ويصل له ويؤجده ويكثر من التلبية واستمعوا أن
يقول **الله** كما وقفنا فيه وأرسلنا آياتنا فوقنا
لندرك كما هديتنا وأعفرتنا وأرجنا كما وعدتنا يقولون
وقولك الحق فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند
المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن
الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله
إن الله غفور رحيم **ويكره من قوله** اللهم أنت في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عندك لئلا نبدع عوجا
أحب ويحذر الدعوات الخمسة وبالأمر المهمة ويكره
دعواته **وقد استند** الناس بالوقوف على قرح الوقوف
على بنا مستخذي في وسط المزدلفة ثم قيل لا يحصل أصل
هذه السنة بذلك والأظهر أنه يحصل أصل السنة لكن
أفضل ما ذكرنا وقد جزم بهذا الإمام أبو الفاسم
الرافعي فقال لو وقفوا في موضع آخر من المزدلفة حصل
أصل هذه السنة **وقد ثبت** في صحيح مسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جمع كلنا موقف فهذا لمن صرح
لأن جمع اسم للمزدلفة جميعها بالإخلاف ولو فانت هذه
السنة من أصلها لم يخبر بدم والله أعلم **فإذا استغفر**
دفع من المشعر الحرام خارجا من المزدلفة قبل طلوع
الشمس متوجعا إلى منى وعليه السكينة والوقار وشعار

التلبية والذكر وان وجد فرجة اسرع فاذا بلغ وادي
حسرو فقد تقدم ضبطه وبيان اسرع او حرك دابته قد
رمية حجره يقطع عرض الوادي ثم يخرج منه سائر الى
مضى سلك الطريق الوسطى التي تخرج من العقبة وليس
وادي محتر من المزدلفة ولا من مخرج بل هو سبيل ما بينهما
فاذا وصل منى بدأ بحجرة العقبة **الفصل السابع**
في الاعمال المشروعة بمنا يوم النحر **اعلم** ان حد منى ما بين
وادي محتر وحجرة العقبة ومنى تمت طول خمسين فرسخا
يسير والجمال المحطة به ما قبل منها عليه فهو من منى وما
ادبر منها فليس من منى وسجد الخيف على اقل من ميل مما
يكمل مكة **وجاء** في العقبة في اخر منى ما يلي مكة وتليت
العقبة التي تنسب اليها الحجة من منى وهي الحجة التي باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضار عندها قبل الحجرة
واما الاعمال المشروعة يوم النحر فاربعة رمي جمره
العقبة ثم فزع الهدي ثم الحلق ثم الذهاب الى مكة وطواف
الاقاصم وهو على هذا الترتيب مستحبة فلو خالف تقدم
بعضها على بعض جاز وقبلة الفضيلة ويدخل وقت الرمي
والحلق والطواف بنصف الليل من ليلة العيد وينتهي الرمي
الى غروب الشمس وقبل ينهي الى طلوع النحر من ليلة اول
ايام التشريق واما الحلق والطواف فلا اخر لوقتهما كل
يتقيا ما دام حيا ولو طال بسنتين متكاثره واما وقت
الاختيار لهذه الاعمال فنبدأ فيه بحج العقبة على ترتيب
الافضل وتعلق بها من قبل **الاول** ينبغي ان يصل منى
ان لا يخرج على شئ قبل حجرة العقبة وتسمى الحجة الكبرى وهي

حجة منى فلا يبدأ قبلها بشئ ويرميها قبل نزوله وحط
رطله وهي على يمين مستقبل الكعبة اذا وقف في الجارة والري
مرتفع قليلا في سطح الجبل **الثاني** السنة ان يرميها
بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر ربح **الثالثة** الصحيح
المختار في كيفية وقوفه لرميها ان يقف عنقها في بطن الوادي
فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل العقبة
ثم يرمي ويقل يقف مستقبل الحجة مستند بر الكعبة وقبل
يستقبل الكعبة وتكون الحجة على يمينه والحديث الصحيح
يدل للاول بقريحا **الرابعة** السنة ان يرفع يده
في رميها حتى يرى بيضا من بطنه ولا ترفع المارة **الخامسة** السنة
ان يقطع التلبية بأول حصة يرميها ويكثر بذلك التلبية
لانه بالرمي شرع في التحلل من الاحرام والتلبية شعار الاحرام
فلا ياتي بها مع مشروعه في التحلل **ولو قدم** الحلق والطواف
على الرمي نطق التلبية بشرعه في اولها من اسباب
التحلل **واستحب** بعض اصحابنا في التكبير المشروع مع التران
يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا وكبره كثيرا وسبحان الله
بكرة واصبلا لا اله الا الله وحده لا شريك له تخلصه
الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده
ونصر عبده لا اله الا الله واقته **السادسة** السنة ان
يرمي راكبا ان كان اتي من ايامها هكذا ثبت في الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **السابعة** تقدم انه يستحب
ان يكون الحج من حصى الخذف لا اكبر ولا اصغر **وذكر** بعض
اصحابنا انه يستحب ان تكون كيفية رميه كرمي الخاذق
فيضع الحصى على بطن اصبع ويرميها برأس لستانية
وهذه الكيفية لم يذكرها جمهور اصحابنا ولا تراها مختارة

وقيل ثبوت في الصحيح نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وأنت أعلم **الثامنة** يجب أن يرى سبع مزارات
بما يسمى حجج يسمى ربيبا فيرى سبع خصيات واحدة
واحدة حتى يستكملهن فلو وضع الحجة في المرمى لم يقنع
به لأنه لا يسمى ربيبا ويشترط قصد المرمى فلورمي في الهواء
فوقع في المرمى لم يقنع به ولا يشترط بقا الحصاة في المرمى
فلا يضرب نذر حرمها وخروجها بعد الوقوع فيه ولا يشترط
وقوف الراي خارج المرمى فلو وقع في طرف المرمى ورمى
الطرف لم يخرج اجزاه ولو انضمت الحصاة المرسبة بالأرض
خارج الحجرة أو حمل في الطريق أو غلق بغيره أو ثوب
إنسان ثم ارتدت فوفقت في المرمى اعتد بها فخص
في المرمى بفعله من غير معاونته ولو حرك صاحب الحمل
ففتحتها أو صادف الثوب أو تحرك البعير فدفعتها
فوفقت في المرمى لم يقنع بها ولو وفقت على الحمل
أو غلق البعير ثم نذرت إلى المرمى ففي الاعتداد بها
وجهاً لا مكاناً أظهرهما لا يعتد بها ولو وفقت
في غير المرمى ثم نذرت إلى المرمى أو ردتها إلى المرمى
إليه اعتد بها على الأصح ولا يجزي الذي عن القوس ولا
الرفع بالرجل ولو شك في وقوع الحصاة في المرمى لم يقنع
بها على المذهب الصحيح وهو فصل الشافعي رحمه الله
والجديد **ويشترط** أن يرى الخصيات في سبع مزارات فلو
رمى حصاة تبين أو سبعاً دفعة واحدة فوفقت في المرمى
معاً أو بعضهن بعد بعض لم يجز إلا حصاة واحدة
فلورمي حصاة ثم اتبعها حصاة أخرى حسبت حصاة واحدة
رميتين سواء وقعت معاً أو ألتا نية قبل الأولى أو عكسه

فلورمي بحجر قد رمي به غيره أو رمي به هو إلى حجة
أخرى أو إلى هذه الحجة في يوم آخر اجزاه بلا خلاف وإن رمي
به هو إلى تلك الحجة في ذلك اليوم اجزاه أيضاً على الأصح
كالودفع إلى فقير مدافئ الكفارة مثلاً اشتراه ودفعه
إلى آخره على هذا يمكن أن يحصل جميع رتبته في الأيام بحصاة
واحدة بل رمي جميع الناس يمكن حصوله بحصاة إن اشبع
الوقت **فشرط** ما يرمى به كونه حجراً يجزي
الممر والبرام والكفان وسائر أنواع الحجر ويجزي حجر
النورة قل أن يطبخ ويصير نورة ويجزي حجر الخديد
على المذهب الصحيح لأنه حجر في الحال إلا أن فيه حديثاً
كأنما يستخرج بالعلاج وفيما يتخذ منه الفصوص يد
كالفيروزج والياقوت والفينيق والزمرد والياقوت
والزبرجد وجهاً لا مكاناً أصحهما الإجزاء أحجار
ولا يجزي ما لا يسمى حجراً كالنول والزرنيخ والاعتر والمدر
والخس والذهب والفضة والنحاس والحديد وسائر
الحجارة المنطبعة **فشرط** قد تقدم أنه يستحب
أن تكون الحصاة كحصاة الخذف قال أصحابنا فلورمي
بأكبر منه أو أصغر كره وأجزاه **ويستحب** أن يكون الحجر
طاهراً فلورمي بنجس كره وأجزاه وقد سبق أن يكره أن
يرمي بها أخذه من المسجد أو الموضع النجس أو بما
رمى به ولورمي بشئ من ذلك اجزاه **فشرط** من حجر عن
الذي بنفسه طهرض أو خيس يستفيد من رمي عنه
ويستحب أن يتأول الناي الحصى أن قدروا بغيره
وأما تجوز التباينة لها جديعة لا يرجي زوالها
قبل خروج وقت الذي ولا يمنع زوالها بعده ولا يصح

ومن الذائب عن المستنقب البعد رمية عن نفسه فلو
خالف وقع عن نفسه كما صلح وكوأنجي عليه ولم ياذن
لغيره في الرمي عنه لم يجزى الذي عنه وإن أذن اجترأ
الذي عنه على الأصح ولو رمي ثانياً بعد زوال عذر
المستنقب والوقت فإق فإله هب الصحيح أنه ليس
عليه إعادة الرمي **النافع** من الأعمال المشروعة منها
يوم العز في الحج الهدي والأضحية فإذا فرغ من جميع
العقبة انصرف فترك في موقع من متى وجبت ترك
منها جاز ولكن الأفضل أن يقرب من منزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وقد روى** الأزرقي أن منزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يسار مصلى الإمام فإذا انزل فخرج
أو نحو الهدي أن كان معه وسوق الهدي لمن قصد مكة
حاجاً أو معتمراً سنة مؤكدة أعرض أكثر الناس وكلهم
عنها في هذه الأوقات والأفضل أن يكون هديه معه
من الميقات شعراً مفكلاً ولا يجب ذلك إلا بالتذرع وإذا
ساق هدياً نظو عاً أو منة ورا فإن كان بدنة أو بقرة
استحب أن يقلدها أغليس وليكن لها قيمة ليستصدق
بها وإن يشعرها أيضاً والأشعار الأعلام والمراد به
هنا أن يقرب صفة سنامها اليمنى بحذرة فيدبها
ويطبخها بالدم ليعلم من رآها أنها هدي فلا يتعرض لها
وإن ساق عنها استحب أن يقلدها خرب القرب وهي
عراها وإذا نجاها ولا يقلدها النعل ولا يشعرها إلا
ضيقته ويكون تقليد الجميع والأشعار وهي مستقبلة
القلة والبدن بركة **وهو الأفضل** أن يقدم الانتقال
على التقليد فيها وجهان أحدهما يقدم الأشعار فقد

ثبت ذلك في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني وهو نضالنا في رحله
الله يقدم التقليد وقد صح ذلك عن ابن عمر من فعله والأمير
في هذا قريب **وإذا قل** النعم وأشعرها لم تصهد يا ولجاً
على المذهب الصحيح المشهور كالوكيت الوقف على باب داره
واعلم أنه الأفضل سوق الهدي من بلده فإن لم يكن
فن طريفة من الميقات وغيرها أو مكة أو منى **وسفان**
الهدي المطلق كصفات الأضحية المطلقة ولا يجزى فيها
جميعاً إلا الجذع من الضان والثني من المعز والأبل أو البقر
والجذع من الضان ماله ستة على الأصح وقيل ستة أشهر
وقيل ثمانية أشهر والثني من المعز ماله سنتان ومن
الأبل خمس سنين كاملة ويجزى ما فوق الجذع والثني
وهو أفضل ويجزى الذكر والأنثى ولا يجزى فيها عيب
بصير يؤثري نقصاً اللهم تأييداً بيننا ولا يجزى ما قطع
من أذنه جدياً بين ويجزى الخصى وذاهب لقرون والتي
لا سنان لها إذا لم تكن هزلت وتجدر الشاة عن واحد
والبدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة سواء كانوا أهل
بيت واحد أو جانب ولو كان بعضهم يريد اللحم وبعضهم
يريد الأضحية جاز **وأفضلها** أحسنها وأحسنها أليها
وأكملها وأليها أفضل من الأغير والأغبر أفضل من
الأليلق والأليلق أفضل من الأسود **واعلم** أن الشاة أفضل
من المشاركة يسبع بدنة قال الشافعي رحمه الله وشاة
جيدة سمينة أفضل من شاتين يقيمتها بخلاف القتيق
فإن علق عبيد بن خسيب من أفضل من عبيد نقيش يقيمتها
والفرق ظاهر فإن الغنم في الأضحية طيب المأكول

وفي القتل التخليص من الترف **فروع** لو نذر شاة اضحية
 ثم حدث بها عيب ينقص اللحم يقال به بل يذبحها على
 ما هي عليه ويجزئ هذا هو الطبع عندنا كما بنا وشهد
 ابو جعفر الاستراياذي من اصحابنا فقال عليه ابد لها
 سبعة وهذا ضعف مردود **ولو ولدت** الاضحية
 او الهدي المذور وان لم تذبح الولد معها سواء كان
 يوم النذر او حملت به بعده وله ان يركبها ويشرب
 من لبنها ما فضل عن ولدها ولو تصدق به كانت
 افضل ولو كان عليه خوف لا تنفع لها في حره ولا ضرر
 عليها في تركه لم يجز له حره وان كان عليها في بقايتها
 ضرر جاز له حره ويتنفع به او تصدق به كان افضل
فروع يستحب للرجل ان يتولي ذبح هديه واضحية
 بنفسه **ويستحب** للمرأة ان تستنقب رجلا يذبح عنها
 ويتولى ذبح الاضحية او الهدي المذورين انهما
 ذبيحة عن هديه المذور او اضحية المذورة وان
 كان تطوعا بولي التقرب بها ولو استجاب في ذبح
 هديه واضحية جاز **ويستحب** ان يجزئ صاحبها
 عند الذبح والا فضل ان يكون التائب مسلما ذكرا
 وان استجاب كافرا كانا بيئا وامراة مع لانهم من اهل
 الذكاة **والمرأة** الحايض والنفسا او من الكافر ويؤي
 ويتولى صاحب الهدي والاضحية عند الذبح الى لو كبل
 او عند ذبحه فان قوض الى الوكيل البتة جاز ان كان مسلما
 فان كان كافرا لم يصح لانه ليس من اهل البتة في العبادة
 بل يتولى صاحبها عند دفعها اليه او عند ذبحه **فروع**

ويستحب ان يؤجه مذج الذبيحة الى القبله وان
 يسمى الله تعالى عند الذبح ويصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم فيقول يا سم الله والله اكبر وصلي الله على رسوله
 محمد وعليه وسلم **اللهم** منك والهيك فتقبل مني
 او يقول تقبل من فلان صاحبها ان كان يذبح عن غيره
 ولو كان معه هدي واجب وهدي تطوع فالافضل
 ان يبدأ بالواجب لانه اهم والثواب فيه اكثر **فروع**
 لو فحى عنه غيره بغير اذنه او عن ميت لا يقع عنه
 الا ان يكون اوصاه الميت ولا يقع عن الميتا سرا ايضا لانه
 لم ينوها عن نفسه الا ان يكون جعلها مذكورة **فروع**
 ولا يجوز بيع شيء من الاضحية والهدي سواء كان واجبا
 او تطوعا ويجوز بيع شيء من لحمها وجلدها وشعرها
 وغير ذلك من اجزائها فان كانت واجبة وجب المصدق
 بجلدها وغيره من اجزائها وان كانت تطوعا جاز
 الاتقاع بجلدها واخراج شعرها وبعض لحمها للاكل
 والهدية **فروع** في وقت ذبح الاضحية والهدي التطوع
 سماء والمذورين فيدخل رقبتهما اذا مضى قد رمت لاة
 العيد وخطبتين عند انبعث بعد طلوع الشمس يوم النحر
 سواء صلى الإمام أم لم يصلي وسواء صلى المصلي أم لم يصلي
 ويقع الى غروب الشمس من اجزايا المشرق ويجوز
 في الليل لكنه مكروه والافضل ان يذبح عقب جرة العقيقة
 قبل الخلق فان فاتت الوقت المذكور فاما كانت الاضحية
 او الهدي مذورين لم يذبحها وان كانت تطوعا
 فقد فات الهدي والاضحية في هذه السنة **واما**

الدما الواجبة في الحج بسبب التمتع او الفزان او البس
او غير ذلك من فعل محذور او ترك ما مور فوقتها
من حين وجوبها بوجود سببها ولا يختص يوم النحر
ولا غيره لكن الافضل فيما يجب منها في الحج ان يدعى
يوم النحر بما في وقت الاضحية **فروع** الستة التي
في البقر والغنم الذبح مفضحة على جنبها اليسر مستقبلة
القبلة وفي الابل النحر وهو ان يطعن باسكين او خربة
او نحوها في فقرة خرها وهي الوهدة التي في اصل الفخذ
والاولى ان تكون قائمة معقولة فلو خالف فتح النحر
والغنم وذبح الابل بآركه او مفضحة جاز وكان تاركا
للافضل **فروع** لا يجوز ان يأكل من المذخور شيئا
اصلا ويجب تقديف جميع لحمه واجزائه كما تقدم **واما**
النظوع فله ان يأكل منه ويهدي كما سبق والسنة ان
يأكل من كبده ويحمله او لحمها شيئا قبل الاضحية الى
ثمة **فروع** قال الشافعي رحمه الله الحرام كله
منحدر حيث حرمته اجزاء الحج والفرقة لكن السنة في الحج
ان يتحنن منها لانه موضع تحمله وفي الفرة بمكة وافضلها
عند المذوبة لانه موضع تحمله **فروع** لو غطت اليد
في الطريق فان كان تطوعا فله ان يمسها من بيع واكل
وبغيرها وان كان واجبا لزمه ذبحه فان تركه ثبات
ضمنه واذا ذبحه غمس النعل التي قلده في ماله وضرب
بها سناما وتركه يعلل من مرتبه انه هدي فيأكل
منه ولا يتوقف باخذ الاكل منه على قوله اجته على الاصح
ولا يجوز للمهدي ولا لاحد من رفقة الاعتيا والافرا

الاكل منه **الثالث** من الاعمال المشروعة يوم النحر
بما الخلق فاذا فرغ من النحر خلق راسه كله او قصر شعر
راسه كله ايها فعل اجزاء والخلق افضل **واعلم** ان الخلق
او التقصير قولين للشافعي وغيره من العلماء احدهما
انه محذور معناه انه ليس بنسك وانما هو كما يجب له
بعد ان كان محرما كاللباس وتقليم الاظفار والتبديل
وبغيرها والقول الثاني وهو الصحيح انه نسك ما مور
به وهو ان لا يبيع الحج الا به ولا يجبر بدم ولا غيره
ولا يقوت وقته ما دام حيا كما سبق لكن افضل اوقاته
عقب النحر ماد كبركا ولا يختص مكان لكن الافضل ان يكون
بمحي فلو فعله في بلد اخر اما في وطنه واما في غيره
جاز ولكن لا يزا الحرام جاريا عليه حتى يخلق
ثم اقل واجب هذا الخلق ثلاث شعرات خلقا
او تقصير من شعر الرأس والاصح انه يحزى التقصير من
اطراف ما نزل من شعر الرأس عن الرأس **ويوم** تقام
الخلق والتقصير في ذلك التفت والاراق والاخذ
بالنوة او بالمقص والقطع بالاسنان وغيرها **والافضل**
ان يخلق او يقصر الجميع دفعة واحدة فلو خلق او قصر
ثلاث شعرات في ثلاث اوقات اجزاء وقاته
القبيلة ومن لا شعر على راسه ليس عليه خلق ولا ذبة
لكن يستحب امرار الموي على راسه **فروع** الشافعي
رحمه الله ولو اخذ من شاربه او شعر لحينه شيئا كان
احب اليه يكون قد وضع من شعره شيئا لله تعالى ولو
كان له شعر راسه علمه لا يمكنه سببها النحر من الشعر

صبر الى الامكان ولا يقنذ ولا يسقط عنه الخلق
بخلاف من لا شعر على راسه فانه لا يومر بحلقه بعد نباته
لان الشك خلق شعر يشغل عليه الاحرام وهذا الذي
ذكرناه كله فيمن لم يتذر الخلق اما من تذر الخلق في وقت
فيلزمه خلق الجميع ولا يحذر به التقدير ولا التفت والاراق
والنورة ولا الفص ولا يذ في خلقه من استتصال جميع
الشعر ولو تذر راسه عند الاحرام لم يكن ملتزما للخلق
على المذهب الصحيح وللساقي رحمه الله قول قديم ان
التكبير كندر الخلق والتمس في صفة الخلق ان يستقبل
المخلوق القبلية ويبتدئ الخلق بتقديم راسه فيخلق منه
الشق الايمن ثم الايسر ثم يخلق الباقي ويبلغ بالخلق
المعطين الذين عند منزلي الصديقين ويستجيبان يدق
شعر هذا كله حكم الرجل اما المرأة فلا تخلق بل تقصر
ويصح ان يكون تقصيرها بقدر اربعة من جميع جوانب
راسها **الرابع** من الاعمال المشروعة يوم التخذ طواف
الافاضة **كتاب الطواف** اسم تقدم بها عند طواف
القدوم وهو ركن لا يصح الحج بدونه فاذا ارعى وحذر
وخلق اغاض من مائة الى مائة وطواف بالبيت طواف الافاضة
وقد سبقت كيفية الطواف **وتقدم** بيان التفصيل
والخلاف في انه يرخل في هذا الطواف ويضبطه ام لا وقت
هذا الطواف يدخل بنصف ليلة الآخر كما سبق ويبقى الى
آخر اليوم والافضل في وقت ان يكون في يوم النحر ويكن
تاخيرها الى ايام التشريق من غير عذر وتأخيرها الى ما بعد
ايام التشريق اشد كراهة وخروجه من مكة بلا طواف اشد

كراهة

كراهة ولو طاف للوداع ولم يكن طاف للافاضة وقع
عن طواف الافاضة ولو لم يطف اصلا لم تخل له النساء وان
طاف للرياء ومضت عليه سنون **والافضل** ان يفعل هذا
الطواف يوم النحر قبل زوال الشمس ويكون فحوة بعد فراغه
من الاعمال الثلاثة **وتصح** سئل عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع
فصل الظهر بمائة والله اعلم واذا طاف فان لم يكن سعى
بعد طواف القدوم وجب ان يسعى بعد طواف الافاضة
فان السعي ركن وان كان سعى لم يعده بل يكره اعادته
كما سبق في فضل السعي والله اعلم **فصل في تحللان**
اول وثاني يتحلان بثلاثة من هذه الاربعة
وهي رجم الفقة والخلق والطواف مع السعي ان لم يكن سعي
واما التحريم فلا يدخل في التحلل فيحصل التحلل باثنين
من ثلاثة فاما اثنين منها التي بها حصل التحلل الاول مساو
كأنا ريميا وحلقا اورميا وطوفا او طوفا وحلقا **ويحصل**
التحلل الثاني بالاعمال الباقية من الثلاثة هذا على المذهب
الصحيح المختار ان الخلق منك فاما اذا قلنا انه استباحة
مختورة فلا ينفك به التحلل بل يحصل التحللان بالركن
والطواف واليهما بدا به حصل التحلل الاول به ويجل بالتحلل
الاول جميع المحرمات بالاحرام الا الاستنجاع بالنساء فانه
يستمر بخبرهما اجتماع حتى يتحلل التحللان وكذا يستمر بخبر
المباشرة بغير الجماع على الصحيح واذا التحلل التحللين فقد حل له
جميع المحرمات وصار حلالا ولكن في عليه من المناكح البيت
عني والذي في ايام التشريق وطواف الوداع **واما المرأة**
فليس لها التحلل واحد وهو بالطواف والسعي والخلق

ان قلنا بالمدح ان سلك فلوجامع بعد الطواف والسعي
قل الحلق فسدت عمرته والله اعلم **فصل في امور تشرع**
يوم النحر وتعلق به غير ما ذكرنا **احد** ما انه يجب
للمحاج بمنى ان يكبر واعقبه صلاة الظهر يوم النحر وما بعدها
من الصلوات التي يصلونها بمنى وآخرها الصبح من اليوم
الثالث من ايام التشريق واما غير المحاج فبهم احوال
مختلفة للعلماء اشهرها عندنا انهم كالمحاج والاقوي انهم
يكبرون من صلاة الصبح يوم عرفة الى ان يصلوا العصر من اخر
ايام التشريق ويكبر المحاج وغيرهم خلف الترابيع الموداة
والحقبة وخلف التوافل وخلف صلاة الجنازة على الصبح وسوا
في استحباب التكبير المسافر والحاضر والمصل في جماعة وسفرد
والصحيح والمريض والتكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ويكبرها اما ينسأله هكذا في رجمته الله وحضور
استحبابه قالوا فان زاد زيادة على هذا فخير ان يقول الله
اكبر كبير او الحمد كثيرا وسبحان الله بكرة واصلا لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده لا اله الا الله والله اكبر **وقال** جماعة من اصحابنا
لا بأس ان يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد **والثاني**
يستحب ان تكون صلاة الظهر بمنى بعد طواف الافاضة
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق في الحديث الصحيح
وتجوز خطبة الامام بها والله اعلم **الثالث** بين الامام
ان يخطب هذا اليوم بعد صلاة الظهر بمنى خطبة مفردة
يعلم الناس بها المبيت والرى في ايام التشريق والتفرد وغير

ذلك

ذلك ما يحتاجون اليه مما بين ايديهم وما مضى لهم في يومهم
ليأت به من لم يفعل او يعيده من فعله على غير وجهه وهذا
الخطبة هي الثالثة من خطب الحج الرابع وقد سبق بيانا ففقد
ويجب لكل احد ممن هناك حضور الخطبة وبغسل
لحضورها ويتطهرا ان كان قد دخل الخلدتين او الاول منها
الرابع اختلف العلماء في يوم الحج الاكبر والصحيح انه يوم النحر
لان معظم اعمال المناسك فيه وقيل هو يوم عرفة والصواب
الاول واغلب الحج الاكبر من اجل قول الناس العرة للحج الاصغر
الفصل الخامس فيما يفعله الناس بمنى في ايام التشريق
ولياليها ايام التشريق هي الثلاثة بعد يوم النحر سميت به
لان الناس يترقبون فيها لحوم الهدي والضحايا اي ينشرون فيها
في الشمس وينذرونها وهذه الايام الثلاثة هي الايام المعدودة
واما الايام المعلومات فتم العشر الاولى من ذي الحجة يوم النحر
منها وواحدة تعلق بايام التشريق مسائل **الاولى**
ينبغي ان يجبت بمنى في لياليها وهل المبيت واجب امر سنة
فيه قوتان قلت اني رحمه الله اظنهما انه واجب والثاني انه
سنة فان تركه جبري يدم فان قلنا المبيت واجب كان الدم
واجبا وان قلنا سنة فانه سنة وفي تقدير الواجب من هذا
المبيت قولان احدهما معطى الليل والثاني الاعتبار بان يكون حاضرا
بها عند طلوع النحر ولو تركت المبيت في ليالي الثلاث جبري
يديم واحد وان تركه ليلة فالاصح انه يجبرها بمدة من طعام
وان تركه ليلة وقيل بدمه وقيل بثلاث دماء وان تركت
المبيت ليلة المزدلفة وحدها جبري يدم وان تركها مع ليالي
سفره لم يدمان على الاصح وعلى قول لزمه دم واحد هذا فيمن
لا عذر له اما من ترك مبيت مزدلفة او مئذنة فليس

عليه والاعذار فاسما **أحد** أهل سقاية العباس يجوز لهم ترك البيت بنا ويصبرون إلى مكة لا تستأجلهم بالسقاية وسوا توحي السقاية بنوا العباس وغيرهم ولو أحدثت سقاية للحاج فلم يقيم بها ترك البيت كسقاية العباس **الثاني** رعا الأهل يجوز لهم ترك البيت لعذر الرعي فان أري الرعا وأهل السقاية يوم النحر جرة العقيقة فلم يخرج إلى الرعي والسقاية وترك البيت في ليالي بني خبيها وأهل ترك الرعي في اليوم الأول من التشريق وعليهم أن يأتوا في اليوم الثاني من أيام التشريق فيرعو عن اليوم الأول ثم عن الثاني ثم يفرغوا ويستغفروهم في اليوم الثالث كما يسقط عن غيرهم ممن يفرغوا متى أقام الرعا بمضى حتى غربت الشمس لزمهم البيت بها تلك الليلة ولو أقام أهل السقاية حتى غربت الشمس فلم يذهبوا إلى السقاية بعد الغروب لأن شغلهم يكون ليلا ونهارا **الثالث** من لذة عذر وسبب آخر كونه مال يخاف ضياعه لو استغفل بالبيت أو خاف على نفسه أو مال معه أو له مريض يحتاج إلى فقده أو يظلم عبدا أنقا أو يكون به مريض يشق معه البيت أو نحو ذلك فالصحيح أنه يجوز لهم ترك البيت ولهم أن يفرغوا بعد الغروب ولا شيء عليهم **الرابع** لو انتهى ليلة العيد إلى عرفات واستغفل بالوقوف عن بيت المزدلفة فلا شيء عليه وإنما يؤمر بالبيت المفرد عونا والله أعلم **المسئلة الثانية** يجب أن يرمي في كل يوم من أيام التشريق بالحجارة الثلاث كل حجرة سبع حصيات فيأخذ أحدي وعشرين حصاة فيأخذ الحجرة الأولى وهي التي مسجد الجيف وهي أولهن من جهة عرفات وهي نفس الطريق الحادة فيأبانهن من أسفل

منا ويبعد إليها ويلوها حتى يكون ما علف يساره أقل مما عن يمينه ويستقبل الكعبة ثم يرميها بسبع حصيات واحدة واحدة يكبر عقب كل حصاة كما سبق في رمي حجرة العقيقة يوم النحر ثم يتقدم عنهما ويحرف قليلا ويجعلها في قفاه ويقف في موضع لا يصيبه المطاير من الحصى الذي يرى ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويكبر ويظلم ويسبح ويدعوا مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث كذلك قدر سورة البقرة ثم يأتي الحجرة الثانية وهي الوسطى ويسبح فيها كما صنع في الأولى ويقف للدعاء كما وقف في الأولى لأنه لا يتقدم عن يسارها كما فعل في الأولى لأنه لا يمكنه ذلك فيها بل يتركها يمينه ويقف في بطن المسيل ينقطع أغصان يصيبه الحصى ثم يأتي الحجرة الثالثة وهي حجرة العقيقة التي دماها يوم النحر فيرميها من بطن الوادي ولا يقف عندها للدعاء والواجب مما ذكرناه أصل الرعي بصفتها السابقة في رمي حجرة العقيقة وهو أن يرمي بما يسمى حجرا ويسمي رميا **وأما النحر** وعيره مما زاد على أصل الرعي فستة أشياء عليه في تركه كنفاته الفضيلة ورمي في اليوم الثاني من أيام التشريق كما روي في اليوم الأول ويرمي في اليوم الثالث كذلك أن لم يفر في اليوم الثاني **الثانية** يستحب أن يقتسل كل يوم الرمي **الرابعة** لا يصح الرمي في هذه الأيام إلا بعد زوال الشمس ويبقى وقته إلى غروبها وقيل يبقى إلى طلوع الفجر والأول أصح **الخامسة** يستحب إذا زالت الشمس أن يقدم الرمي على صلاة الظهر ثم يرجع فيصليها بغير عليه الشافعي رحمه الله ويدل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح البخاري قال كنا نتخبط

فإذا زالت الشمس رُمِيَنا **السادسة** العدد شرط في الرمي
في كل يوم أحدي وعشرين حصاة إلى كل حجرة سبع حصيات
كل حصاة برمية كما تقدم **السابعة** الترتيب بين الحجرات
شرط فيعيد بالحجرة الأولى ثم يرى الوسطى ثم الحجرة العفنة
لا يجزيه غير ذلك فلو ترك حصاة لم يدر من أين تركها
جعلها من الأولى فيلزم أن يرى أيتها حصاة ثم يرى
الحجرتين الأخيرتين **الثامنة** المواضع بين رمي الحجرات
ورمي الحجرة الواحدة سنت على الأصح وقيل وأحسنة
التاسعة إذا ترك شيئا من الرمي بها رافا لأصح أنه يتداركه
في رميه لئلا أوقعنا بقى من أيام التشريق سواء تركه عمدا
أو سهواً وإذا تداركه فيها فالأصح أنه إذا ألقاها وإذا لم
يتداركه حتى زالت الشمس من اليوم الذي يليه فالأصح أنه
يجب الترتيب فيرمي ولا عن اليوم الفائت ثم عن الحاضر
وهكذا لو ترك يوم العيد رمي حجرة العفنة فالأصح أنه
يتداركه في الليل وأيام التشريق وليس شرط فيه الترتيب
فيقدمه على رمي أيام التشريق ويكون إذا على الأصح
وإذا قلنا بالأصح أن المذاركة إذا ألقاها كان تعيين كل
يوم المقدار المأمور به وقت اختيار وقضية كما هو في
الاختيار للصلاة **والعاشرة** أنه يفوت كل الرمي بأنواعه
خروج أيام التشريق من غير رمي ولا يؤدي شيء منه
بعدها إلا إذا ألقاها متى تدارك فرمى في أيام رمي
التشريق فإنيها إذا فاتت يوم الغر فلا دم عليه ولو
نقد من منايوم النحر أو يوم القدر أو يوم النحر الأول
ولم يرم ثم عاد قبل غروب الشمس من اليوم الثاني

فري جزاءه ولا دم عليه ومتى فات الرمي ولم يتداركه حتى
خرجت أيام التشريق وجب عليه جيرة بالدم فإن كانت
المتركة حصيات أو أكثر أو جميع رمي أيام التشريق
ويوم النحر لزمه دم واحد على الأصح وأن ترك حصاة
واحدة من الحجرة الأخيرة في اليوم الأخير لزمه مذبذبات
على المظاهر وفي حصياتين مذبذبات **العاشرة** قال الكافي
رحمه الله الحجة بجمع الحصى كما سأل من الحصى فمن صاب
مجمع الحصى بالرمي جزاءه ومن صاب سبيل الحصى الذي
ليس بمجموعة لم يجزيه والمدة بجمع الحصى في موضع
المعروف وهو الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلو
تخول ورى الناس في غيره واجتمع فيه الحصى لم يجزيه
الحادية عشر يستحب أن يرمي في اليومين الأولين من
التشريق ما شيا وفي اليوم الثالث ركنه لأنه ينفر في الثالث
عقب رمية فيستمر على ركوبه **الثانية عشر** يستحب
له الأكل من الصلوات في مسجد الحيف وأن يصلي أمام
المنازل عند الحجارة التي أمامها فقد روى الأزرقي أنه
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ويستحب** أن يحافظ على
حضور الجماعة فيه مع الإمام في الفرائض وقد روى
الأزرقي في فضل مسجد الحيف والصلاة فيه أشارا
الثالثة عشر يسقط رمي اليوم الثالث عن من
نقر القدر الأول وهو في اليوم الثاني من أيام التشريق
وهذا النفذ وإن كان جائزا فالأصح أن يرمي اليوم
الثالث أفضل ومن أراد الأول يقر قبل غروب الشمس
ولا يرمي في اليوم الثاني عن الثالث وما بقي معه من رمي

اليوم الثالث او غيره ان شاطحه وان شاد فعه الى من لم
يرم واما ما يفعله الناس من دونه فقالوا انما يتبعون
فيه اثر ولولم يتغير حتى غرب الشمس وهو بعد في مكان
لزم المبيت بها والري في اليوم الثالث بعد زوال
الشمس ثم يقدر **فوق كل** غربت الشمس قبل انفصاله
من مكة فله الاستمرار في السير ولا يلزمه المبيت ولا الري
ولو غربت وهو في شغل الارحال جاز له السفر على الاصح
ولو تقدر قبل الغروب وعاد الى مكة لحاجة قبل الغروب
او بعده جاز السفر على الاصح **الرابعة عشر** يستحب للامام
ان يخطب في اليوم الثاني من ايام التشريق بعد صلاة
الظهر وهي اخ خطبة الحج الاربع ويعلمهم جواز السفر
وما بعده من طواف الوداع وغيرها ويودعهم ويختمهم
على طاعة الله تعالى وعلى ان يحتموا حجههم بالاستقامة
والثبات على طاعة الله تعالى وان يكونوا بعد الحج خيرا
منهم قبله وان لا ينسوا ما عاهدوا الله تعالى عليه
من خير والله اعلم **الخامسة عشر** في حكمة الرمي اعلم
ان اصل العباداة الطاعة والعبادة كلها لها متعان
قطعا فان الشرع لا يامر بالعبادة ثم يعنى العباداة
قد يفهم المكلف وقد لا يفهمه فالحكمة في الصلاة
التواضع والخضوع واظهار الاقتدار الى الله تعالى
والحكمة في الصوم كسر النفس **وفي الزكاة** مواساة
الحجاج **وفي الحج** اقبال العبد اشعثا غبرا من مسافة
بعيدة الى بيت فضله الله تعالى وشرقه تخافا الى
العبد الى مولاه ذليل **ومن العبادات** التي لا تقهر
تعاينها السعي والري فكلت العباد بها لينتم بعبادته

فان هذا النوع لا حظ للنفس فيه ولا انس للفعل به فلا
يجل عليه الا مجرد انتباه الامر وكما لا يتبادر في هذه
اشارة مختصرة يعرف بها الحكمة في جميع العبادات والله اعلم
السادسة عشر اذا انصرف من منى في اليوم الثاني
او الثالث انصرف من حجرة العقبة راكبا كما هو وهو يكثر
ويجلى ولا يقصلي الظهر عما يلبس بغيره بالمزك المحصب
او غير ذلك صلاحا بما جاز وكان تاركا للافضل وليس
على الحاج بعد نحره من منى على الوجه المذكور الاطواف الوداع
السابعة عشر صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي المحصب حين نحر من منى **وعن** بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي المحصب فيصلي به
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وجمع جمعة ثم دخل مكة
وطاف وهذا التحصيص مستحب اقتداء برسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس هو من ضمن الحج ومناسكه وهذا معنى
ما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس التحصيص
بشيء انما هو من ثمر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا المحصب بالابطح وهو ما بين الجبال الذي عتده
مقابر مكة والذي يقابله مصعدا في الدير وانت ذاهب
الى منى مرتقا عن بطن الوادي وليست المقرة مشاة
والله اعلم **فصل** اعمال الحج ثلاثة اقسام اركان
واوجبات وسنن **اما الاركان** فحسة الاحرام والوقوف
وطواف الافاضة والسعي والحلق اذ اقلنا بالاصح انه
شك **واما الواجبات** فاثنتان تنفق عليهما واربعة تختلف
فيهما فانما الاحرام من الميقات والري واجبات تنفق
عليهما **واما الاربع** فاحدها الجمع بين الليل والنهار في الوقوف

الحج

بعرفة والثاني المبيت بمزدلفة والثالث سبب ليالي
منى للري والبراع طواف الوداع والاصح وجوب الاربعة
واما السنتان فجميع ما سبق مما يومر به الحاج سوى الاركان
والواجبات وفلك طواف القدوم والاذكار والادعية
واستلام الحجر والرمل والاضطباع وسائر ما تدرك اليه
من الهدايا المتساقطة وقد تقدم ايضا هذا كله
واما اقسام هذه الاقسام فالاركان لا يتم الحج ويجزي حتى
يأتي بجميعها ولا يجز من ارامه منهما بقي منها شيء حتى يركب
بالاركان كلها الا انه ترك طرفة من التسبيح او مرة من
التسبيح لم يصح حجه ولم يحصل التخلل الثاني وتذو الحلق
شعرتين لم يتم حجه ولا يجز حتى يحلق او يقصر شعره
ثالثا ولا يجز شيء من الاركان بدم ولا غيره بل لا بد من
فعلها وتلاوة شتا وهي الطواف والسعي والحلق لا ختم
لوقتها بل لا تنقوت ما دام حيا ولا يختص الحلق بمسكا
والحزم بل يجوز في الطواف وغيره **واعلم** ان للترتيب
واجب في هذه الاركان فيشترط تقدم الاحرام على جميعها
ويشترط تقدم الوقوف على طواف الافاضة والحلق
ويشترط كون التسبيح بعد طواف صحيح ولا يشترط
تقدم الوقوف على السعي فانه يصح سعيه بعد طواف
القدوم ولا يجب الترتيب بين الطواف والحلق
وهذا كله سبق بيانه انما نبهت عليه هنا لمخاض المحقق
وانه اعلم **واما الواجبات** فمن ترك منها شيئا لم يمه
دم ويصح الحج بدونها وتركها عمدا او سهواً امكن العايد
بأنه اذ قلنا انها واجبة **واما السنتان** فمن تركها
فلا شيء عليه لانه لا يدم ولا غيره لكن فاته الكمال والفضيلة

وعظيم ثوابها والله اعلم **الباب الرابع**
في الفرة فيه مسائل **الاول** الفرة فرض على المستطيع كالحج هذا
هو المذهب الصحيح من قول الشافعي رحمه الله وهو نصه
في كونه الجديدة ولا تحت في الفرة الا مرة واحدة كالحج ولكن
يستحب الاكثر منها لا سيما في رمضان ثبت في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفرة الى الفرة كفارة لما
بينهما **وفي الصحيح** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة **الثانية**
للمرة المفردة عن الحج ميقات مكانى وزماني **اما** المكاتب
فميقات الحج على ما سبق الا في حق من هو بمكة سوا كانت
من اهلها او غريبا فان ميقاته في الفرة الحل فيلزمه ان
يخرج الى طرف الحل ولو بخطوة **ثم** ذهب **الثالث** رحمه
الله ان افضل جهات الحل الاحرام الفرة ان يجرد من الجمرات
لان النبي صلى الله عليه وسلم احرم منها ثم بعدها التسبيح ثم
الحديبية ولو احرم بالفرة في الحرم انفق احرامه فليزله
الخروج الى الحل محرما ثم يدخل فيطوف ويسعى ويحلق وقد
تمت عمرته ولا دم عليه فلو لم يخرج بل طاف وسعى وحلق
ففيه قولان للشافعي معهما ان عمرته ويجزيه كركن عليه
دم لتركه الاحرام من ميقاته وهو الحل والثاني لا تجزيه
حتى يخرج الى الحل ولا يزال محرما حتى يخرج اليه والله اعلم
واما الميقاتان الزماني فجميع السنة وقت الفرة فيجوز
الاحرام بها في كل وقت من غير كراهة وفي يوم النحر وفي ايام
التشريق لغير الحاج **واما** الحاج فلا يصح احرامه بها بعد
التحليلين مادام مقيما بمعنى للري فاذا انقضى من مقيته
الثاني او الاول جاز ان يعتمر فيها بقي من ايام التشريق

لكن الافضل ان لا يجتمع حتى تنقضي ايام التشريق **الثالثة**
 صفة الاحرام بالعمرة كصفته في الحج في استحباب الغسل
 للاحرام والتطيط والتنظف وما يليه وما يجرم عليه
 من اللباس والطيب والصيد وغير ذلك وفي استحباب
 التلبية وغير ذلك مما سبق فان كان في غير مكة اجزم
 من منقبات بلده حين يبتدي بالتبدي كما سبق في احرام
 الحج وان كان في مكة وراد العمرة استحب له ان يطوف
 بالبيت ويحكي الركعتين وليستلم الحجر ثم يخرج من الحرم
 الى الحل فيقتل هناك للاحرام ويلبس ثوبي الاحرام ويحكي
 ركعتين ويجرم بالعمرة اذا سار وبليتي وكل هذه الامور
 علميا سبق في الحج ولا يزال يلجج حتى يدخل مكة فيبدا
 بالطواف وينقطع التلبية حتى يشرع في الطواف ويرمل
 في الطوافات الثلاث الاولى من السبع ويمشي في الاربع
 كما سبق في طواف القدوم ثم يخرج فيسعى بين الصفا
 والمروة كما وصفناه في الحج فاذا اتم سعيه طلق وقصر
 عند المروة فاذا اقبل تمت عمرته وحل منها خلا لا
 كاملا ولم يبق منها شيء وليس لها الاخلل واحد
 فان كان قد هدي استحب ان يجزه بعد السعي وقبل
 الحلق وحيث نحر من مكة او الحرم اخره لكن الافضل
 عند المروة لانها موضع تخلله كما يستحب للحاج التخذ
 بمي لا منها موضع تخلله **واركان العمرة** اربعة الاحرام
 والطواف والسعي والحلق اذا قلنا بالاصح انه سلك
 واجهها للتبدي بالاحرام من الميقات وسنها
 ما زاد على ذلك والله اعلم **الرابعة** لو جامع قبل التخلل
 فسدت عمرته حتى لو طاف وسمى وحلق شعره في جامع

قبل ان يحلق الشعر **الثانية** فسدت عمرته وحكم
 فسادها كما في الحج فيجب المضي فاسدها ويلزمه القضاء
 ويجب عليه الحج في فاسدها **الباب الخامس** في المقام
 بمكة وطواف الوداع فيه مسائل **احد** ما مكنه افضل
 الارض عندنا وعند جماعات من العلماء قال العبد ركي
 وهو قول احمد في اصح الروايتين وقال مالك رحمه
 الله وجماعة المدينة افضل **ودليلا** ما رواه النسائي
 وغيره عن عبد الله بن عدي بن ابي الجار رضي الله عنه
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته
 بمكة يقول لمكة والله انك خير ارضي الله وابت ارضي
 الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت **ورواه الترمذي**
ايضا في كتابه في كتاب المناقب وقال احمد بن حنبل صحيح
 فينبغي للحاج ان يقف بقدر وقفا مناسك مدة عقابه بمكة
 ويستكثر من الاعتماد من الطواف في المسجد الحرام
 فانه افضل الارض والصلاة فيه افضل منها في غيره
 من الارض جميعها فقد ثبت في الصحيحين عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه
 الا المسجد الحرام **وبسبب** التقطع بالطواف لكل احد
 سوا الحاج وغيره **وبسبب** في الليل والنهار وفي اوقات
 كراهة الصلاة ولا يكره في ساعة من الساعات وكذا
 لا تكرر صلاة التقطع في وقت من الاوقات بمكة ولا يغيرها
 من بقاع الحرم كله بخلاف غير مكة واختلف العلماء
 في الطواف والصلاة في المسجد الحرام ايما افضل فقال
 ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء ومجاهد الصلاة لاهل

مكة افضل **واما القرى** فالطواف لهما افضل وقال
 صاحب الحاوي من اصحابنا الطواف افضل **الثانية** لا يرمل
 ولا يصطليح في الطواف خارج الحج بلا خلاف كما سبق بيانه
الثالثة لا يقبل مقام ابراهيم ولا يتخذه فانه بيعة
وقدر عن ابن الزبير ومجاهد كراهته ولا يستلم
 ايضا الركبتين الشائيتين **الرابعة** يستحب ان تجلس
 في المسجد الحرام ان يكون وجهه الى الكعبة ويقرب منها
 ويتنظر اليها ايمانا واحسانا فان النظر اليها عبادة
 وقد كانت اثار كثيرة في فضل النظر اليها **الخامسة**
 يستحب دخول البيت حائبا وان يصلي فيه والافضل
 ان يقصد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما
 دخل من الباب منى حتى يكون بينه وبين الحدار الذي
 قبل وجهه قريب من ثلاثة اذرع فيصل الى ثبته ذلك
 وصحح البخاري ويروي جواسيه وهذا بحيث
 لا يؤذى احدا ولا يتأذى هو فان اذى او نادى لم
 يكره **وهذا** مما يغلط فيه كثير من الناس فيترافعون
 رخصة شديدة بحيث يؤذي بعضهم بعضا وربما انكشف
 عورة بعضهم او كثير منهم وربما زاحم المرأة وهي مكشوفة
 الوجه واليك ذلك وهذا خطأ يفعل به جهلة الناس ويغفل
 بعضهم بعضا وكيف ينبغي للعاقل ان يرتكب الاذي
 المحرم لتخفيف امر لو سلم من الاذي لكان سنة **واما**
 مع الاذي فليس بشئ بل هو حرام والله المستعان
السادسة اذا دخل البيت فليكن شأنه الدعاء
 والتضرع بخشوع وخشوع مع حضور القلب وليكثر

من الدعوات المهمة ولا يشتغل بالنظر الى ما يليه
 بل يلزم الادب ويعلم انه في افضل الارض وقد زوينا
 عن عايشة رضي الله عنها قالت عجا للمسلم اذا
 دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل التسف ليدع ذلك
 احلا لا تشه تقالي واعظا ما دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الكعبة وما خلف بصره موضع سجوده حتى يخرج
 منها **السابعة** يحذر كل الحذر من الاعتزاز بما احده
 بعض اهل الصلالة في الكعبة المكرمة **قال الشيخ** الامام
 ابو عمر من الصلاح رحمة الله استدع من قريب بعض البهائم
 المحتالين في الكعبة المكرمة امرين باطلين عظم ضررها
 على العامة **احدهما** ما ذكره من المرأة الوثنية عمدوا
 اليه موضع عال من جدار البيت لتقابل لبار البيت فسموه
 العدو والوثني واقفوا في نفوس العامة انه من ناله
 لقد استمسك بالعدو الوثني فاحوجهم الى ان يناسوا
 في الوضوء اليها شدة وعنا ويركب بعضهم خطم بعضهم
 صعدت المرأة على ظهر الرجل ولا مست الرجل ولا مسوا
 فلعنهم بذلك انواع من الضررينا **وثانيا** **الثالث** سمار
 في وسط البيت سموه سره الدنيا وحملوا العامة على ان
 يكشف احد هم شتره ويتبطل بها على ذلك المصنوع
 لتكون لا صفاء سرته على سره الدنيا قاتل الله واضع
 ذلك ومخترعه **واما المستعان** **الثامنة** يستحب
 صلاة النافلة في البيت **واما** الفريضة فان كان بروجها
 جماعة كثيرة فهي خارج البيت افضل وان كان لا بروج
 فداخل البيت افضل **واذا صلى في البيت** استقبل بعض

حذرانه فلو استقبل الباب وهو مردود كفي ولو استقبله
 وهو مفتوح فان كانت غنمة الباب من تفتحة عن الارض
 بنحو تلقي ذراع تحت صلاة وان كانت اقصر من
 ذلك لم تصح صلاة ولو صلوا جماعة في الكعبة جاز
 ولهم في توقفهم خمسة احوال **الاحد** ان يكون وجهه
 المأموم الى وجه الامام **الثاني** ان يكون ظهره الى ظهر
الثالث ان يكون وجه المأموم الى ظهر الامام **الرابع** ان
 يكون بجانبه سواء **الخامس** ان يكون ظهر المأموم الى وجه
 الامام فتصح الصلاة في الاحوال الاربعة الاولى ولا تصح
 في الخامس على الاصح **السادسة** يستحب الاكثر من دخول
 المسجد فانه من البيت ودخوله سهل وقد يستقر في الدعا
 فيه تحت الميزاب فتجاب الدعاء **السابعة** يستحب له ان ينوي
 الاعتكاف كلما دخل المسجد الحرام فان الاعتكاف
 مستحب لكل من دخل مسجدا من المساجد فكيف الظن
 بالمسجد الحرام فيقتصر بقوله حين يصير في المسجد
 انه معتكف لله تعالى سواء كان صائما او لم يكن فان
 الصوم ليس بشرط في الاعتكاف عند قيامه بغير الاعتكاف
 مادام في المسجد فاذا اخرج زال اعتكافه فاذا دخل
 مرة اخري نوي الاعتكاف وهكذا كلما دخل وهكذا
 من المهمات التي تستحب المحافظة عليها والاعتناء
 بها **الحادية عشر** يستحب الشرب من ما زمر
 والاكثار منه ثبت في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ما زمر
 انها مباركة انها طعام طعم وشفا سقم **وروي** عن
 جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما زمر لما شرب له وقد شرب جماعة من العلماء ما
 زمر لمطاب لهم حليمة فناووها **فيسخت** لما اراد الشرب
 الحقة او تشفا من مرض وعنه ان يستقبل القبلة ثم يذكر
 اسم الله تعالى ثم يقول اللهم ايه بلغني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما زمر لما شرب له اللهم وان
 اشر به لتقفر لي اللهم فاعف عني اللهم اني اشر به
 به من مرضي اللهم فاشفي وحو هذا **ويصح** ان يتنفس
 ثلثا ويتنفس ثلثا اي يتنفس ثلثا فاذ فرغ حمد الله تعالى الى
الثانية عشر يستحب لمن دخل مكة حاجا او مقرا
 ان يجتمعا القرآن فيها قبل رجوعه **الثالثة عشر** يختلف
 العلماء في المجاوزة بمكة فقال ابو حنيفة ومن واقفة ذكره
 المجاوزة وقال احمد ابن حنبل واخرون لا تذكره بل تستحب
 وانما كرهها من كرهها لأمور منها خوف الملل وقلة
 الحجة فلا تنس وخوف ملازمة الذنوب فان الذي فيها
 اقتح منه في غيرها **واما** من استحبها فلما يحصل فيها من
 الطاعات التي لا تحصل بغيرها من الطواف وتضعيف
 الصلوات والحسنات وغير ذلك والخيار ان المجاوزة
 بها مستحبة الا ان يغلب على ظنه الوقوع في الامور المحذورة
 المذكورة وغيرها وقد جاوز بها خلايق لا يحصى من
 سلف الامة وخلعها ممن يقتدى به ويتبعي للحجاء ور
 بها ان يذكر نفسه بما جاء عن عبد الله بن الخطاب رضي الله
 عنه انه قال الخطيئة اصيبها بمكة اعز علي من سبعين
 خطيئة بغيرها **الرابعة عشر** يستحب زيارة المواضع
 المشهورة بالفصل في مكة والحرم وقد قيل انها ثمانية

عنه يومئذ منها البيت الذي ولد فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مسجد في رفاق يقال له رفاق
المولد وذكر الأزرقي أنه لا خلاف فيه ومنها بيت خديجة
الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة
رضي الله عنها وفيه ولدت أولادها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيه توفيت خديجة رضي الله عنها ولم يترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا به حتى هاجر قاله
الأزرقي **قال** ثم استراه معاوية وهو خليفة
من عقيل بن أبي طالب فحمله سجدا **ومنها** مسجد
في دار الأرقم وهي التي يقال لها دار الخيزران كان النبي
صلى الله عليه وسلم مستترا في أول الإسلام **قال**
الأزرقي هو عند القضا **قال** وفيه أسلم عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه **ومنها** الفطر الذي يجعل حرا كان النبي
صلى الله عليه وسلم يفتد فيه والفار الذي يجعل ثور
وهو المذكور في القدران **قال** الله عز وجل أذهبا في الغار
الأن **الخامسة عشر** من فرغ من مناسكه وأراد
المقام بمكة فلبس عليه طواف وداع وإن أراد
الخروج طاف للوداع ولأرمل فيه ولا اضطباع كما
سبق وهذا الطواف واجب على أمة القولين ويجب
بتركه دم **والقول الثاني** أنه مستحب بسخت تركه
دم ولو أراد الحاج الرجوع إلى بلده من مثا لرمه دخول
مكة لطواف الوداع ولا يجب طواف الوداع على الحائض
والنفساء ولأمر عليهما التزكك لأنها ليست بمخالطة
به لكن يستحب لها أن تنفق على ياب تسجد التحرام
وتدعوا بما سئدكره أن شا الله تعالى **ومن وجب** عليه

طواف

وتفصيل حقايقه المستورة بالامر

طواف الوداع فخرج بلا واداع عصى ووجب عليه لقود
للطواف ما لم يبلغ مسافة القصر من مكة فإذا بلغها لم
يجب عليه القود بعد ذلك ومتى لم يقدر وجب عليه الدم
ومتى عاد قبل مسافة القصر سقط عنه الدم وإن عاد بعد
بيلوغه مسافة القصر لم يسقط عنه الدم **ولو طهر** القضا
والحائض فإن كان قبل مفارقة بيته لمكة لمزمها طواف الوداع
لزوالم عذرها وإن كان بعد مفارقة البيت لم يلزمها
القود **سادس عشرة** ينبغي أن يقع طواف الوداع
بعد الفراغ من جميع أشغاله ويعقبه الخروج من غير مكث
فإن مكث بعدة تغير عذرا أو شغل غير أسباب الخروج
كتر امتناع أو فضاة بين أو زيارة صديق أو عبادة منجن
وخذ ذلك فعليه عادة الطواف وإن اشتغل بأسباب
الخروج كشر الأثراد بلامكث وشدة الرجل ونحوها لم يقدر
الطواف ولذا لو أقيمت الصلاة فصلها عنهم لم
يعد الطواف **السابعة عشر** اختلف أصحابنا في أن
طواف الوداع من حمله مناسك الحج أم عبادة مستقلة
فقال الإمام الحرمين هو من مناسك الحج وليس عليه غير الحاج
طواف وداع إذا خرج من مكة **وقال** النجاشي وأبو سعد
الموتلي وغيرهما ليس هو من المناسك بل يؤمر به من
الصلاة مفارقة مكة إلى مسافة تقصر فيها الصلاة
سواء كان مكيًا أو غير مكي **قال الإمام** أبو القاسم الرافعي
هذا الثاني هو الأصح نفيًا للحرم ونفيًا للاقتضا
خروجه للوداع باقتضا دخوله للامرام ولا يخفى اتفقوا
على أن من حج وأراد الإقامة بمكة لا وداع عليه ولو كان
من المناسك لم الجميع **قال** ومما يستدل به

من السنة تكونه ليس من المناسك ما ثبت في صحيح
مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقيم
المحاجر بركته بعد فضا نسكه ثلاثا وجه الدلالة
ان طواف الواح يكون عند الرجوع وسماه فلسة
قاضي المناسك وحققته ان يكون قضاها كلها
وانه اعلم **الثامنة عشرة** اذا فرغ من طواف الواح
صلى ركعتين خلف المقام ثم اتي الملتزم فالترنم
كما سبق بيانه وقال اللهم البيت بينك والقبلة
عبدك وابن عبدك وابن امتك جعلتني على شرف
لمن خلقك حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بفكر
حتى اعتنقني على قضا مناسكك فان كنت رخصتني
فازددني رضى والا فمن لان قبل ان تنالني بيتك
داري هذه اوان انصافي ان اذنت لي غير مستبدل
بك ولا يبيتك ولا راعب عنك ولا عن بيتك
اللهم فاصحبي العافية في ديني والعصمة في ديني
واحسن قبلي وارزقني طاعتك ما اقبلتني
واجعل لي خيرا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير
وتاتي يا ذاك الدعاء التي سبق ذكرها في دعاء عرفات
وتعلق باستنار الكعبة في نضره فاذا فرغ من الدعاء
الي زمزم فشرب منها منزوقا ثم عاد الى الحجر الاسود
فاستلمه وقبضه ومضى وان كانت امرأة خائفا
استحيت ان تأخيه بهذا الدعاء على باب المسجد ونحني
التاسعة عشرة اذا فارق البيت مؤدعا فقد
قال ابو عبد الله الزبير وغيره من اصحابنا يخرج
وبصره الى البيت ليكون اخر عهده بالبيت وقيل

يلتفت

يلتفت اليه في مضافة كالمخرب على انما فيه مفارقة والمذهب
الصحيح الذي جزم به جماعات من ائمة اصحابنا منهم
ابو عبد الله الحلي وابو الحسن الماوردي وآخرون انه
يجزى ويولى طهره الى الكعبة ولا يمشي الى الفقهري كما يفعل
كثير من الناس قالوا بل المشي فقهري مكرره فانه ليس
فيه سنة مروية ولا اثر حكى وما لا اصل له لا يفتح عليه
وقد جاء عن ابن عباس ونجاشد كراهة قيام الرجل على
باب المسجد ناظرا الى الكعبة اذا اراد الانصراف الى وطنه
بل يكون اخر عهده الطواف وهذا هو الصواب والله اعلم
العشرون لا يجوز ان يخرج شيئا من نزاي الحرم والحجارة
معه الى بلده ولا الى غيره من اجل وسوا في ذلك تراب نفس
مكة ونزاي ما حوا اليها من جميع الحرم والحجارة ويكره
ادخال ترابها الى الحرم والحجارة الى الحرم **ويجوز** اخراج ما
زمر وغيره من مياه الحرم ونقله الى جميع البلدان لان
الما يستخلف بخلاف التراب والحجر **ويجوز** ان يلف
صيد الحرم على الحلال والحرم وتلكه واكله وبيعه **وحكمه**
في حق جميع الناس حكم القيد في حق الحرم وقد سبق بيانه
والفحوا ولو اضطاد الحلال صيدا من اجل ودخل به الحرم
حاز له دمه واكله وبيعه للحلال في الحرم وغيره
الحادية والعشرون لا يجوز اخذ شيء من طيب
الكعبة لا للترك ولا غيره ومن اخذ شيئا من ذلك
لزمه ردة اليها فان اراد التبرك اتي بطيب من عنده
مستحيا به ثم اخذه **الثانية والعشرون** قال
الامام ابو الفضل بن عبدان من اصحابنا لا يجوز قطع
شي من سرة الكعبة ولا نقله ولا بيعه ولا شراؤه ولا

وضعه بين اوراق المصحف **ومن اجل** شيامن ذلك لزمه
 رده خلاف ما تنوّه العامة يشترونه من بني تميم
 هذا كلام ابن عبدان وحكاية الامام ابو القاسم الرازي
 عنه ولم يتعرض عليه فكانه وافقه عليه وكذا قال
 الامام ابو عبد الله الحلي لا ينبغي ان يؤخذ من كسوة
 الكعبة وقال ابو العباس ابن القاص لا يجوز بيع كسوة
 الكعبة **قال الشيخ** ابو عمر وابن الصلاح رحمه الله الامر
 فيها الى الامام يصرفها في بعض مصارف بيت المال
 بغير عطاء واحتج بما ورد في كتاب مكة
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يترع كسوة البيت
 كل سنة فيفسدها على الحاج وهذا الذي قاله الشيخ حسن
وقد روي الا زرق في كتاب مكة **ابن عبد الله**
 رضي الله عنه عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم
 انها قال لا يتباع كسوتهما ويجعل ثمنها في سبيل الله
 والمساكين وابن السبيل **قال ابن عباس** وعائشة
 وام سلمة ولا بأس ان يلبس كسوتهما من صارت اليه
 من حايض وجنب وغيرهما **الثالثة والعشرون**
 في حدود الحرم **علمه** ان الحرم الكريم هو ما اطراف مكة
 واحاط بها من جوانبها جعل الله عز وجل له حكما في الحرة
 تشريفا لها **واعلم** ان معرفة حدود الحرم من اهم
 ما ينبغي ان يقيني ببيانها فانه يتعلق به احكام كثيرة كما
 سبق وقد اجهدت واعتنت به بقائه على المكل
 وجوهه بحمد الله تعالى **فحد الحرم** من طريق المدينة
 دون التسعين عند بيوت تغار على ثلثة اميال من مكة
 ومن طريق اليمن طرف اضاة ابن في ثمانية ايام على

سبعة اميال ومن طريق العراق على ثمانية جيل بالمقطع
 على سبعة اميال ومن طريق العراق على ثمانية جيل بالمقطع
 على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب ال عبد الله
 ابن خالد على سبعة اميال ومن طريق الطائف على عرفات
 من بطن نمر على سبعة اميال ومن طريق جدة منقطع من
 الاعشاش على عشرة اميال فهذا احكام جعله الله عز وجل
 حرمها لما اختص به من التخصيص ويابن حكمه سائر البلاد
 هكذا اذكر حدوده ابو الوليد الا زرق في كتاب مكة واحكامها
 في كتب الفقه والماوردي في الاحكام السلطانية واخرون
 الا ان الا زرق قال في حده من طريق الطائف احدى عشر
 ميلا والجوهري قالوا سبعة فقط بتقديم السنين على البنا
ولولم يذكر الماوردي حده من جهة اليمن وذكره
 الا زرق في الجوهري كما ذكرته **وفي هذه** الحدود الفاظ غريبة
 ينبغي ان تضبط قولهم بيوت تغار بكسر الون والفاء
 وقولهم اضاة ابن السبيل بفتح الهمزة وبالضاد المعجمة
 على وزن الفتحة وهي تستفتح الماء **ولبن** بكسر اللام
 واسكان الباء الموحدة كذا ضبطه الحافظ ابو بكر الخازني
 في كتابه المؤلف في اسما الاماكن وقولهم الاعشاش
 بفتح الهمزة وبالشينين المعجمتين جمع عشر وقولهم
 في حده من جهة الجعرانة تسعة هو بالثانيه السنين
 والحدود الثلاثة الباقية تسعة بتقديم السنين والله
 اعلم فاعلم ما ضبطته لك من حد الحرم فما اظنك
 بخلافه اوضح وانقن من هذا **واعلم** ان الحرم عليه
 علامات من جوانبه كلها ومنسوب عليه انصاب
 ذكر الا زرق وغيره باسما يندم ان ابراهيم الخليل

صلى الله عليه وسلم عليها وجزيل على الله عليه وسلم يريه بواضحا
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بتجديدها ثم عمر عثمان
ثم معاوية رضي الله عنهم وهي الى الآن بيثنة والله الخلد
الرابعة والعشرون على ما ورد في خلافا للعلماء
فان مكة زادها الله تعالى شرفا مع حرمتها اهلها راق
هو كما مناسبات ابراهيم صلى الله عليه وسلم ذلك ان كانت
فبلكه ذلك فمنهم من قال لم تنزل حرما ومنهم من قال
كانت مكة حلالا قبل دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
كسائر البلاد وانما صار حرما بدعوة نبي كما صار
المدنية حرما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان
كانت حلالا واجتهدوا في حديث عبد الله بن زيد رضي
الله عنه في الصحيحين **قال** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابراهيم خذم مكة وافتخرت المدينة
الحديث **قلت** والصحيح من القولين هو الاول
للحديث الصحيح في صحيح البخاري ومسلم بن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة
اما بعد فان هذا بلد حرمة الله تعالى يوم خلق
السماوات والارض فهو حرام مجرمة الله تعالى الي يوم
القيامة والحوادث عن الحديث الاول ان ابراهيم صلى
الله عليه وسلم اظهر تحريمها بعد ان كان محجورا لا انكسره
ابتداء والله اعلم **الخامسة والعشرون** في الاحكام
التي تجالفت الحرم فيها غيره من البلاد **احدها** الله
لا يدخله احد الا بالاحرام وهل ذلك واجب ام مستحب
فيه خلاف قد مرناه **الثاني** تحريم صيده على جميع الناس
حتى اهل الحرم والمسلمين **الثالث** تحريم شجره وحشيشه

الرابعة انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله
مكة كان او سارا هذا مذهب الشافعي وجاهل الفقهاء
وقوله ابو حنيفة ما لم يستوطنه **الخامس** لا تحمل القطة
لمتلك فلا تحمل الا لشدة **السادس** تغليظ الذبيحة
بالقتل فيه **السابع** تحريم دفن المشرك فيه ولو دفن
فيه نبش ما لم يقطع **الثامن** يحرم اخراج احجاره ونزايه
الى الحلال ويكره ادخال ذلك من الحلال اليه **التاسع** يختص
ذما الحيرات في الحج والهدايا **العاشر** لا دم على
المتنع والقارن اذا كان من اهله **الحادي عشر** لا تكسر
صلاة التوافة التي لا سبب لها في وقت من المواقف
في الحرم سوى اتيه مكة وسائر الحرم **الثاني عشر** اذا
نذر فصدقه لزومه الذهاب اليه بفتح او عمة بخلاف غيره
من المساجد فانه لا يجب الذهاب اليه اذا نذر الا
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى
على احد القولين فيهما **الثالث عشر** يحرم استنقبات
الكعبة واستنقباتها بالبول والغائط في الصلوات **الرابع**
عشر تقصيف الاجنحة الصلوات بمكة وكذا سائر
انواع الطاعات **الخامس عشر** يستحب لاهل مكة
ان يفعلوا العبد في المسجد الحرام لا في الصلوات **واما غيرهم**
من البداران فهل صلاتها في المسجد افضل ام في الصحراء
فيه خلاف **السادس عشر** اذا نذر الغد وجده بمكة
لزومه الغد بها وتفرقة اللحم على مساكين الحرم ولو نذر
ذلك في بلد اخر لم يصح نذره في ارضها لوجهين **السابع**
عشر لا يجوز احرام التمتع في الحرم بالحج خاصة والله اعلم
الثامنة والعشرون مذهبنا انه يجوز بيع دور مكة

وشراها وأجارتهما كما يجوز ذلك في غيرها ولا يل
المشكلة في كونه لفقه والخلاف مشهورة **السابعة**
والعشرون مذهبنا أن النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة
منها لأعنة لكن دخلها النبي صلى الله عليه وسلم
منها للقتال خوفا من غدر أهلها **الثامنة والعشرون**
اختلف العلماء في قاعة الحُدود واستيفاء الفضا
في الحرم فقال الشافعي وأخرون حكم الحرم في هذا
حكم غيره فتقام فيه الحُدود ويستوفى فيه الفضا
كانت الحنابلة في الحرم وكانت في الحل ثم لجأ إلى الحرم
وقال أبو حنيفة وأخرون أن كانت الحنابلة في الحرم
استوفية الفضة فيه وأن كانت في الحل ثم لجأ إلى
الحرم لم يستوف منه فيه ويُلجأ إلى الخروج منه فإذا
خرج أقيمت عليه **الثانية والعشرون** في أمور
تعلق بالكنة والمسجد قال الله عز وجل أن أول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين
فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً
وتبين في صحيح البخاري وسلم عن أبي ذر رضي الله
عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول
مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم
أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون
عاماً **واختلف** المفسرون في معنى قوله تعالى أن أول
بيت وضع للناس فردوي الأزرقي في كتابه منة عن
نجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت
قبل أن يخلق شيئا من الأرض بالفي سنة وأن قواعده
لفي الأرض السابعة السعوى **وعن** مجاهد أنها

هذا البيت أحد أربعة عشر بيتاً في كل عام بيت
وفي كل أرض بيت بعضهم مقابل بعضهم **وروي**
الأزرقي أيضاً عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم قال إن الله تعالى بعث ملائكته فقال
ابنوا لي في الأرض بيتاً مثلاً للبيت المعمور وقدره وأمر
الله تعالى من في الأرض من خلقه أن يطوفوا به كما يطوف
أهل السما بالبيت المعمور قال وهذا كان قبل خلق آدم
وقال بن عباس رضي الله عنهما هو أول بيت بناه آدم
في الأرض **وجاء** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن معناه
أنه أول بيت وضع للعبادة والبركة وهذا معنى قول
الحسن وقنادة أنه كان قبله بيوت كثيرة ولكنه أول
بيت وضع للعبادة **قال** القاضي الفضا الماوردي
اجمعوا على أنه أول بيت وضع للعبادة وإنما اختلفوا
هل هو أول بيت وضع لغيرها **قلت** والصحيح هو الأول
وهو قول الجمهور أنه أول بيت وضع مطلقاً والله أعلم
وقوله تعالى مباركاً معناه كثر الخير وانتضت مباركاً
على الحال **قال** الزجاج وغيره المعنى استغفر بمكة
في حال بركته وهو حال من وضع أي وضع مباركاً وقوله
تعالى فيه آيات بينات المختار أنها المناسك وأمن الحايك
والمحافى الجار مع كثرة الرى والتميز على تكرار الاعتبار
والسبب واستماع الطهر من العلو عليه واستشفاء المريع
به وتجميل العقوبة لمن انتهك فيه حرمة وأهلاك أصحاب
الفيل لما قصدوا التخرية وغير ذلك **قال** أبو الوليد
الأزرقي جعل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم طول بنا الكفة
في السما سبع أذرع وطولها في الأرض ثلاثين ذراعاً

وَعَرَصَهَا فِي اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ ذَرَاعًا وَكَانَتْ غَيْرَ
مُسْتَقَّةٍ ثُمَّ بَنَتْهَا قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَادَتْ فِي طُولِهَا
فِي السَّمَاءِ سِتْمَ أَذْرَعٍ وَقَصَارَ طُولُهَا عِشْرَةَ ذَرَاعًا
وَتَقْصُوبًا مِنْ طُولِهَا فِي الْأَرْضِ سِتُّ أَذْرَعٍ وَشَرًّا
تَرْكُوبًا فِي الْحَجَرِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ رَمْلًا مِنْ عِدَائِهِ
ابْنُ النَّزِيرِ فَهَدَمَهَا وَبَنَاهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَبَرَّادٍ
فِي طُولِهَا فِي السَّمَاءِ سِتْمَ أَذْرَعٍ أُخْرَى وَقَصَارَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ
سِتْمًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ بَنَاهَا الْحَجَّاجُ فَلَمْ يَغْيُرْ مِنْ طُولِهَا
فِي السَّمَاءِ فَالْكَعْبَةُ الْيَوْمَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتْعَةٌ وَعِشْرُونَ
ذَرْعًا **وَأَمَّا** عَرْضُهَا فَبَيْنَ الرُّكْنَيْنِ الْأَسْوَدَيْنِ وَالشَّامِيِّ
خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذَرْعًا وَبَيْنَ الْيَمَانِيِّ وَالْعُرَيْنِ
كَذَلِكَ وَبَيْنَ الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدَيْنِ عِشْرُونَ وَبَيْنَ الشَّامِيِّ
وَالْعُرَيْنِ أَحَدِي وَعِشْرُونَ ذَرْعًا وَاللَّهُ اعْلَمُ **وَأَعْلَمُ**
أَنَّ الْكَعْبَةَ زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى ثَرْفًا بَنِيَتْ خَمْسَ مَرَاتٍ
أَحَدًا مِنْ بَنِي الْمَلَكَةِ أَوَّادٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْخِلَافِ
الثَّانِيَّةُ بَنَى إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الْكَعْبَةَ** بَنَى
قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذَا النَّبَأَ وَكَانَ يَنْقُلُ بِهِمْ الْحِجَارَةَ كَمَا تَبَيَّنَ
فِي الْحَدِيثِ الْعَصِيبِ **الرَّابِعَةُ** بَنَى ابْنُ النَّزِيرِ **الْكَعْبَةَ** بَنَى
الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ وَهُوَ هَذَا النَّبَأُ الْمَوْجُودُ الْيَوْمَ وَهَكَذَا
كَانَتْ الْكَعْبَةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قِيلَ
أَنَّهُ بَنَى عِدَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ غَيْرِ الْحُسَيْنِ أَحَدَهُمَا يَنْتَلِهُ الْعَالِقَةُ
بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَالثَّانِيَّةُ** بَنَى جَرَهُمُ
بَعْدَ الْعَالِقَةِ **ثُمَّ** بَنَى قَرِيشٌ وَاللَّهُ اعْلَمُ **قَالَ**
الْعُلَمَاءُ وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَعَ الْعَالِقَةِ وَجَرَهُمُ إِلَى أَنْ تَقْرَضُوا وَخَلَقْتُمْ فِيهَا
قَرِيشٌ بَعْدَ اسْتِئْذَانِهِمْ عَلَى الْحَجَرِ كَثُرَتْ بَعْدَ الْقِتْلَةِ وَعِزُّهُمْ
بَعْدَ الذَّلَّةِ فَكَانَ لَوَلِّ مِنْ جَدِّ بَنَاهَا بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَوَّبَ ابْنُ كَلَابٍ وَسَقَفَهَا بِخَشَبِ الدَّوْمِ
فَوَجَدَ الْخَلْقَ ثُمَّ بَنَتْهَا قَرِيشٌ بَعْدَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَقِيلَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
قَالَ أَبُو جَدِّ بَقَّةُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ بِأَقْوَمِ أَرْفَعُوا بَابَ الْكَعْبَةِ
حَتَّى لَا تَدْخُلَ الْأَسَلُ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْأَسَلُ أَرَدَتْ
فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْ نَكْرَهُونَهُ زَمِنْتُمْ بِهِ فَسَقَطَ وَصَارَ فَكَالَا
لَمْ يَرَاهُ فَعَمَلَتْ قَرِيشٌ مَا قَالَتْ وَكَانَ سَبَبُ بَنَائِهَا
أَنَّ الْكَعْبَةَ اسْتَهْدَمَتْ وَكَانَتْ فَوْقَ الْقَامَةِ فَأَرَادُوا
تَعْلِيَتَهَا وَكَانَ سَبَبُ اسْتِهْدَامِهَا أَنْ امْرَأَةً جَاءَتْ لِحَجَرٍ
تَحْتِ الْكَعْبَةِ فَسَقَطَتْ مِنْهَا شَرَارَةٌ فَتَقَلَّقَتْ بِكَسْوَةٍ
الْكَعْبَةَ فَاحْزَنَتْ وَكَانَ بَابُ الْكَعْبَةِ لاصِقًا بِالْأَرْضِ
فِي عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عَهْدِ جَرَهُمُ وَمِنْ بَعْدِهِمْ
إِلَى أَنْ بَنَتْهُ قَرِيشٌ فَرَفَعَتْ بَابَهُ وَجَعَلَتْ لَهُ سَقْفًا لَهُ
يَكُنْ لَهَا سَقْفٌ وَزَادَتْ فِي أَرْفَاقِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَعَمَلْنَاهُ
ثَمَانِي عَشْرَ ذَرَاعًا وَثَلَاثِينَ فِيمَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
مَوْضِعَهُ مِنَ الرُّكْنِ ثُمَّ رَضَوُا أَنْ يَضَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَبَيِّنْتُ** فِي الْعَصِيبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ الْحَجَرُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسُودَتْهُ خَطَايَا
بَنِي دَمٍ **قَالَ** التَّزَمِي حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاللَّهُ اعْلَمُ
الْثَّلَاثُونَ فِي أُمُورِ تَعَالَى بِالسَّيِّدِ الْحَدَّادِ قَالَ أَبُو
الْوَلِيدِ لَا زَرْعَ وَالْإِمَامُ أَقْصَى الْقَضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَأُورِدِيُّ

البحري في كتابه الاحكام السلطا بنية وغيرهما من الامنة
المفهمين **وقد** كلام بعضهم زيادة على بعض **اما المسجد**
الحرام فكان فناء حول الكعبة وقصا للظايفين ولم
يكن له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني يذكر
رضي الله عنه جدار يحيط به وكانت له دور محدقة به
وبين الدور ابواب يدخل الناس من كل ناحية فلما
استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكثر الناس
وسع المسجد واشتري دقرا وهدمها وزادها
فيه واتخذ للمسجد جدارا فقيلا دون القائمة وكانت
المصابيح توضع عليه فكان عمر رضي الله عنه اول من اتخذ
الجدار للمسجد **الحرام** فلما استخلف عثمان رضي الله
عنه ابتاع منازل ووسع بها ايضا وبني المسجد
والاروقة فكان عثمان رضي الله عنه اول من اتخذ
المسجد الاروقة ثم ابن الزبير زاد في المسجد زيادة
كثيرة واشتري دورا من جملة ما بعض دار الارزق
اشتري ذلك البقيض ببضعة عشر الف دينار ثم
عمره عبيد الملك بن مروان ولم يزد فيه لكن رفع جدران
وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم ان الوليد
ابن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الحجارة والرخام
ثم ان المنصور زاد على المسجد وبناء جعل فيه عهد الخيام
وزاد فيه المهدي بعده مرتين احداها بعد ستة سنين
وماية والثانية ستة سنين وثمانين وماية الى سنة
تسع وستين وفيها توفي المهدي واستقر على ذلك
بناءه الى وقتنا هذا والله اعلم **وقد قدمنا** ان
يجوز الطواف في جميعه والله اعلم **واعلم** ان المسجد

الحرام

الحرام يطلق ويراد به هذا المسجد هذا هو الغالب
وقد يراد به الحرم وقد يراد به مكة وقيل هذان الاسمان
في قول الله تعالى ذلك لمن يكن اهله حاضري المسجد
الحرام واتقوا الله **الحادثة والثلاثون** في امور متعلق
بمكة اعلم ان لها ستة عشر اسما مكة وبكة والبلدة والحرم
القري والبلد الامين وامرهم لان الناس يترحمون
ويتواصلون فيها وصلاح يفتح القناد وكثر الخاكما قالوا
حرام وقطاع ينوها على الكفر سميت بذلك لانهما ويقال
لها المقدسة والقنادسة مأخوذة ان من التقديس وهو
التطهير والناشئة بالثوب والسن الحلة المشدودة
والنباكية بتشديد المستين الا وفي قيل لانها تنس
من الحد فيها اي نظارة وتنقيه **وقال** الاصمعي لسن
البيت وقيل لمكة ناشئة لقلية ما بها ويقال للناشئة
بالنا الموحدة لانها تنس للمجد اي تحطه ومفلكه
ومنه قول الله تعالى وبنت الحبان بسا ويقال
لها الحاطية لحطها للمجد ويقال لها الدار لانها
اشرف الارض كراس الانسان ويقال لها المشرش
ويقال كوي **منه** ستة عشر اسما وقد اوضحنا
في كتاب نقد ريب الاسماء واللفات وانبت هنا عقائد
واعلم ان كثرة الاسماء تدل على عظم المشي كما في اسم الله
تعالى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف من
الملاذ بلدة اكثر اسما من مكة والمدينة فكونها اشرف
الارض والله اعلم **قال** جماعة من العلماء مكة
ومكة بمعنى واحد **وقال** اخرون هما بمعنى واحد
على هذا فليل مكة بالميم الحرم كله وبكة المسجد خاصة

قاله الازهري وزيد بن اسلم وقيل مكة اسم للبلد وبكم
بالا البيت وموضع الطواف وقيل بل البيت خاصة
قاله النخعي وغيره سميت مكة لآزدها الناس بها يركب
بعضهم بعضا اي يدفعه في رحمة الطواف وقال الليث
سميت مكة لانها تبتك اغتاف الحابرة اذا الحدوا فيها
اي تدفنها والبتك الدق واما مكة بالميم فقالت
الاصمعي وغيره هي مأخوذة من قولهم تمكنت الشي اذا
استخرجته لانها تبتك الفاجر عنها وتخرج منه
وقيل لانها تملك الذنوب اي تذهبها وقيل لقلتها ما بها
من قولهم اشك الفصيل ضرع امه اذا امتنعت **قال**
الماوردي لم تكن مكة ذات منازل وكانت قديما
تعد جرم والعمالقة يتنجسون جنباتها واورديتها
ولا يخرجون من جرمها انتسابا الى الكعبة لاستسلامهم
عليها وتخصصا بالحد من انتسابهم الى الكعبة لخالوهم
فيه ويرون انه سيكون لهم بذلك شان وكما انهم
فيهم العدد ونشأت فيهم الرئاسة قوي اسمهم
وعلموا انهم سينقدون على القرب وكان فضلاؤهم
يتجلبون ان ذلك لرئاسة في الدين وناسيبا لنسبه
يتكون فاول من لهم ذلك منهم كعب بن لؤي بن غالب
وكانت فيهم الرئاسة في كل جمعة وكان يخطبهم
فيه ويذكرهم امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم
انتقلت الرئاسة الى قصي بن كلاب فبني مكة دار الندوة
ليجلم فيها بين قريش ثم صار ذلك لنشأ ورهيم
وعقد الولاية في خروجه **قال الكلبي** وكانت اول دار
بنيت بمكة ثم تتابع الناس فبنوا الدور وكلها قريش

من الاسلام اذ اذ واقوة وكثرة عدد حتى كانت لهم
العزب **الثانية والثلاثون** يكره حمل السلاح بمكة
لغير حاجة ثبت في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل ان يحمل السلاح بمكة
الثالثة والثلاثون قال الامامنا من فروض الكفاية
ان يحج الكعبة كل سنة فلا تفضل ولا يشترط لعدة
المحصلين لهذا الفرض قدر مخصوص بل الفرض ان يوجد
جها في الحلة من بعض المكلفين في كل سنة مرة **الرابعة**
والثلاثون قد تقدم انه يجوز صلاة الفرض والتفريقا
في الكعبة وان النافلة في البيت افضل منها خارجة
وكذا الفريضة اذا لم يكن جماعة وان كانت جماعة خارجة
افضل واذا اقبلوا جماعة داخله فليهم في الموقف خمسة
احوال تقدم بيانها **اما اذا اقبلوا** الجماعة خارج البيت
ووقف الامام عند المقام او غيره ووقف المأمون خلفه
مستند برجله فصلا ثم يصحبه فلو كان بعضهم اقرب
الى الكعبة من الامام نظر ان كان اقرب وهو في جهة الامام
بان يقف قدامة لم تقص صلاة المأمون على الامم وان
كان اقرب في جهة اخرى بان استقبل الامام الحدار
من جهة الباب واستقبل المأمون من جهة الحجر او غيرها
نحت صلاة على المذهب الصحيح **وقال** ابو سحاف
المروزي من مكائنا لا تقص ولو وقفوا خلف الامام
في آخر المسجد وامند صف طويل جاز في صلاتهم وان
وقفوا بقرب البيت وامند القف في صلاة الخارجين
عن محاذاة الكعبة باطل على الامم **قال** ابو الوليد
الازري في اول من اذ ار القفوف حول الكعبة ورأه

الامام رضا له بن عبد الله القشيري حين كان واليا على
 مكة في خلافة عبد الملك بن مروان وكان سبب ذلك
 انه ضاق على الناس موقوفهم وكذا الامام فادارهم حول
 الكعبة **وكان** عطاء بن ابي رباح وعمر بن دينار ونظراؤهم
 من العلماء يرون ذلك ولا يتكلمون به **قال** بن جريج
 قلت لفلان فلان اذا الناس في المسجد الحرام اتجاأ حب اليك
 ان يقبلوا خلف مقامك يكونون صفوا واحدا حول
 الكعبة فقال ان يكونوا صفوا واحدا حول الكعبة والله اعلم
قال اصحابنا ولو صلى منكم عند طرف ركعتين اركان
 الكعبة وبعض يدته بجاذي الرحمن وبعضه يخرج عنه
 لم تضع صلاته على الاصح ولو استقبل جحر الكعبة ولم
 تستقبلها مع تمكنه منها فالاصح ان لا تضع صلاته
 ولو وقف على سطح الكعبة فان لم يكن بين يديه شيء
 لم تضع صلاته على الاصح وان كان شائخص من نفسه
 الكعبة تحك صلاته والافلا ولو وضع بين يديه متاعا
 لم يلفه **الحاشية والتلاوتان** قد سبق ان المتلوات
 يتضاعف اجر فيها في مكة وكذا سائر انواع الطاعات
وقد ذهب جماعات من العلماء الى انه تتضاعف
 السببات فيها ايضا من قال ذلك مجاهد واحد من
 حنبل **وقال** الحسن البصري يوم يوم مكة عايتها
ويستحب ان يكثروا فيها الصلاة والصوم والصدقة
 والقرأة وسائر الطاعات التي تمكنه **الحاشية**
 والتلاوتان في كسوة الكعبة قال الارزقي **قال** ابن
 جريج كان شيع اول من كسا البيت كسوة كاملة
 ازي في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع شحر

اري ان يكسوها الوضائل وهي ثياب جبره من عصب
 القن تمكسها الناس بعده في الغاهلية ثم روي
 الارزقي روايات متفرقة حاصلا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كسا الكعبة ثم كساها ابو بكر وعمر وعثمان وسعاوية
 وابن الزبير ومن بعدهم **وان عمر** رضي الله عنه كان
 يكسوها من بيت المال فيكسوها القباطي وكساها بن
 الزبير ومعاوية الديباج **وكان** تكسى يوم عاشوراء
 ثم صار معاوية يكسوها مرتين **ثم** كان المأمون
 يكسوها ثلاث مرات فيكسوها الديباج الاخر يوم
 التروية **والقباطي** يوم هلال رجب والديباج الابيض
 يوم سبع وعشرين من رمضان **وهذا** الابيض ابتداء
 المأمون سنة ست ومائتين حين قالوا لله الديباج
 الاحمر يتحرق قبل الكسوة الثانية فقال عن الحسن
 ما تكون فيه الكعبة فقيل الديباج الابيض ففعله **التابع**
والثلاثون في تزيين الكعبة بالذهب وكيف كان ابتداءه
 نقل الارزقي ان عبد الله بن الزبير حين اراد هدم الكعبة
 ونباها استشار الناس في ذلك فاشار خابر بن عبد
 الله وعبيد بن عمير واخرون بهدمها ثم بناها لانها
 كانت قد استهدمت واشار بن عباس واخرون بتركها
 على حالها فعزم بن الزبير على هدمها فخرج اهل مكة
 اليها فاقاموا بها ثلاثا خوفا من ان يترك عليها
 عذاب لهدمها فامر ابن الزبير بهدمها فما اخترى على
 ذلك احد فلما راي ذلك علاها بنفسه واخذ القول
 وجعل يهدمها ويرى احوارها فلما راوا انه لا يصيبه
 شي اجزوا فصعدوا وهدموا فلما فرغ ابن الزبير من بناء

الكعبة خلقها من اخلها وذا رجها من اعلاها الى اسفلها
وكساها القباطين **وقال** من كانت اى عليه طاعة
فليخرج فليقتل من التميم ومن قد وان يجتر بدنة
فليقتل ومن لم يقدر فليذبح شاة ومن لم يقدر عليها
فليصدق بوسعه **وخرج** ابن الزبير سائيا وخرج
الناس معه شاة حتى اعفر وامر التميم شكر الله تعالى
ولم يمر يوم اكثر عتقا و بدنة مخوذة وشاة مذبوخة
وصدقة من ذلك اليوم فخرج ابن الزبير مائة بدنة
واما تذهيب الكعبة فان الوليد بن عبد الملك
بعث الى واليه على مكة خالد بن عبد الله القسري
بستة وثلاثين الف دينار فقبض منها على باب
الكعبة صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين
التي في بطنها وعلى الاركان في جوفها قفلا على الميزاب
والاركان من الذهب فهو من الوليد وهو اول من ذهب
البيت في الاسلام **فاما ما كان** على الباب من الذهب
من عمل الوليد فرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين محمد
ابن الرشيد في خلافة فارس الى سالم بن الجراح عامه
على صوافي مكة بخمسة عشر الف دينار فقبض بها
صفائح الذهب على باب الكعبة قفل ما كان على الباب
من الصفائح وزاد عليها ثمانية عشر الف دينار فقبض
عليه القباطين التي في اليوم والمسامير وحلقت في الباب
والعتب قال الذي على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون
الف مثقال وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام وهو
اول من فرشها بالرخام وازريه جدرانها وهو اول
من زخرف المساحد **الثامنة والثلاثون** في تذهيب

الكعبة

الكعبة **روى** الارزقي ان عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه لما كان يحجر الكعبة كل يوم برطل ويوم الجمعة برطلين
محجرا وان ابن الزبير خلق جوف الكعبة طلة **وعن عاتبة**
رضي الله عنها قالت طيبوا البيت فان ذلك من
تطهير يعني قوله الله تعالى وطهر بيته وان عاتبة
رضي الله عنها قالت اطيب الكعبة تحت الى من ان
اهدي لها هديا او فضة وان معاوية رضي الله عنه
اجري للكعبة الطيب لكل صلاة **قال** بن جرير كان معاوية
اول من طيب الكعبة بالخلوق والجهد واجد الزيت
لقناديل المسجد من بيت المال **الباب**
السادس من زيارة قبر سيد البشر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما يتعلق بذلك **اعلم** ان مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمها المدينة وطاية وطيبه
والدار **قال** الله تعالى ما كان الاهل المدينة الا بيته
وبت في صحيح مسلم عن جابر بن سمره رضي الله عنهما عن
النبى صلى الله عليه وسلم **قال** ان الله تعالى سمى المدينة طابة
فيل سميت طابة وطيبة لخلوها من الشرك وطهارتها
من ذليل لطيفها لسكانها ودعمهم لانهم وقيل لطبة
العيش بها **واما تزيينها** الدار فلا تستقر ارضها لانها
واما المدينة فقال كثير من اهل اللغة وغيرهم منهم
قطرب وان فارس بن دنانير طاع والدين الطاعة
سميت بذلك لانه يطاع فيها الله تعالى وقيل غير ذلك
وانه اعلم وفي الباب مسائل **الاولى** اذا انصرف الحاج
والمعتمر من مكة فليبتو جوفها الى المدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لزيارة نبيته صلى الله عليه وسلم

فانما من اعم الغرائب والحق المساعي **وقد** روى الزوار
والدارقطني باسنادها عن ابيهم رضي الله عنهما **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له
شفاعتي **الثانية** يستحب للزائر ان يتوي مع زيارته
صلى الله عليه وسلم التفتت بالمسافة الى مسجده صلى الله
عليه وسلم والصلوة فيها **الثالثة** يستحب اذا توجه في زيارته
صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة والتسليم عليه صلى الله
عليه وسلم في طريقه فاذا وقع بصرة على اشجار المدينة وحدها
وما بعده في بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه
وسلم وقال الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم
وان يقبلها منه **الرابعة** يستحب ان يقتل قبل
دخوله وليس انظف ثيابه **الخامسة** يستحب ان يلبس
جنيذ شرف المدينة وانها افضل الدنيا بعد مكة عند
بعض العلماء وعند بعضهم افضلها على الاطلاق وان
الذي شرفته صلى الله عليه وسلم خير الخلاق اجمعين وليكن
من اول قدومه الى ان يرجع مستشعرا لتفانيه متخلي
القلب من هيبته كأنه يراه **السادسة** اذا وصل باب
مسجده صلى الله عليه وسلم فليقبل ما قدمناه في دخول
المسجد الحرام ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويسرى
في الخروج **ولما** يقبل في جميع الساجد ويدخل فيقصد
الروضة الكريمة وهي ما بين المنبر والقبر فيصلي تحية
المسجد بحبل المنبر **ونبه** اجبا علوم الدين انه يجعل عمود
المنبر حزاما من كبد الاعمى ويستقبل الشارية التي الى
جانبا الصندوق وتكون الدائرة التي في قبلة المنبر
بين عينييه قد ذكر موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد وقع المسجد بعده صلى الله عليه وسلم **في كتاب المدينة**
ان ذرع ما بين المنبر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقبل
فيه حتى توفي اربع عشرة ذراعا وشبرا وان ذرع ما بين المنبر والقبر
ثلاث وخمسون ذراعا وشبرا وسياق ان شاء الله تعالى بيان سعة
المسجد وكيف حاله في آخر هذا الباب والله اعلم **السابعة** اذا صلى
التحفة في الروضة او غيرها من المسجد شكر الله تعالى على هذه
النعمة وسأله اتمام ما فقده وقبول زيارته تكميلا للقبر الكريم
فيستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر ويبعد من راس القبر نحو
اربع اذرع **وفي اجبا** علمه الذين انه يستقبل جدار القبر على خوار مع
اذرع من السارية التي عند راس القبر في زاوية جداره ويجعل القبلة
التي في القبلة عند القبر على راسه ويقف ناظرا الى سفلى ما يستقبله
من جدار القبر غاص الطرف في مقام الهيبة والاحلال فارغ القلب من
علائق الدنيا مستحضرا في قلبه جلاله موقفه ومنزلة من هو خلفه
ثم يسلم ولا يرفع صوته بل يقصد يقول السلام عليك يا نبي الله
السلام عليك يا حجة الامة السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك
يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك يا خير الخلاق اجمعين
السلام عليك يا قائد الفلق المحجلين السلام عليك وعلى آله وصحبه
وسلمت وادواجك واسمايك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء
وجميع عباد الله الصالحين جذاك الله يا رسول الله عن افضل ما خفي
بينك ورسولا عن امته وصلى عليك كما ذكرك ذكرك ذكرك وعقل عن ذكرك
عقل افضل والحمد والحب ما صلى على احد من الخلق اجمعين **اشهد**
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك عبده ورسوله وخيرته
من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونفخت
الامنة وجاهدت في الله تعالى حق جهاده **الله** اما الوسيلة
والفضيلة وابغته مقام محمود الذي وعدته وانه غايب
ما ينبغي ان يسأله التسليمون **الله** صل على محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى آل محمد وآل واجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وآل وآله وذريته
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

ومن عني عن حفظ هذا اوصاف وقتي عنده اقتصر على بعض واقله
 السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم **وجاء عن** ابن عمر
 رضي الله عنهما وغيره من السلف رضي الله عنهم الاقتصار على **وجاء عن**
 ابن عمر يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا
 بكر السلام عليك يا ابينا **وعن** مالك رحمه الله يقول السلام
 عليك يا ابا النبي ورحمة الله وبركاته **ثم** ان كان قد اوصاه
 احد بان السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك
 يا رسول الله من فلان بن فلان وفلان بن فلان يسلم عليك يا رسول
 الله او نحوه من المصادر ثم ينسج في صوب يمينه قدر ذراع
 للسلام على ابي بكر رضي الله عنه لان راسه عند منكب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا ابا بكر رضي الله عنه
 صلى الله عليه وسلم وثانيه في الخارج اليك الله عن امه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيرا ثم ينسج في صوب يمينه قدر ذراع
 للسلام على عمر رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا عمر الذي اعز
 الله به الاسلام خارك الله عن امه نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 خيرا **وهذه صورة** القنور الكريمه وقيل صورتها هكذا

محمد صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

ابو بكر رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم
والشهور هو القنفة الاولى والله اعلم ثم يرجع الى موقفه
 الاول فبانه وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وينوشل به في حق
 نفسه ويستشفع به الي ربه تعالى **ومن احسن** ما يقول احكامه

الحسين

الحسين عن النبي مستغفرين له قال كنت جالسا عنده
 فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ اعداي فقال السلام عليك
 يا رسول الله سمعت الله يقول ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم
 جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 لوحيد والله نوابا رحما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي
 مستشفعا بك الي ربي ثم انشأ يقول
 يا خير من ذنبي فنت بالقاع اعظمه
 قطاب من طيبين القاع والام
 بقضي الفدا لقبر انت ساكنه

فيه العفان وفيه الجود والكرم
قال ثم انصرف فحسنتي عيناى فزانت النبي صلى
 الله عليه وسلم في الثوم فقال يا عني بحق الاعرابي ويسم
 بان الله قد غفر له ثم يتقدم الى راس القنور فيقف
 بين القنور والاسطوانة التي هناك ويستقبل القبلة ويحذر
 الله تعالى ويحذر ويدعو الله تعالى بما اهد وما احبه
 ولو الذي ومن شأ من قاريه واميناخه واخوانه وسائر
 المسلمين ثم ياتي الروضة فيكثر فيها من الدعاء والصلاة
فقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قنري ومنبري
 روضة من رياض الجنة ومنبر علي حوضي ويقف عند
 المنبر ويدعو **الثامنة** لا يجوز ان يطاف بمنبره صلى
 الله عليه وسلم ويدور الصاق البطن والظهر بحذاء
 القنور قاله الحلي وغيره قالوا بركه مسحة باليد وتقبيله
 كل الادب ان يبعد منه كما يبعد منه لو صر في حياته
 صلى الله عليه وسلم هذا هو الصواب والذي قاله القاسم

والطيفوا عليه **ويُنبئ** ان لا يغتر بكبر من احوام في مخالفتهم
 ذلك فان الاقتداء بالاهل انما يكون بافعال العلم والالتفات
 الى محمد ثاب الهوام وجهالاتهم ولقد اصررت في الجدل
 ابو علي الفضيل بن عياض رحمه الله في قوله ما سمعناه
 ان يغتر بها لهدى ولا يغتر بكثرة الهالكين واما في طرق
 وطرق الضلالة ولا يغتر بكثرة الهالكين ومن خطر
 بيا له ان المسح باليد وحده يبلغ في البركة فهو من
 جهالة وغفلة لا يزكوا انما هي فيما وافق الشرع
 واقوال العلماء وكيف ينبغي الفضل في مخالفة الصواب
التاسعة ينبغي له مدة اقامته بالمدن ان يصلي
 الصلوات كلها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويُنبئ لما ان يولي الاعتكاف فيه كما قد مناه في المسجد
 الحرام **العاشر** يستحب ان يخرج كل يوم الى البقيع
 خصوصا يوم الجمعة ويكون ذلك بعد السلام على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتهى اليه قال السلام عليكم
 دار قوم مؤمنين وانا انشا الله بكم لاحفون اللهم اغفر
 لاهل بقيع الغرقد اللهم اغفر لنا ولهم وبزور الفتور
 انظر اهرة فيه كعب ابراهيم بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعثمان والعباس والحسن بن علي وعلي بن
 الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وغيرهم ويختم
 بغير ضغينة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل قد ثبت في الصحيح في فضل قبور البقيع
 وزيارتها احاديث كثيرة **الحادية عشر** يستحب
 ان ياتي قبور الشهداء باحد وافضل يوم الخميس ويبدأ
 بخمسة عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدأ بعد صلاة

الصبح

الصبح بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعود ويذكر
 صلاة الظهر فيه **الثانية عشر** يستحب استنجاء بماء كذا
 ان ياتي مسجد قبا وهو في اول يوم السبت اولى فاما التقرب
 بزيارته والصلاة فيه الحديث الصحيح في كتاب الترمذي
 وغيره عن اسيد بن ظهير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال صلاة في مسجد قبا كمرة **في الصحيح** عن ابن عمر
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا
 ركبا وما يحب ان يصلي فيه ركعتين **الثالثة عشر** رواه صحيح
 كان ياتيه كل يوم سبعت **الرابعة عشر** ان ياتي ببرار بن
 النضر روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نقل قبا وهي عند
 مسجد قبا في شرب منها وينوحا منته **الخامسة عشر**
 يستحب ان ياتي سائر المشاهير بالمدن ويخوض
 ثلاثين موضعا يعرفها اهل البلد فيفيض بما قدر عليه
 منها وكذلك ياتي الابار التي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتوضأ منها او يقتل في شرب منها وتوضاوي
 سبع ايام **السادسة عشر** من جهات العامة ويدعونهم
 تقربهم باكل التمر الصالح في التروضة الكريمة وقطعهم
 شعورهم ورميها في القديس الكبير وهذا من المنكرات
 المستشفعة **الخامسة عشر** كره مالك رحمه الله لاهل
 المدينة كلها ان يدخل احد من المسجد ويخرج الموقوف بالقبور
 قال وانما ذلك للفرج قال ولا بأس لمن قدم منهم من
 سفر او خرج الى سفر ان يقف عند قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فيصلي عليه ويدعوه ولا يبيكو وعمر رضي الله

عنهما قال اباجي فرق ما لك بين اهل المدينة والقرى
 قصد والذليل واهل المدينة مقتبون بها وقد قال
 صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قريتي وثنا بعيد **السادسة**
عشر ينبغي لما ان يلاحظ بقلبه مدة مقامه بالمدينة
 جلالتها وانما البلد التي اختارها الله سبحانه وتعالى
 لهجرة نبيه صلى الله عليه وسلم واستيطانه ومدفنه ويختص
 تروده صلى الله عليه وسلم فيها وشيئها في بقاعها **السابعة**
عشر فيتحب المجاورة بالمدينة بالشرط المتقدم في المجاورة
 بمكة وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابن عمر روي هريرة رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صدر على لواء
 المدينة واشد ثفا كنت له شهيداً يوم القيامة وشعباً
الثامنة عشر يستحب ان يصوم بالمدينة وان يتصدق
 بما امكته الله على حرام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ذلك من جملة بركة صلى الله عليه وسلم **التاسعة عشر** ليس له
 ان يستنصص شيئا من الاعم المعلوم له من تراب الحرم
 المدينة ولا الاياتين ولا الكبريت ولا غيره ذلك من ترابه
 واحجاره كما سبق في حرم مكة **العشرون** يحرم ضد المدينة
 واشجارها على الحلال والمحرّم كما سبق في حرم مكة وسباني
 بيان فمانية في الباب لتابع ان شاء الله تعالى وحد حريم
 المدينة ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال المدينة حرم ما بين غير الى ثور **قال ابو عبد الله**
 ابن سلام وغيره من اهل العلم غير جمل بالمدينة واما ثور

فلا يعرف اهل المدينة جبلا يقال له ثور واما ثور مكة قالوا
 فري ان اصل الحديث ما بين غير الى احد **قال** الحافظ ابو
 بكر الحازمي في كتابه الموثق في اسما ما كان في الحديث حرم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما بين غير الى احد **قال** هذه الرواية
 الصحيحة **وقال** الى ثور وليس له معنى **وقال** الصحيح من حديث
 اي هريرة رضي الله عنه **قال** لوريت الطبا ترفع في المدينة
 ما ذكرتها **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لايتها
 حرام وكذا رواه جماعة من الصحابة في الصحيح واللائات الحرة ان
الحادية والعشرون اذا اراد السفر من المدينة والرجوع
 الى وطنه او غيره استحب ان يودع المسجد برقعين ويتركهما
 بما ائت واتي القبر ويهد نحو القبلة والدعاء المذكور
 في ابتداء الزيارة ويقول اللهم اجعل هذا اخر العهد بحرم
 رسولك صلى الله عليه وسلم ويشرك اليهود والخرميت سبلاهم
 وارزقني الفضة والفاضة في الدنيا والاخرة وزدنا صالحين
 غائبين الى صالحين غائبين ويصرف ثلثا وجهه ولا يشي
 فتهقري الى خلفا **الثانية والعشرون** في شيا سمة تتعلق
 بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم روي في صحيح البخاري عن
 ابن عمر رضي الله عنهما **قال** كان المسجد على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الخريد وعمره الخشب
 النخل فلم يزد كيدا بوبكر شيئا وزاد فيه عمر رضي الله عنه وسماه
 على نبينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والخريد
 واعاد عمر خشبا ثم غيره عثمان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة
 كبيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصه وجعل عمده
 من حجارة منقوشة وسقفه بالصاج هذا لفظ في رواية
 البخاري وقوله الفضة يفتح القاف وتستبدل الفضة
 المهلة وهي الحق **وعن جارية** بن زيد احد فقهاء المدينة

التبفة **قال** سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدة سبعين ذراعا في ستين ذراعا **قال** اهل السير
وجعل عثمان طول المسجد مائة وستين ذراعا وعرضه
مائة وخمسين ذراعا **وجعل** ابوابه ستة كما كانت
في زمن عمر ثم زاد فيه الوليد بن عبد الملك فجعل
طوله مائة ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره
مائة وعثمان بن سعيد زاد فيه المهدي مائة ذراع من جهة
الشام فقط دون الجهات الثلاث فاداه رقت حال
المسجد فينبغي ان تغني بالمحافظة على الصلاة فيما كان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحديث الصحيح
الذي سبق ذكره صلاة في مسجدك هذا الفصل من الصلاة
فيما سواه من المساجد انما كان ينشأ وانما كان في زمنه
صلى الله عليه وسلم لكن اذا صلى في جماعة فالنقد الى التقف
الاول ثم ما يليه افضل فيستفطن لما انتهت عليه وسلي
الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رى على حوفي **قال** الامام الخطابي
معه من لزوم الصلاة عند المنبر شي من الحوض يوم اقامته
وتقدم الحديث الاخر في الصحيح ما بين فري ومنه روضة
من روض الجنة **الثالث عشر** من العامة من
يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني
وزار ابي براهيم في عام واحد ضمنت له الجنة وهذا باطل
ليس هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في كتاب بل وضعه
بعض الفجرة وزيادة الخليل صلى الله عليه وسلم غير منكر وانما
المنكر ما روي ولا يتعلق بزيارة الخليل بالحق بل تلك قربة
مستقلة ومثل ذلك قول بعض العامة اذا حج اقدس
حجتي ويذهب فيزور بيت المقدس ويرى ذلك من

تمام

تمام الحج وهذا باطل ايضا وزيارة القدس مستحبة لكن غير مشقة
بالحج والله اعلم **الذي يغيبون** لو نذر اذ ذهاب
الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او الى المسجد الاقصى ففبه قولان
للساقي رحمه الله اهما انما يستحب الذهاب ولا يجب
والثاني يجب فعلى هذا اذا اتاه وقت عليه ففعل عبادة فيه
امام صلاة واما اعتكافا هذا هو الامح وقيل يتعين الصلاة
وقيل يتعين الاعتكاف والمراد اعتكاف ساعة والمراد الصلاة
ركعتان وقيل ركعة والمراد نافلة وقيل تكفي الفريضة **الكاتب**
التابع فيما يجب على من ترك في نفسه ما موروا ازانك محظورا
اعلم ان من لم يترك ما مور ولم يترك محظورا فلا شيء عليه
اصلا واما من ترك المأمور فعليه ضربان ضرب لا يفوت به الحج
وضرب يفوت به فالذي لا يفوت به ما عدا الوقوف بعرفة
وهي انواع **الاول** ما ذوب فيه وهو التمتع والقران فان
فيهما ترك واجب فادون فيه فيجب فيه ما هدي وهو شاة
قصاعدا مما يجزي في الفحمة وقد سبق فان لم يجد الهدي
لغيره عن الثمن في الحج وتكونه يحتاج اليه في نفقته ومؤنة
سفره او لكونه لا يتباع الا بالكثير من ثمن المشرك في ذلك الموضع انقل
الى الصوم فصام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الي اهله
ووقت وجوب دم التمتع اذا احرم بالحج واذا رجع حازرت
اراقته ولم يوقت بوقت كسائر مما الجذرات لكن الافضل
اراقته يوم النحر ويجوز اراقته بعد الفداء من العرة وقيل
الحرام بالحج على الامح واما الصوم فلا يجوز تقديمه على الاحرام
بالحج ولا يجوز صوم شي من صوم الثلاثة في يوم النحر ولا في ايام
الكثريق **ويجب** ان يصوم ثلاثة قبل يوم عرفة
لانه يستحب للحاج ان لا يصوم يوم عرفة وانما يمكنه هذا
اذا قدم احرامه بالحج على اليوم الثاني من ذي الحجة قال
امحائنا يستحب للتمتع الذي هو من اهل الصوم ان يحرم

بالج قبل السادس **واما واجد الهدى** فيستحب ان يجرم بالبحر
اليوم الثامن وقد سبق بيان هذا واذا افان الصوم الثلاثة
في اربع لزمه قضاؤها **واما السبعة** فوق وجوبها اذا رجع
الى اهله فلو صامها في الطريق لم ينع على الاصح واذا لم يصم
الثلاثة حتى رجع لزمه ان يفرد بين الثلاثة والسبعة
بفطر اربعة ايام ومدة امكان التبر الى اهله على القاعدة
انما لبته هذا هو الاصح **ويستحب** التتابع في صوم الثلاثة
وكذا في صوم السبعة ولا يجب واذا لم يجد الهدى فشرع
في صوم الثلاثة او السبعة ثم وجده لم يلزمه الهدى
بل يستمر في الصوم لكن يستحب الرجوع الى الهدى **النوع الثاني**
ترك غير ما دون فيه وهو ترك الاحرام من الميقات او التبري
او الجمع بين البيل والتمسار بقرعة او المبيت بمي او بالمدافنة
او طواف الوداع فالاولان من هذه الستة متفق على وجوبها
والاربعة مختلف في وجوبها كما سبق بيانه فمن ترك واجبا
من هذه لزمه ذم شاة فضا عدا فان عجز والاصح ان
كالتمتع فيصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع وقتل اذا
عجز قومت الشاة دراهم والدرهم طعاما ونصدق به
فان عجز عن الطعام صام عن كل مدي يوما **النوع الثالث**
ترك طواف الافاضة او السعي والحلق وهذه لا مدخل
للحج ان فيها لا يقوت ماد امر حيا وقد سبق بيان
هذا في آخر الباب الثالث **المبحث الثاني** ترك ما يقوت به
الحج وهو الوقوف بعرفة من فاة الوقوف لزمه ذم كدم
التمتع في جميع احكامه السابقة ويلزمه ان يتحلى بعلم
عمرة وهي الطواف والسعي والحلق ولا يجب ذلك عمدا
وعليه قضا الحج سواء كان احراما واجب او تطوعا **ويجب**
القضا على الفور في السنة المستقبلة على الاصح ولا يجوز
تاخيره عنهما بخلاف تعدد وسوا في هذا كله كان الفوات

بغذر كالصوم والسيات والضلالات عن الطريق وغير
ذلك ام كان لا يغذر تكن مختلفان في الاثم فلا اثم
على المعذور وبأثم غيره والله اعلم **فصل**
واما ارتكاب المحظور من خلق الشعر او قلم الاظفار او لبس
او تغطية او ستر الرأس او دهن الرأس والجمجمة او كاسر
فيما دون الفرج بشهوة لزمه ان يذبح شاة او يطعم ستنة
مساكين كل مسكين نصف صاع او يصوم ثلاثة ايام
وهو مخير بين الامور الثلاثة **واما الخلع** فيجب فيه
بدنة فان لم يجد ففردة فان لم يجد فسمع من الفم فان لم
يجد قومت البدنة دراهم والدرهم طعاما ونصدق به
فان لم يجد صام عن كل مدي يوما **واما الصيد المحرم بالاحرام**
او بالحرمة فيجب فيما له مثل من اللحم مثله من اللحم فيجب
في النعامة بدنة وفي حمار الوحش وفي قر الوحش بقرعة
وفي الصيغ كبش وفي الغزال عذرة وفي الاربع عشراق
وفي الضب جدي وفي البربوع جفرة وما سوى هذا المذكور
ان كان فيه حكم عدلين من السلف عملنا به وان لم
يكن رجعنا فيه الى قول عدلين عارفين فان كان
قاتل الصيد احدا القديين وقد قتله خطأ او مضطرا
حاز على الاصح وان كان قتله عدوا لم يجز لانه يفسق
فلا يقبل حكمه **واما الطيور** فالحرام وكل ما عثت المساء
وهو ان يشر به جوعا نجس فيه شاة وما كان اكثر
من الحمامة او مثلهما فالصحيح ان له حكمهما وما كان
اصغر ففيه القيمة ولذلك ما اسئل له من القيود

والجراد ويبيض الصيد ولينده ويقتل أخرايه كل هذا فيه
الفئة ولو حكم عدلان أنه لا مثله وأخران أن له مثلاً
فهو مثلي في حجب الصغير صغير وفي الكبير كبير وفي
الصحيح صحيح وفي المريض صحيح مريض وفي السليم
سليم وفي العيب نجيب مجنس ذلك العيب فإن اختلف
كالقور والجرب فلا ولو قري الردى بالجد كان أفضل
وإن قري أعور أحدي العينين بأعور الأخرى جاز على
الأصح وإن قري أعور أحدي العينين بأعور الأخرى
جاز على الأصح وكذا لو قري لذكر بالأنثى جاز على الأصح
فصل وما كان له مثل فهو مجبراً على إخراج المثل وإن
شافوه دراحه واشترى بها طعاماً ونقده في به وإن
شاصم عن كل مد يوماً وإن كان محلاً مثله فهو مختار
أن يشأه بالخيمة طعاماً وإن شاصم عن كل مد يوماً
فإن انكسر مد في الصور ثلثين صام يوماً والاعتبار في المثل
بقيمة مكة يومئذ وفي غير المثل بقيمته في محل الاتلاف
والستر لعلم **فصل** ويضمن المحدث والحلال صيد
حرم مكة كما يضمن صيد الأحرار ويضمنان شجرة من قطع
شجرة كبيرة ضمنها ببقرة وإن كانت صغيرة ضمنها بشاة
ثم يتخير بين البقرة والشاة والطعام والصيام كما سبق
في جزأ الصيد وإن كانت صغيرة جداً فالواجب القيمة
ثم يتخير بين الطعام والصيام ولذا حكم الاعتصاف وأما
الأوراق فيجوز أخذها لكن لا يحيط بها مخافة أن يصب
قشورها ويجرم قطع حشيش الحرم فإن قلعه لرزمة القيمة

وهو يتخير بين الطعام والصيام فإن اختلف الحشيش سقط
عنه القيمة فإن كان يابساً فلا شيء قطعه ولو قلعه لرزمة
الضمان لأنه لو لم يقلعه لنبت ويجوز نسج البهائم في حشيش
الحرم لترجي فلواخذ الحشيش لعل البهائم تجاز على الأصح
ولا شيء عليه بخلاف من يأخذه لبيع أو غيره ويستثنى من
المنع الإذخاف منه يجوز للحاجة ودليله الحديث الصحيح
ولو احتاج إلى شيء من نبات الحرم للذبح جاز قطعه على
الأصح **فصل** وأعلم أن لزم الواجب في المناسك سواء
تعلق بترك واجب أو ارتكاب منهي متى أطلقناه أردناه
دفع شاة فإن كان الواجب غير هاتك البدنة في الجماع فبدناه
ولا يجزي فيه ما إلا ما يجزي في الأصح إلا في جزأ الصيد
فإنه يجب فيه المثل في الصغير صغير وفي الكبير كبير وكل
من لرزمة شاة جاز له دفع بقرة أو بدنة مكانها إلا في جزأ
الصيد ولو دفع بدنة ونوى التقديف بغيرها عن الشاة
الواجبة وأكل الباقى جاز ولو عجز بدنة أو بقرة عن سبع
شياه لرزمة جاز **فصل** في زمان أرفقة الدنيا الواجبة
في الأحرار ما الزمان فيما يجب لا ارتكاب مخطو أو ترك
سامور لا يجتنب بزمان كل يجوز في يوم الحر وعلم ثم
ما سوى ذم الفوات يراق في الشك الذي هو فوته
وأما ذم الفوات فيجب تأخيره إلى سنة القضاء على
الأصح ويدخل وقته بالأحرار بالقضاء وأما مكانه
فيختص بالحرم فيجب دبحه في الحرم وتذيق لحمه على
المساكين الموحودين في الحرم سواء المستوطنون والأقرباء
والطاريون لكن المستوطنون أفضل ولو دبحه في طرف
الحل ونقل لحمه إلى الحرم قبل تغيره لم يجز به على الأصح وسواء

في هذا كله دم التمتع والقران وسائر ما يجب بسبب اعرام
 في الخل وفي الحرم او بسبب سباح كالخلق للادى او بسبب
 محرم وافضل الحرم للذبح في حق الخلع وفي حق المعتمر
 المروءة كما سبق في الهدي **فصل** لو كان يتصدق
 بالطعام بدلًا عن الذبح وجب تفرقة على المساكين للوجودين
 في الحرم كاللحم ولو كان ياتي بالصور جاز ان يصوم حيث شا
 من الحرم ووطئه وغيرهما لانه لا عرض للمساكين فيه
فصل هذا الذي سبق حكم غير المحصر اما من احصره
 عدوا وغيره مما يلحق به فله ذبح ذم الاحصار وتفرقة
 لحديث احصر **فصل** حرم النحر لصيد
 حرم المدينة واشجاره فان اتلفه ففي ضمانه فلو ان الشايح
 الحديدي لا يضمن وهو الامع عندنا كما ساء في القديم انه يضمن
 وهو المختار وعلى هذا ففي ضمانه وجوز ان احصرها كضمان
 حرم مكة وامتنعنا اخذ سلب الضاب وقاطع الشجر
 والمراد بالسلب ما يبسط لقتيل من الكفار ثم هو للضاب
 على الامع وقيل بقول المدنية وقيل ببيت المال **فصل**
 وحرم صيد وح وهو اذ بالطايف لكن لا ضمان فيه واما
 التمتع بالنون وهو الموضع الذي حماه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لابل الصدقة وليس بحرم ولا يحرم صيده
 ولكن لا يتلف بجم ولا حشيشه فان اتلفها احد فالامع
 انه يلزمه القيمة ويصرفها مصرف نعم الصدقة والخزينة
 والله اعلم **فصل** فيما اذا فعل المحرم مخطوئين
 او اكثر هل ينذر اخذ هذا الباب واسع لكن مختصرة ان المحرم
 فثمان استهلاك كالخلق واستمناع كالطيب فان
 اختلف النوع كالخلق والبس فقد دت الفدية وتلا التلا

القيود بتعدد

بتعدد الفدية به وكذا التلاص الصيد والخلق او البس كن
 لو لبس ثوبا مطيبا لم تتعدد الفدية على الامع ولو خلق جميع
 رأسه وشعره بدم متواصلا فعليه فدية واحدة على المقوم
 وقيل فيه فديتان ولو خلق رأسه في مكانين او مكانين في مكانين
 متفرقين فعليه فديتان ولو قطعت با نوع من الطيب او لبس
 انواعا كالقميص والعمامة والتراويل والخف او نوعا واحدا
 مرة بعد مرة اخرى فان كان ذلك في مكان واحد على النوال
 فعليه فدية واحدة وان كان في مكانين او في مكان وتخلل
 زمان فعليه فديتان سواء تخلل بينهما تكفير عن الاول ام لا
 هذا هو الصحيح وفي قولنا لم يتخلل تكفير لزمه فدية
 واحدة **فصل** في الاحصار اذ احصر العدو والمحرّم
 عن المعنى الحج من كل طرف فله التخلل سواء كان وقت الحج
 واسعا او ضيقا ثم ان كان الوقت واسعا فالأفضل ان لا
 يعمل التخلل فوفا زان الاحصار فانم الحج وان كان الوقت
 ضيقا فالأفضل ان يعمل التخلل ليل يفتوح الحج ويجوز للمحرّم
 بالعمرة التخلل اذ احصر كالحج ولو منعوا ولم يتمكنوا من المعنى
 الا بديل مال فلمم التخلل ولا يبذلوا المال وان قل بل يكون
 المذلل ان كان الطالب كافرا لان فيه صغارا على الاسلام
 وان احتاجوا الى قتال فلمم التخلل ولا يلزمهم القتال
 سواء كان العدو مسلمين او كفارا قذرا او كفرا لكن ان كان
 في المسلمين قوة فلا بد ان يقا تلوا الكفار وان كان فيهم
 ضعف فلا يلزم يتخللوا ومضى قاتلوا فلهم لبس الذروع
 والمخاض وقيل لهم الفدية لمن ليس بجرا ويرد وسواي جواز
 التخلل اخطوا منهم من الجواب امر منفعوهم من كذا كان دون
 الرجوع ثم انه يلزم التخلل بالاحصار بلذبح شاة يفرقها
 حيث احصر ولا بعدل عن الشاة الي بدلها ان وجدها

فان لم يجدوها فالاصح ان ياتي بيدها وهو اخرج طعام
 بفتحها فان حصر صام عن كل مديوما **واعلم** ان التحلل
 يحصل بثلاثة اشياء ذبح الشاة وثنية التحلل بذبحها
 والحلق اذا قلنا بالاصح انه منك ولا يحصل التحلل الا
 باجماع هذه الثلاثة فان لم يجد الشاة وكان مطعم
 بيدها توقف التحلل عليه كتوقفه على الذبح وكذا ان كان
 يصوم على الاصح فان حصر عن الشاة وبكدها ثبتت الشاة
 وبكدها في ذمته وجاز له التحلل في الحال بالثنية والحلق
 على الاصح وفي قول لا يتحلل حتى ياتي بالشاة او يدها
فيسر ليس للمهرم التحلل بعذر المرض بل يصير حتى
 يبرأ سواء كان محرما حج او عمرة فاذا برأ فان كان محرما
 بعمرة اسمها وان كان حجة اتمته وان كان قد فاته تحلل
 بعمل عمرة كما سبق وعليه القضا هذا ان لم يشترط التحلل
 بالمرض فان كان شرط عند امرأه انه اذا مرض تحلل او شرط
 التحلل لمرض اخر كضلال عن الطريق او ضياع النفقة او الخطأ
 في العدد او نحو ذلك فالصحيح انه يصح شرطه وله التحلل واذا
 تحلل ان كان شرط التحلل بالهدي لزمه الهدى وان كان
 شرط التحلل بلا هدي لم يلزمه الهدى وان اطلق لم يلزمه
 ايضا على الاصح ولو شرط ان يقلب حجة عمره عند المرض جاز
 ولو قال اذا مرضت صرفت خلاصا رخلا لا بنفس المرض
 على الاصح ونص عليه لشافعي رحمه الله وقيل لا بد من التحلل
فيسر الحصر الخاص الذي يتفق لواحد او شرذمة
 من الرقعة ينظر فيه فان لم يجد لكن المحرم حذورا كمن حبس
 في دين تمكن من ذابيه لم يجز له التحلل بل عليه ان يؤدي
 الدين ويجزي حجه فان فاته الحج في حبس لزمه المسير

الي مكة ويتحلل بعمل عمرة ويلزمه القضا كما تقدم وان كان
 معه وراكن حبيسة لسلطان ظمما او يدين لا يتمكن من
 اذائه جاز له التحلل **فيسر** اذا تحلل المحصر فان كانت
 نسكه تطوعا فلا قضا عليه وان لم يكن نظرا فطر ان لم
 يكن مستقرا حجة الاسلام السنة الاولى من بين الامكان
 فلاح عليه الا ان يجتمع فيه شرط الاستطاعة بعذر ذلك
 وان كان مستقرا حجة الاسلام فيما بعد السنة الاولى
 وكالقضا والنذر فهو باق في ذمته وسواء في هذا كذبه
 المحصر العام والخاص على الاصح وقيل يجب القضا في الخاص
فيسر لو صد عن طريق وهناك طريق اخر يتمكن من
 سلوكه بان يجد شرايط الاستطاعة فيه لزمه سلوكه
 ولم يجز له التحلل سواء طال ذلك الطريق ام قصر وسواء في
 الادراك ام خاف الفوات ام يتقنه بان احصر في ذي الحجة
 وهو بالنام او بالمرأق مثلا فيجب المضي والتحلل بعمل
 عمرة فان سلك الطريق الثاني فقاته الحج نظرا ان كان
 الباقيان سواء لزمه القضا لانه فوات محض وان كان في
 الطريق الثاني سبب حصل الفوات به كطول او خشونة
 او غيرها تمام يجب القضا في الاصح لانه محصر ولعدم تقضيه
فيسر لا فرق في جواز التحلل بالاحصار بين ان
 يتيقن ذلك قبل الوقوف او بعده ولا بين الاحصار عن البيت
 فقط او عن الموقف او عنهما واذا تحلل بالاحصار الواقع
 بعد الوقوف فلا قضا على المذهب الصحيح كما قبل الوقوف
 والله اعلم **الباب الثالث** في حج
 الصبي والعبد والمرأة ومن في معناه علم ان الصبي
 لا يجب عليه الحج ولكن يصح منه كما قدمناه في اخر الباب

الاول ثمران كان ميمرا احرم باذن وليه فان امره بغير
اذنه لم يصح على الامع ولو احرم عنه ولبه مع علي الامع
وان لم يكن ميمرا احرم عنه ولبه سواء كان الولي خيلا
او محرما وسواء كان حج عن نفسه ام لا ولا يشترط حضور
الضبي ومواجهته بالاحرام على الامع والمجهون كالضبي
الذي لا يبرح جرم عنه ولبه والمفعليه لا يجوز احرام
غيره عنه كالمريض واما الولي الذي يجرم عن الضبي او يذن
له فالاب يتولى ذلك وكذا الحد عند عدم الاب ولا يتولا
عند وجوده والوصي والغنم كالاب على الصحيح ولا يتولا
الامع والعلم والامع على الامع اذا لم يكن له وصية ولا ولاية
من الحاكم **فصل** متى صار الضبي محرما فعل ما قدر
عليه بنفسه وفعل به الولي ما يحرم عنه فان قدر على الطواف
علمه وطأ في الاطراف به كما سبق والسعي والطواف ويصل
عنه وليه ركعتي الطواف ان لم يكن ميمرا فان كان ميمرا صلاها
بنفسه وقبل بيصليهما الولي عنه ايضا ويشترط احضاره
عرفات وحضر ايضا المزدلفة والمواقف والمبيت بمحبي
وتناول الاحجار فغيرهما ان قدر والا فبغيره عنه من لا
رعى عليه ويستحب ان يضعها في يده او لا ثم ياخذها فيرميها
فصل الزايد من نفقة الضبي يسبب التسفد
يجب في مال الولي على الامع وفيل ثاله الضبي **فصل**
يمنع الضبي المحرم من تطورات الاحرام فان نظيت او لبس
ناسيا فلا فدية وان كان عامدا او جئت الفدية على الامع
سواء كان بحيث يعبد بالطيب واللباس ام لا وان خلف
الشعر وقلم الظفر او اتلف صيدا وجبت الفدية عنه
كان او سهوا او متى وجبت الفدية فهو في مال الولي علي

الاصح ان كان احرم باذنه وان احرم بنفسه ومخناه ففي
مال الضبي **فصل** اذا جامع الضبي وجوهت الضبيته
ان كان ناسيا او مكرها لم يفسد حجه وان كان عامدا ففسد
على الامع ويجب قضاءه على الامع ويجزئه القضاء في حال
الضبي على الامع فلو شرع في القضاء فبلغ قبل الوقوف بعرفات
وقع عن حجة الاسلام وعليه القضاء واذا فسد وجبت الكفارة
فهو في مال الولي ام في مال الضبي في الخلاف السابق
فصل حكم المحنون حكم الضبي الذي لا يبرح في جميع ما ذكرناه
فصل اذا بلغ الضبي اثنا الحج نظر ان يبلغ بعد خروج
وقت الوقوف او قبل خروجه وبعد مفارقة عرفات ولم
بعد اليها بعد البلوغ لم يجزئه عن حجة الاسلام وان بلغ
في حال الوقوف وبعد وعاد فوقف في الوقت اخذه عن
حجة الاسلام لكن يجب اعادة التسلي ان كان سعي عقب طواف
القدوم قبل البلوغ ولا دم عليه على الصحيح والطواف في العمرة
كالوقوف في الحج فاذا بلغ قبله اخذه عن عمرة الاسلام وعشق
العبد في اثنا الحج والعمرة قبله من الضبي في اثنا حجها **فصل**
احرام القيد صحيح باذن سيده وبغير اذنه فان احرم
بأذنه لم يكن له تخليته سواء بقي في نسكه صحيحا او افسده
قلوبا عنه لم يكن المشتري تخليته وله الخيار ان يصل احرامه
فان احرم بغير اذنه فالاولان باذن له في اتمام نسكه
فان خلله جاز ولو اذن له في الاحرام فله الرجوع ما لم
يجرم ولو اذن له في الفرة فاخرم بالحق كان له تخليته ولو
اذن في الحج فاحرم بالعمرة لم يكن له تخليته ولو اذن في الحج
او التمتع فقد لم يكن له تخليته ولو اذن في الاحرام في ذي
القعدة فاحرم في شوال فله تخليته قبل دخول ذك

الغدة ولا يجوز بعد دخوله ولو افسد العبد الحزمية
قضاؤه ويجزئه قضاؤه في حال لرق على الاصح ولا يلزم
السيد ان ياذن له في القضا سواء كان احرما او لا
باذنه ام بغير اذنه وكل دام لزمه بحظور او تمتع او قران
او فوات او احصار لا يجب شئ منه على السيد سواء كان
احرا باذنه ام بغير اذنه وواجبه القوم والتسديد منه
منه الا صوم التمتع والقران اذا اذن فيها وحيث
جوز فالسيد تحمله اذ ذنا انه يامره بالتخلل لان
السيد يستقل بما يحصل به التخلل واذ اجاز للسيد
تحليله خازله هو التخلل وتحلله يحصل بنية التخلل مع
الحلق اذ اقلنا انه نسك وام الولد والمدر والعلق
غنته والمكاتب ومن بعضه حر حكم العبد الفتن
والامة المروجة لا يجوز لها الاحرام بالاذن الزوج والسيد
جميعا ولو منعها الوالد او الزوج او صاحب الدين فقد
تقدم بيان في اول الكتاب في المسئلة الثالثة والرابعة
والله اعلم **فصل في اداب رجوعه من سفر حجة**
اعلم ان معظم الاداء المذكورة في الكتاب الاول في سفره
مسرورة من سفره ويراد هنا اذ انت احدها
التسعة ان يقول ما ثبت في الحديث الصحيح عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اقبل من حج او عمرة كبر على كل شئ ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير ايبون تايون عايدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عهده وهزم الاحزاب وحده رواه البخاري ومسلم

في صحيحهما وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال
اقلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة
قال ايبون تايون عايدون لربنا حامدون فلم يزل
يقول ذلك حتى قدمنا المدينة **الثاني** يستحب اذا
قرب من وطنه ان يبعث قدامة من يجزئ اهله كيلا يقدم
عليهم بقتة فهذا هو السنة **الثالث** اذا اشرف على بلد
فحسن ان يقول اللهم اني استبذل خيرها وخير اهليها وخير
ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهليها وشر ما فيها **والرابع**
بعضهم ان يقول اللهم اجعل لنا بها ذرا وورثا حسنا
اللهم ارزقنا حياها واعذنا من وياها وحيثنا
الى اهليها وحيث صالحي اهليها البنا فقد روينا هذا كله
في الحديث وقد اوضحته في كتاب الادكار **الرابع** اذا قدم
فلا يرق اهله في الليل بل يدخل البلد في اول النهار والا
ففي اخر النهار **الخامس** اذا وصل منزله فالسنة ان يبيت
بالسجدة فيصلي فيركعتين واذا دخل منزله صلى ايضا
ركعتين ودعى وشكر الله تعالى **السادس** يستحب لمن
يسلم على القادم من الحج ان يقول قبل الله حجا وعفد
ذنيك واخلف عليك تعفتك **روينا** انك عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للحاج وللمن استغفر له الحاج قال الحاكم هو الصحيح
على شرط مسلم **السابع** يستحب ان يقول اذا دخل
بيته ما رويناه في كتاب الادكار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من
سفره فدخل على اهله قال توبوا توبوا لربنا ادبنا لا يعاذر

هو با قلت ثوبا سوال النوبة اي شاة لك نوبة
كلمة ولا يفاد رجويا اي لا يترك اثما **الثاني** ينبغي
له ان يكون بعد رجوعه خيرا مما كان فيه من علامات
قبول الحج وان يكون مستمرا في ازدياد **فصل** في الامكام
السلطانية يا يا في الولاية على الحج انا اذكر ان شاة الله
نفاي مقاصده قال ولاية الحج على **احدها** ان تكون
على شير الحج **والثاني** على اقامة الحج **اما القريب** الاول
فهو ولاية شيا سبنة وتدير وشرط الموتى ان
يكون مطاعا اراي وشجاعة وهذاية والذي عليه
في هذه الولاية عشق اشيا **احدها** جمع الناس
في شيرهم ونزولهم حتى لا يفرقوا يخاف عليهم **الثاني**
ترتيبهم في السير والنزول واعطا كل طائفة منهم
مقاصدا حتى يعرف كل فريق مقاصده اذ اساروا اذا
نزل ولا يبتزاز عوا ولا يضلوا عنه **الثالث**
يرفق بهم في السير ويشير سببا رضعهم **الرابع**
يسلكتهم اوضح الطرق وافجها **الخامس** يراو
لهم المراعي والمياه اذا قلت **السادس** يحرسهم
اذ انزلوا ويحفظهم اذا رحلوا حتى لا يخطفهم
منلصص **السابع** يكف عنهم من يصدقهم عن المسير
يقال ان قدر عليته او يبدل مال ان اطاب الحج
المه ولا يجلب له ان يحجر احدا على بذل الحقايرة ان
امتنع منها لان بذل المال في الحقايرة لا يجب **الثاني**
يصلح بين المنتازعين ولا يفرض للحكم بينهم
الا ان يكون قد قوض لير الحكم وهو جامع لشرائطه
فيحكم بينهم فان دخلوا بلد اجاز له والحكم البسك
ان

ان يحكم بينهم ولو نتازع واحد من الحجج
وواحد من البلد يحكم بينهم الحاكم البلد **الثالث**
ان يودب جانبهم ولا يجاوز النفاير الجاحد
الا ان يودن له في الحد فيستوفيه اذا كان من
اهل الاجتهاد فيه فان دخل بلد افبه من يتولى
اقامة الحدود على اهله فان كان الذي من الحجج
ان ياجتاية قبل دخول البلد فوالى الحج اوتي
يا قامة الحد عليه وان كان بعد دخول البلد
فوالى البلد اوتي **العاشر** يراعي اشياء الوقت
حتى يومن الفوات ولا يلحقهم ضيق في الحث على
السير فاذا ارضوا الى البيقات امهلهم للاحرام
ولا قامة سنه فان كان الوقت واسعا دخل بهم
مكة ويخرج مع اهليها الى منى ثم عرفات وان كان
ضيقا عدل الى عرفات تحافة من الفوات
فاذا وصل الحجج مكة فمن لم يكن على عزم العود
زال الولاية والى الحجج عنه وان كان على عزم العود
فهو تحت ولايته ويلتزم احكام طاعته فاذا
قضى الناس حجهم امهلهم الامام التي جرت العادة
بها لا تجارحو ايهم ولا يجلب عليهم في الخروج فيهم
فاذا رجوا اشار بهم الى مدينتهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزيارة قدس صلى الله عليه وسلم رعاية
لحرمتهم وذلك وان لم يكن من فروض الحج فهو من
مندوبات الشرع المستحبة وعادات الحج
المستحسنة ثم يكون في عوده بهم ملتزما

فيهم من الحقوق ما كان ملتزماً في ذهابه حتى
يصل البلد الذي سار به منهم منه فتقطع ولائته
بالعود اليه **الضرب الثاني** ان تكون الولاية على
اقامة الحج فوفية بمنزلة الامام في اقامة الصلوات
فمن شروط هذه الولاية مع الشروط المعتدة في اقامة
الصلوات ان يكون عالماً بمناسك الحج واحكامها
ومواقيتها وايامه وتكون مدة ولايته سبعة ايام
اولها من صلاة الظهر ليوم السابع من ذي الحجة
واخرها اليوم الثالث من ايام التشريق وهو فيما قبلها
وبعدها احد الرعايا وليس من الولاية نعم ان كان مطلق
الولاية على الحج فله اقامته كل سنة ما لم يعزل عنه وان
عقدت خاصة على عام لم يتعدده الى غيره الا بولايته
والذي يخص بولايته ويكون نظره عليه مقصوراً خمسة
احكام متفق عليها وسادس مختلف فيه **احدها** اعلام
الناس بوقت احرامهم والخروج الى مشاعرهم ليكونوا
تابعين له معتدين بافعاله **الثاني** ترتيبه المناسك
على ما استقر الشرع عليه فلا يقدم مؤخر ولا يؤخر مقدماً
سوا كان الترتيب مستحباً ام واجباً لانه متبوع
الثالث تقدير المواقيت بمقامه فيها ومسيره عنها كما
يتقدر صلاة الماتوم بصلاة الامام **الرابع** اتباعه
في الاذكار المشروعة والتأخير عن غيره **الخامس**
امامتهم في الصلوات التي شرعت خطباً فيها وجمع
الحجج عليها وهي ربيع خطب سبقت فيها **الاولى**
منها بعد صلاة الظهر في اليوم السابع من ذي الحجة

وهي

وهي اول شروعه في مناسكه بعد الاحرام فيفتتحها بالثنية
ان كان حجاً او بالتكبير ان كان حلالاً وليس له ان ينفرد
النفر الاول بل يقيم يعني ليلة الثالث من ايام التشريق
وينفرد النفر الثاني من عذره بعد الري لانه متبوع فلم
ينفرد الا بعد كمال المناسك واذا حصل النفر الثاني
انقضت ولايته **واما الحكم السادس** المختلف فيه فتلاية
اشياء **احدها** اذا فعل بعض الحجج ما يقتضي تغزيراً
او حذراً فان كان لا يتعلق بالحج لم يكن له تغزيره ولا
حده وان كان له تعلق بالحج فله تغزيره وهلكه حده
فيه وجهان **الثاني** لا يجوز ان يحكم بين الحجج فيما يتعارفون
فيه مما لا يتعلق بالحج وفي المتعلق بالحج كما تزوجين
اذا تنازعنا في ايجاب الكفارة بالوطئ وموتة المرأة
في القضا وجهان **الثالث** ان يفعل بعضهم ما يقتضي
قدية فله ان يبرخه وجوبها ويامرة باخراجها
وهل له الزامية فيما الوجهان **والعلم** انه ليس
لامير الحج ان ينكر عليهم ما يبشوع فعله الا ان يخافه
افتد الناس بفاعله وليس له ان يجل الناس على
مذهب **وهو** ولو اقام للناس المناسك وهو حلال غير
مكرم كره ذلك وصرح الحج ولو قصد الناس التقدم على
الامير والتأخر كره ذلك ولم يجزيم هذا الكلام المأوردي
رحمه الله تعالى **فصل** في تحريم الكتاب وان لم يكن
له اختصاص بالمناسك يستحب المحافظة على دعاء
الكرب وهو ما ثبت في القصص عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله

رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ
 الْأَرْضِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ **وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمَ أَنَّ**
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اخْرَجَهُ أَمْرًا قَالَ ذَلِكَ
وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَكْثَرُ
 دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اللَّهُمَّ رَبَّنَا** أَنْتَ
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ جَاءَ عَذَابُ
 النَّارِ **وَفِي الصَّحِيحَيْنِ** عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ**
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ **وَفِي**
 الصَّحِيحِ وَهُوَ أَحَدُ حَدِيثٍ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَلِمَتَانِ
 حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ
 ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سَجَّادَ لِلَّهِ الْعَظِيمِ هَذَا
أَخْرَجَهُ الْكُتُبُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَأَخِيرًا وَبِاطْنًا
وَعَلَّا هَذَا أَحْمَدُ أَيُّوْبًا فِي نِعْمَةٍ وَيُحَا فِي مَزِيدٍ
وَالسَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالرَّسُولِينَ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ صَلَوةً
وَسَلَامًا قَدْ دَامَ إِلَى يَوْمِ
الْقَدَرِ وَالْخَيْرِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ
 آمين

